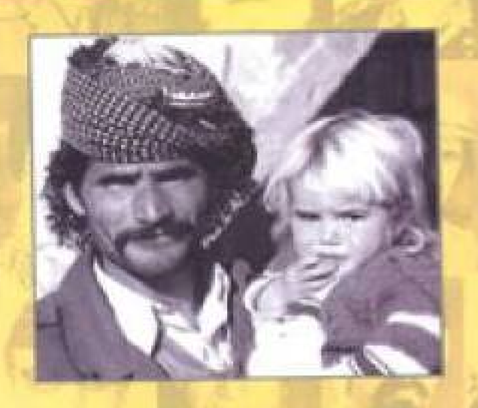
الأكراد الأردنيون

ودورهم في بناء الأردن الحديث

مع أبحاث عن أكراد سورية، لبنان وفلسطين



محمد علي الصويركي الكردي



الأكراد الأردنيون
ودورهم فى بناء الأردن الحديث

ك ٢٨٤ الكردي، محمد علي الصويركي
الأكراد الأردنيون ودورهم في بناء الأردن الحديث / تأليف محمد علي الصويركي الكردي.- ط٢.- السليمانية: مؤسسة ژين، ٢٠٠٥.
١٨٨ص؛ ١٧ × ٢٤ سم.
١- الاكراد- تاريخ ٢- اكراد الاردن أ. العنوان
تم أعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل المكتبة العامة في السليمانية

التسلسل: ١٨
الكتاب: الاكراد الأردنيون ودورهم في بناء الأردن الحديث
المؤلف: الدكتور محمد علي الصويركي الكردي
الطبعة: الثانية
تصميم الغلاف: قادر ميرخان
خط الغلاف: أحمد سعيد
عدد النسخ: ١٠٠٠
رقم الايداع: (٢٧٦) لسنة ٢٠٠٥
مكان الطبع: السليمانية، مطبعة وزارة التربية-أربيل

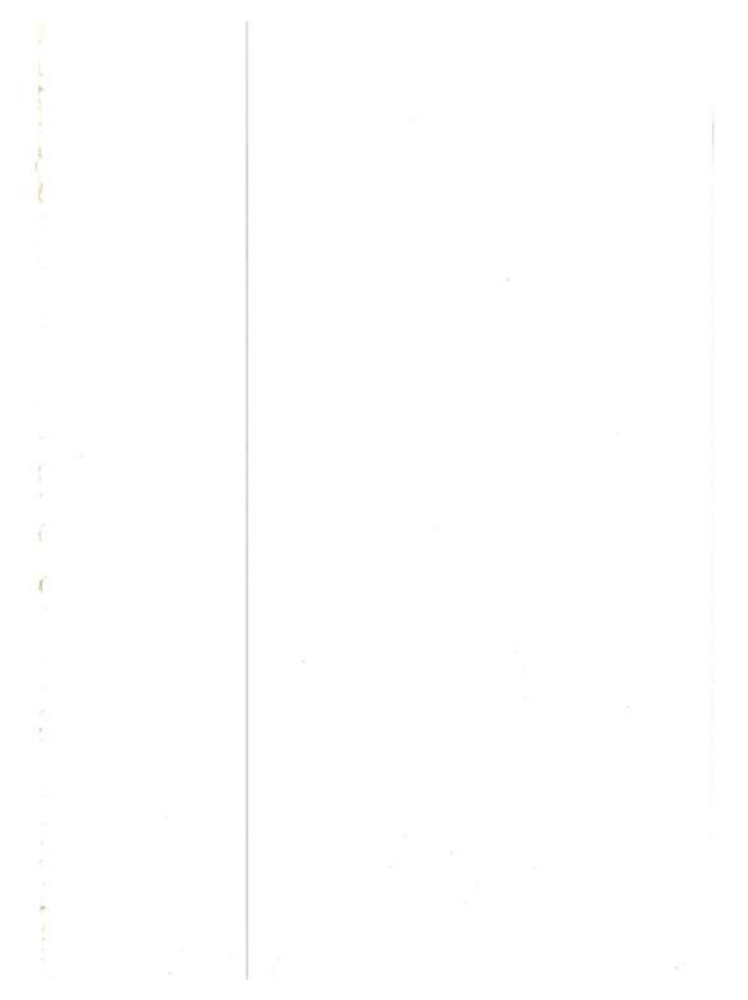
من منشورات
بنكەی ژین
لاحياء التراث الوثائقي والصحفي الكردي
اقليم كردستان العراق - السليمانية، محلة ١٠٤ أشتي، زقاق ٣٩، الدار رقم ١٠،
(مقابل مدرسة أردلان الأبتدائية)
الهاتف: ٣١٢٣١٠٥ النقال: ٠٧٧٠١٤٨٤٦٣٣ أو ٠٧٧٠١٥٦٥٨٦٤ رقم صندوق البريد: ١٤
E.mail: bnkaizhin @ yahoo.com

الدكتور محمد علي الصويركي الكردي

الأكراد الأردنيون
ودورهم فى بناء الأردن الحديث
مع لمحات
عن أكراد سوريا، لبنان، وفلسطين



السليمانية 2005



المحتويات

الإهداء

إلى أرواح تلك الثلة من أبناء الكرد الأردنيين

الذين خدموا وطنهم ودينهم وقوميتهم بإخلاص وصدق

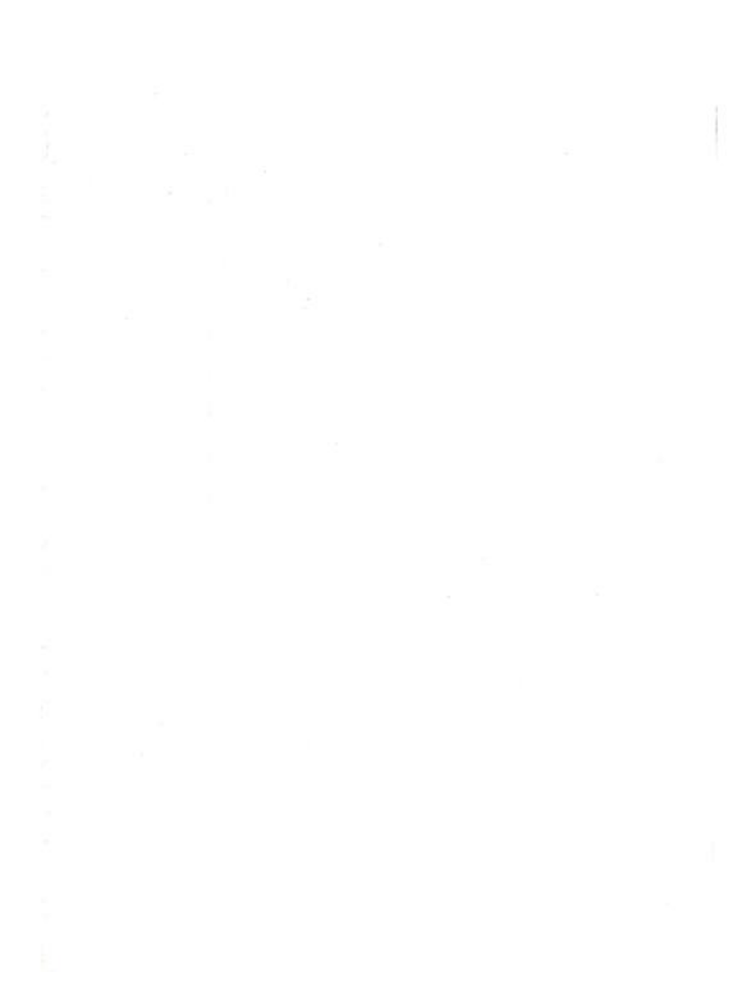
الأستاذ علي سيدو الكردي

دولة الأستاذ سعد جمعة الأيوبي

المجاهد أمين بروسك الكردي

نترحم عليكم، ونتمنى على الأجيال الاقتداء بسيرتكم

محمد علي



المقدمة

لقد عكفت على تأليف هذا الكتاب، بعد أن لمست غياب كتاب أو مقالة واحدة تتحدث عن أكراد الأردن، فأخذت أجمع كل ما يقع تحت يدي من معلومات أعثر عليها في الكتب والصحف والمجلات، ومن الزيارات الميدانية والمقابلات الشخصية على مدار سبعة عشر عاماً، حتى قيض لهذا العمل أن يرى النور.

وقبل نشر كتابي هذا، نشرت مجموعة مقالات عن أكراد الأردن في مجلات والصحف المحلية والخارجية، كانت مفاجئة للكثيرين، فكتب لي الأستاذ منذر الموصلي أحد الذين اهتموا بالكتابة عن الأكراد يقول: "لقد جعلتني أكتشف ما كنت غافلاً عنه ومثلي كثيرون حول الأكراد في الأردن، والدور الكبير التاريخي والمعاصر الذي لعبوه سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، وأحسب أن وجود الأكراد في الأردن هو أعمق وأعرق من وجود أسر عربية أردنية على مختلف المستويات.. ومن العجب أن نعرف عن الشركسة في الأردن وهم أخوة أحباء، أكثر مما نعرف عن الأكراد".

أما بخصوص ما نشرته، فقد زودت الأستاذ روكس العزيزي بمعلومات عن بعض عائلات وعشائر الأكراد في محافظة اربد، نشرها في الجزء الخامس من كتابه "معلمة للتراث الأردني" الصادر عام ١٩٨٦م، (ص٥٦-٦٢). ونشرت عن أكراد عمان ورجالاتهم في كتابي "عمان تاريخ وحضارة" المنشور عام ٢٠٠٠

ونشرت مقالة "الأكراد ودورهم في بناء الأردن الحديث"، في الصحف الأردنية التالية:

- جريدة الميثاق، العدد ٨، تاريخ ١٩٩٧/٥/١٤.
- جريدة الأردن، العدد ٦١، تاريخ ١٩٩٧/٥/١٧.
- جريدة الحرب اليوم، العدد ١٣٥، تاريخ ١٩٩٧/٩/٢٨.
- جريدة اللواء، العدد ١٢٣٦، تاريخ ١٩٩٧/١٢/٢٣.

ونشرت المقالة السابقة في الخارج في جريدة "كردستان" - النرويج، العدد ٢٤، تاريخ آب ١٩٩٧. وجريدة الحياة - لندن، ١٩٩٧، ومجلة الحوار - بيروت، العدد ٢٢، تاريخ ١٩٩٩ (نقلاً عن جريدة الحياة)، ونشرت مترجمة الى الكردية في صحف كردستان العراق.

كما نشرت مقالات عن رجالات الكرد في الأردن، فكتبت عن "سعد جمعة" في المجلة الثقافية، الجامعة الأردنية، العدد ٣٣، ١٩٩٤، وعن "عبد الرحمن الكردي" في المجلة الثقافية،

العدد ٤٦، ١٩٩٩. وفي مجلة الحوار بيروت، العدد ٢٠، ١٩٩٨، وفي جريدة اللواء، ١٩٩٨. وعن "أمين بروسك الكردي" في مجلة الحوار بيروت، العدد ١٨، ١٩٩٧، وعن الشيخ "محمد سعيد الكردي" في جريدة اللواء، ١٩٩٨.

وأعددت مجموعة "مقالات عن تاريخ الأكراد وحضارتهم نشرت في جريدة اللواء الأردنية خلال عام ١٩٩٧.

يأتي هذا الكتاب كدراسة ضرورية لفهم التركيبة الاجتماعية للأردن من خلال الحديث عن الأقلية الكردية من مختلف الجوانب التاريخية والسياسية والاجتماعية، ورصد أحوالهم وواقعهم وتطلعاتهم، ويتضح أنهم اندمجوا مع السكان منذ زمن طويل، بحكم القواسم المشتركة بين الطرفين، ولم يبقوا فئة منعزلة عنهم.

ونأمل أن يقدم هذا الكتاب للقارئ الأردني والعربي والكردي في الخارج معلومات وافية عن أكراد الأردن، بعد أن لمست مدى الجهل الكبير بوجود الأكراد في الأردن، وذلك لغياب الدراسات والأبحاث عنهم.

لقد بذلت أقصى جهودي وخبراتي في إعداد هذا الكتاب الذي استغرق تأليفه حوالي سبعة عشر عاماً، فطالعت عشرات المصادر والمراجع والصحف والدوريات، وقابلت عشرات الأشخاص، وواجهت صعوبات جمة.

وفي المقابل، وقف إلى جانبي جملة من الأكراد ذوي الشهامة، الذين شدوا على ساعدي، ودعموني قولاً وعملاً، فلهم مني كل الاحترام والتقدير والعرفان بالجميل.

محمد علي الصويركي الكردي

دير أبي سعيد، اربد- الأردن

الفصل الأول

نبذة عن الشعب الكردي

من هم الأكراد

أصل الأكراد

كردستان: المصطلح، الموقع، الحدود، والمساحة

تعداد الأكراد

العقيدة والدين

اللغة

طباع الأكراد وأخلاقهم

أهمية كردستان

استقلال الأكراد ودولهم عبر التاريخ

المشكلة الكردية في العصر الحديث



نبذة عن الشعب الكردي

من هم الأكراد

الاكراد شعب أري من مجموعة الشعوب الهندو-أوروبية، من العائلة الإيرانية التي تضم الشعوب الفارسية والاوردو والبلوج والبشتون، لهم لغتهم الخاصة، عاشوا على أرض كردستان الحالية بصورة مستمرة منذ فجر التاريخ، وواجهوا نفس المصير، وكونوا تراثاً أدبياً وفنياً وإنسانياً، ويحملون إرثاً تاريخياً يعتزون به رغم أوصابه وأحزانه، وساهموا في تقدم ركب الحضارة.

والاكراد اليوم يشكلون اكبر قومية عرقية في العالم لم تحصل على حقوقها القومية والسياسية، إذ يبلغ تعدادها ما بين (٣٥-٤٠) مليوناً، وهم يشكلون ثالث قومية في الشرق الأوسط بعد العرب والاتراك. ويبقى وطنهم مجزأ جغرافياً وسياسياً، والشعب مبعثر ضمن أوضاع من التبعية السياسية لبلدان وأقوام أخرى، ترفض أكثريتها الاعتراف بحقوقهم الثقافية والقومية، وتحاول تذويبهم وإنكار وجودهم، لكن جذوة النضال لا زالت متقدة في روح هذا الشعب لنيل حقوقه مثل باقي أمم العالم الحرة، رغم العذابات والأحزان والدماء والدموع؟!

تاريخ الأكراد قبل الميديين:

وردتني ملاحظة قيمة من الأستاذ محمد سليم بدرخان حول هذا الموضوع، ولأهمية هذه الملحوظة ورجحها وجديتها أوردها كما جاءت منه:

ان التركيز على الأصل الميدي فقط للاكراد، فيه ظلم كبير لهذه الأمة العظيمة التي تعتبر من أقدم سكان الشرق الأوسط، لان هذا يؤدي الى إلغاء ما يزيد على ٢٥٠٠ سنة من تاريخ هذا الشعب.

لقد ثبت بما لا يدع مجالاً للشك بأن السومريين "مؤسسي أول حضارة في ما بين النهرين وأقدم من الحضارة الفرعونية" قد نزلوا من جبال كردستان الى السهول الطينية في جنوب العراق، وذلك بعد انحسار المياه التي كانت تصل حتى هيث قرب بغداد. وقد أثبت الباحث الكردي "صلاح سعد الله" خلال ترجمته لملحمة جلجامش الى اللغة الكردية مباشرة من الأصل السومري، وجود عدد كبير من الكلمات والمفردات المشتركة مع اللغة الكردية، مما يؤكد على وحدة الأصل، وقد كان الشعب "الولوبي" الذي قطن منطقة لورستان معاصراً للحضارة السومرية، ومتفوقاً جداً في مجال الحرف الصناعية خلال العصر البرونزي الممتد من الألف الثالث وحتى عام ٨٠٠ قبل الميلاد.

وقد جاء الشعب "الكاشي" الذي حكم بلاد ما بين النهرين خلال المدة من ١٧٣٠-١١٠٠ ق.م من جبال كردستان (منطقة لورستان)، حيث لاحظ الباحثون بأن هناك تماثلاً كبيراً في المعتقدات الدينية وطرق بناء المعابد ما بين الكاشيين والسومريين، وقبل ذلك كان الجوتيون سكان كردستان قد أنهوا الحكم الأكادي لبلاد ما بين النهرين، وأسسوا لعودة المرحلة السومرية الثانية.

وكما نعلم فإن الميديين هم إحدى القبائل الهندو-أوروبية التي جاءت الى الهضبة الإيرانية خلال مطلع الألف الأول قبل الميلاد، وأسسوا خلال الاعوام (٧٢٧-٥٥٠ ق.م) إمبراطورية واسعة امتدت من أفغانستان حتى نهر هاليس في أواسط آسيا الصغرى[٩].

لاشك إذاً في الأصل الهند اوروبي للشعب الكردي واللغة الكردية، ولكن الوجود الهند-أوروبي في كردستان قد سبق بكثير هجرة الميديين الى كردستان، فالشعب الميتاني قد ساد في كردستان الغربية قبل الميديين بحوالي ألف عام، وعليه فإن الشعب الكردي الحالي ما هو إلا نتاج بوتقة كردستان التي صهرت الشعوب الأصلية مع كل الهجرات الهند أوروبية التي تلتها ومنها الميديون، وليس أدل على ذلك من تعدد اللهجات الكردية في أرجاء كردستان وتميز لهجات بعض العشائر.

ولقد اثبت الباحث الكردي "عماد الدين دولت شاهي" أن الشعب الكردي "الأورماني" القاطن الى الغرب من بحيرة أرومية قادر على فهم النصوص الافستية "كتاب زرادشت" لدى قراءتها مباشرة، مما ساعده على تفسير هذه النصوص التي كانت عاصية على الفهم الصحيح لها حين كانت تترجم من قبل بالفارسية وبعض اللهجات في الهضبة الإيرانية، وأثبت بذلك كردية هذا النبي، من خلال بحث نشر بعد وفاته في الولايات المتحدة الامريكية، وقد استغرق بحثه هذا حوالي ثلاثين عاماً[١٠].

أصل الاكراد:

تجمع غالبية الدراسات على القول بأن الاكراد هم أحفاد الميديين القدماء، الذين شكلوا امبراطورية خاصة بهم في القرن السابع قبل الميلاد، ويشكلون العنصر الأساسي في التكوين العرقي للاكراد. وهم من الجنس الآري من العائلة الإيرانية التي هي فرع من العائلة الهندو-أوروبية.

ينحدر الاكراد من شعوب أوروبا الشمالية، وقد سكنوا كردستان منذ أقدم العصور، وهناك اختلاف بخصوص الفترة السابقة للقرن التاسع قبل الميلاد، فهناك رأي يجمع عليه أكثرية الباحثين مفاده أن الاكراد قدموا من أواسط آسيا واستقروا بين البحر الأسود وبحر قزوين في نهايات الألف الثالث قبل الميلاد، وهاجروا بعد ذلك الى السفوح الشرقية لجبال

زاغروس، وأن الميديين، أجداد الأكراد، بعدما وصلوا الى جنوبي بحيرة "أورمية" في شمال غربي ايران أسسوا إمبراطورية ميديا الصغرى (حالياً تسمى أذربيجان)، ثم هاجروا من الهضبة الإيرانية الى كردستان الحالية خلال القرن الثامن قبل الميلاد، واستقروا في المنطقة المحصورة ما بين بحيرة "أورمية" وجنوبي بحيرة "وان" في تركيا الحالية. واندمجت الشعوب المحلية مع الأكراد المهاجرين في خلائط عرقية وحضارية جديدة، وصاروا أمة واحدة على مر السنين، وتحولوا الى شعوب آرية في حدود ألفي سنة.

أما الرأي الآخر، فيتزعمه العالم السوفياتي "ن.ج. مار" بقوله إن الأكراد هم السكان الأصليون لجبال آسيا الصغرى، ولم يفدوا إليها من أي مكان آخر، جاء ذكرهم في الكتابات القديمة باسم "الكردوخيون"، ويرى أن عاداتهم ومعتقداتهم تشبه عادات وتقاليد الأكراد الحاليين.

واختلف اسم الأكراد حسب لغة القارئ أو المؤرخ لبلادهم، فعرفوا باسم: الكردوخيون، جيودي، الكوتي، كوردونين، الكاشو، السوبارو، بقردا، وجميعها مسميات لمسمى واحد هو الكرد، والجمع أكراد.

كـــــردســــــــتان

المصطلح:

كردستان هو الاسم الأحب الى قلوب الأكراد، يشعرهم دائماً بأن لهم وطناً قومياً ذا معالم جغرافية وإقليمية متميزة.

وكردستان معناها "بلاد الشجعان"، أرض محددة لوطن بذاته، يملكه شعب معين توارثه كابراً عن كابر وتوطن فيه دون انقطاع، وكان له في الماضي البعيد والقريب ولايات وإمارات وحكومات ودول.

وكردستان تضم على أرضها أمة متميزة لها تاريخها وتراثها المشترك، ولغتها القومية الخاصة، وتعيش على أرض وطنها التاريخي مترابطة، ويصفهم المستشرق هارولد لامب في كتابه "شمعة الإسلام" بقوله: الأكراد يعرفون السيف و لولاء شأن أبناء المرتفعات من أهل اسكوتلندا، وهم سريعو الانفعال، لهم كل ما للإغريق القدماء من كبرياء[2].

وكردستان مصطلح له مدلول جغرافي وسياسي وتاريخي، فهو يدل على المنطقة الجغرافية التي يعيش عليها الأكراد في كل من تركيا والعراق وإيران وسوريا[3]، ويبلغ

تعدادهم حوالي ٢٥ مليون نسمة، وهي بجزأة لا حدود سياسية لها. ذكرها المؤرخون اليونان والرومان باسم كوردوئس أو كوردوئي وعاها السريانيون كاردو.

وقد عرفت كردستان لدى المؤرخين العرب والمسلمين في أوائل العصر الإسلامي باسم باكردا بقردا وبازبدا، وإقليم الجبال، أرض الجزيرة (أقور)، وديار بكر أو العراق العجمي[٥]. أما كلمة كردستان كاصطلاح جغرافي فيرجع تاريخها إلى ألف سنة على أقل تقدير، وأول من استخدمها السلطان السلجوقي سنجار في القرن الثاني عشر الميلادي، ويطلق اسم كردستان اليوم على جزء واحد في إيران وهو إقليم "سنة أو سنندج"؛ كما شاع مصطلح كردستان العراق بعد حرب الخليج الثانية ١٩٩١.

الموقع:

تقع كردستان في الجزء الغربي من قارة آسيا بين خط طول ٣٠-٤٠ درجة شرقاً، و٣٧-٤٨ درجة غرباً[٦].

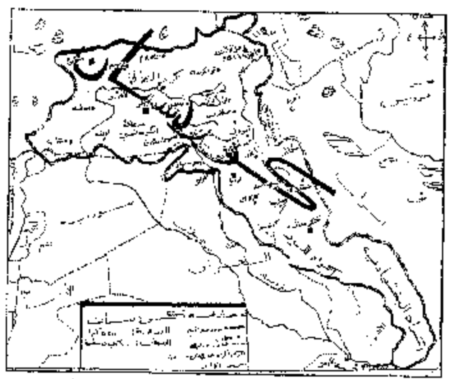
الحدود:

تحددها الباحثة درية عوني على الوجه التالي "إن كردستان تمتد شمالاً من سلسلة جبال أرارات الفاصلة بين الحدود السياسية لإيران وأرمينيا وتركيا شمالاً إلى جبال حمرين الفاصلة بين العراق العربي (ولايتي بغداد والبصرة) وبين كردستان العراق (ولاية الموصل العثمانية) جنوباً، وشرقاً من أقصى لورستان في إيران إلى ولاية ملاطية بتركيا غرباً (على بعد ٣٠ كم من البحر المتوسط)"[٧].

ويتوسع الباحثان الفرنسيان في الحدود السابقة، حيث يضمان أراضي اللور والبختياري (إقليم لورستان) في إيران ويصلان بحدودهما إلى مياه الخليج العربي، ويتوسعان غرباً بإيصال حدودها إلى مياه البحر المتوسط (أنظر الخارطة المرفقة)[٨].

المساحة:

تقدر مساحة كردستان بحوالي ٥٠٠ ألف كيلو متر مربع، منها ٢٣٠ ألفاً في تركيا، و١٢٥ ألفاً في إيران، و٧٩ ألفاً في العراق[٩].



خارطة كردستان كما وردت في كتاب "سياسات وأقليات في الشرق الأدنى"، ص٧٤٢، مترجمة الى العربية

تعداد الأكراد:

رغم عدم وجود إحصاء دقيق عن الاكراد داخل وطنهم كردستان، لأسباب سياسية واجتماعية، إلا أن متوسط عددهم يقع ما بين (٣٥-٤٠) مليوناً، منهم ٣٥ مليوناً داخل كردستان، و٥ ملايين خارجها. فهم بذلك ثالث قومية في الشرق الأوسط بعد العرب والأتراك، ويشكلون ١٥٪ من سكان الشرق الأوسط.

وقد جاء في مجلة التايم الامريكية لعام ١٩٩١ أن عدد الأكراد يتراوح ما بين (١٤-٢٨) مليوناً، يتوزعون بشرياً وجغرافياً على خمس دول بالنسب التالية: الاتحاد السوفياتي السابق ١٪، سوريا ٥٪، العراق ١٨٪، إيران ٢٤٪، تركيا ٥٢٪[٣].

ونشرت مجلة الحياة الكردية (Kurdish Live) الصادرة عام ١٩٩٣ ان عدد الأكراد المقدر لعام ٢٠٠٠م يبلغ (٣٥,١ مليون) على الشكل التالي:

١٩ مليوناً في تركيا بنسبة ٢٨،٨٪ من سكانها، ٨،٤ مليون في إيران بنسبة ٢١،٦٪ من سكانها، ٥،٦ مليون في العراق بنسبة ٢٤،٨٪ من سكانها، ١،٦ مليون في سوريا بنسبة ٩،٣٪ من سكانها، نصف مليون في الاتحاد السوفياتي السابق[١٠].

ويقدر تعداد الاكراد خارج كردستان وفي المهجر وبلاد الشتات بحوالي ٥ ملايين نسمة، منهم مليون نسمة في الدول الأوروبية التالية: ٧٠٠ ألف في المانيا، ٢٠٠ ألف في فرنسا، ٨٠ الفاً في هولندا، ٧٠ الفاً في سويسرا، ٦٠ ألفاً في النمسا وبلجيكا، ٤٠ ألفاً في السويد، ٢٥ الفاً في اليونان وبريطانيا، ١٠ الاف في الدانمارك، ٥ الاف في النرويج، ٣ آلاف في فنلندا، ٤ آلاف في إيطاليا، ٥ آلاف في رومانيا.

أما عددهم في الولايات المتحدة الامريكية فيراوح ما بين (١٥-٢٠) الفاً[١١]، وفي كندا حوالي ٦ الاف، وفي استراليا ٣ آلاف[١٢].

وهناك تجمعات كردية كبيرة في إقليم خرسان بإيران، وفي افغانستان (غوريان) يقدر بنحو ٢٠ ألف، والهند والباكستان، وفي جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق (جورجيا، أذربيجان، ارمينيا، تركمانستان، قرغيزيا، كازخستان).

وهناك جاليات كردية في لبنان (١٥٠) الفاً، الأردن، فلسطين، مصر، السودان، ليبيا، اليمن، دول الخليج، تشاد... الخ.

Present and Near Future Kurdish Demographic Trends.
(Populations are in millions)
Annual Figures for the Decade of 1990s
(at 3.65% average annual growth rate)

	90-91	1992	1993	1994	1995	1996	1997	1998	1999	2000
Turkey	13.8	14.3	14.8	15.4	15.9	16.5	17.1	17.7	18.4	19.0
Iran	6.1	6.3	6.6	6.8	7.0	7.3	7.6	7.8	8.1	8.4
Iraq*	3.9	4.0	4.2	4.3	4.5	4.7	4.8	5.0	5.2	5.6
Syria	1.2	1.2	1.3	1.3	1.4	1.4	1.5	1.5	1.6	1.6
CIS	0.34	0.35	0.36	0.38	0.39	0.41	0.42	0.44	0.45	0.47
Total Kurds	25.34	26.15	27.26	28.18	29.19	30.31	31.42	32.44	33.75	35.07

جدول باللغة الإنكليزية عن عدد الأكراد

في كردستان ونسبتهم إلى عدد سكان الدول المتواجدين فيها

Projected Trends 1990-2000

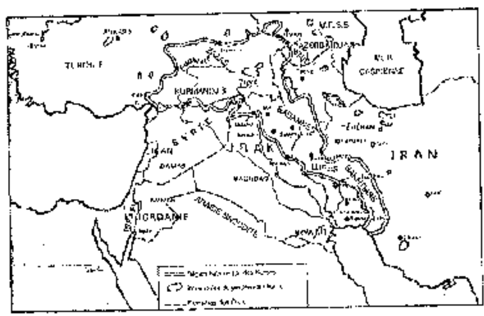
Years	1990			2000		
State	Total Pop.	Total Kurd	% Kurd	Total Pop.	Total Kurd	% Kurd
Turkey	56.7	**13.8**	24.3	65.9	**19.0**	28.8
Iran	55.6	**6.1**	11	73.9	**8.4**	11.3
Iraq*	18.8	**3.9**	20.7	22.6	**5.6**	24.8
Syria	12.6	**1.2**	9.5	17.2	**1.6**	9.5
CIS		**0.3**			**0.5**	
Total Kurds		25.3			35.1	

Projected Trends 2020-2050

Years	2020			2050		
State	Total Pop.	Total Kurd	% Kurd	Total Pop.	Total Kurd	% Kurd
Turkey	87.5	**32.8**	37.5	105.8	**47.8**	45.1
Iran	130.6	15.0	11.5	192.5	**21.5**	11.2
Iraq*	38.2	**9.6**	25.1	53	**13.0**	24.5
Syria	28	**2.9**	10.4	33.7	**3.9**	11.6
CIS		0.9			**1.1**	
Total Kurds		**61.2**			**87.3**	

* Beginning with year 2000, figures assume returning home of some 200.000 Iraqi Kurdish refugees from Iran. The large proportional increase of Iraqi Kurds is due to emigration from Iraq of 2 million (mostly Arab) workers by 1992. Figures are rounded to nearest decimal point.

1. Source: The International Journal of Kurdish Studies.
2. Kurdish Live, No. 17, p10, 1996.



Al-Hayat Sunday, September, 1996 Issue No. 12242

العقيدة والدين:

دخل الإسلام الى بلاد الاكراد في القرن السابع الميلادي، وغدت بلادهم منذ ذلك الحين جزءاً من الدولة الإسلامية الجديدة، وتمسكوا بالعقيدة وساروا عليها، معتدلين دون مغالاة او تزمت، يتعصبون للإسلام عادة وتقليداً، واصبح الإسلام لهم رسالة حضارة وفكر وروحانية ساهم في تطويرهم سياسياً واجتماعياً وتاريخياً، وساهموا بدورهم في انتشار هذا الدين والذود عنه، وبناء حضارته العريقة، وأنجبت الامة الكردية رجالات دين وفكر واصلاح نذكر منهم على سبيل المثال شيخ الإسلام ابن تيمية، وعائلة الشهرزوري، والإمام محمد عبده، واحمد كفتارو، والقارئ عبد الباسط محمد عبد الصمد، والدكتور محمد سعيد رمضان البوطي..

وينقسم الاكراد من حيث العقيدة والدين الى الاقسام التالية:

المسلمون، الإيزيديون، الزرادشتية، اليهود، المسيحيون.

يشكل المسلمون نحو ٩٨٪ من عدد الاكراد، فهناك المسلمون السنة على المذهب الشافعي، ويقدر عددهم بحوالي ٢٥ مليوناً يشكلون ما نسبته ٧٥٪ من إجمالي عدد الاكراد - ويشكلون الاغلبية. والمسلمون الشيعة، ومنهم العلويون في كردستان تركيا ويقدر عددهم

بنحو ٧ ملايين، والشيعة في إيران وخانقين في العراق ويقدر عددهم بنحو ٣ ملايين بنسبة ٢٠٪.

وهناك أهل الحق (الكاكائيون) ويقدر عددهم بنحو ١٢٠ ألفاً في كردستان العراق وإيران، والإيزيديون حوالي ٧٠ ألفاً في كردستان العراق وأرمينيا وسوريا، والشبك ١٠ آلاف في تركيا والعراق. وهناك اليهود في العراق وتركيا وإيران (منهم ١٥٠ ألفاً في إسرائيل)، والزرادشتية ٢٥ ألفاً في إيران، والمسيحيون في العراق وتركيا[٦].

كما تنتشر الطرق الصوفية كالقادرية والنقشبندية والنورسية والمولوية لدى الأكراد السنة.

اللغة:

للأكراد لغة خاصة بهم، وهي لغة آرية من عائلة اللغات الهندو-أوروبية، وترجع في أصولها إلى لغة الميديين القدمى، وهم أجداد الأكراد الذين أسسوا الإمبراطورية الميدية في شمال غرب إيران في القرن السابع قبل الميلاد، وهي لغة أقدم من الفارسية القديمة وليست مشتقة عنها، ولها كيانها ومفرداتها وقواعدها الخاصة.

وتنقسم اللغة الكردية إلى أربع لهجات رئيسية، هي: اللهجة الكرمانجية الشمالية ويتكلم بها أكراد كردستان تركيا، وقسم من أكراد كردستان العراق (محافظة دهوك)، وأكراد لبنان وسوريا، والجزء الشمالي الغربي من كردستان إيران. أما اللهجة السورانية فيتكلم بها أكراد أربيل والسليمانية وكركوك (كردستان العراق)، وأكراد كردستان إيران باستثناء الجزء الشمالي الغربي منها. وهناك لهجة الزازا[٧] في غربي كردستان تركيا (أرزنجان، خربوط، درسيم)، واللهجة اللورية ويتكلم بها أكراد كرمنشاه ولورستان في إيران.

كانت اللغة الكردية قبل الإسلام تكتب من اليسار إلى اليمين وبأبجدية مستقلة، ومع مجيء الإسلام تركت هذه الأبجدية، واستعملت بدلاً منها الأبجدية العربية، أما اليوم فتكتب اللغة الكردية بالخط العربي لدى أكراد إيران والعراق، وبالخط اللاتيني لدى أكراد تركيا وسوريا، وبالخط السلافي لدى أكراد الاتحاد السوفيتي السابق (خصوصاً أكراد أرمينيا).

طباع الأكراد وأخلاقهم:

لقد تميز الكرد عبر تاريخهم المديد بأخلاق ومزايا اشتهروا بها، وذلك نتيجة لتأثرهم بالبيئة الجبلية الوعرة القاسية، ومقاومتهم للأعداء والغزاة الطامعين في بلادهم، وطبيعة حياتهم القبلية والإقطاعية، بالإضافة إلى العرق والدم.

فهم شعب يعشق الحرية، له أنفة وكبرياء، فقد رفض منذ فجر التاريخ الخنوع لأي فاتح أو مستعمر لبلاده، فهو يفخر ببلاده ورئيسه، وبأصله وحسبه، وأبناء هذا الشعب يعطفون على الأهل، ويحترمون المرأة، ويحافظون على العهد، مستقيمون في أقوالهم، يتذوقون الأدب والشعر والحكمة، ويشتهرون بالشجاعة والفروسية، حتى وصفهم الشاعر الأرمني ابو فين بأنهم فرسان الشرق؟ والموت على الفراش عندهم عار، بل يجب أن يكون في ساحات الوغى، فكان الحكام يعتمدون عليهم في حراسة الحدود وحراستهم شخصياً.

والكردي حاد الطبع، سريع الغضب، سريع الرضا، يصادق بإخلاص ويعادي بتطرف، متصلب في الرأي، عنيد، شديد المراس، سريع الحماسة، قال فيهم القلقشندي: "هم أشدّ من الأسود إذا غضبوا، وأخف من البروق إذا وثبوا"، وأطلق عليهم وصف "قريش العجم" تفخيماً لهم[٣].

أهمية كردستان

أرض المياه والنفط

كردستان بلاد جبلية تحتضن جبالاً وسهولاً خصبة، ترويها أنهار عديدة، ومن أبرزها نهرا دجلة والفرات اللذان ينبعان من عمق كردستان، ويعتبران شريان المياه لكل من تركيا وسورية والعراق، وهناك روافدهما كالزابين الكبير والصغير، وسيروان والخابور، وتكثر فيها الينابيع والعيون والجداول والشلالات والبحيرات الطبيعية، وكذلك نهرا مانيسي وأراس.

وكما أن كردستان تفيض بالمياه على سطحها وجوانبها، فهي تختزن النفط في جوفها، كما تمتاز بخصوبة أراضيها وكثرة محاصيلها وفواكهها، وتحيط بها القمم الشاهقة التي تشبه الخناجر المصوبة نحو السماء، فهناك جبل أرارات وجبل الجودي الذي تقول الأساطير بأنه مهبط النبي نوح.

كردستان المهد الثاني للبشرية

وردت قصة النبي نوح عليه السلام في التوراة (سفر التكوين)، وفي القرآن الكريم في ثلاثة وأربعين موقعاً، وملخصها أنه عندما عجز عن دعوة قومه للإيمان برسالته، أمره الله ببناء الفلك (السفينة)، فبناها وحمل بها أهله - ما عدا زوجته وابنه - وأدخل فيها من كل حيوان وطير زوجين اثنين، وحصل الطوفان، وهلك الكافرون وحملت المياه السفينة ورست على جبل الجودي من جبال أرارات (في كردستان)، وخرج من في السفينة فتكاثروا

وملأوا الأرض وجعل ذرية نوح الباقين، وتعتبر بلدة (ارفكشاد) المسماة اليوم "الباك"، الواقعة على حدود ارمينيا وكردستان، موطن الشعب الأول الذي انحدر منه الساميون والهندو-أوروبيون الى شتى بقاع العالم لانها الموضع الذي رست عليه سفينة نوح[1].

إن المهد الأول للشعوب السامية لم تحدد بعد؛ فمن الباحثين من يقول إن موطنهم الأول كان في بلاد اليمن، أو الجزيرة العربية، أو أرض الرافدين، ومنهم من يرى أن كردستان هي المهد الأصلي للأمم السامية والآرية جميعاً، ثم تفرعت منها جموع البشر الى أرض الله الواسعة[2].

العثور على بقايا سفينة نوح في كردستان

نشرت صحيفة الرأي الأردنية خبراً من كوبنهاجن جاء فيه: عثر أثاريون دغاركيون على بقايا سفينة نوح في قرية جنوب جبل ارارات في تركيا (كردستان الشمالية)، وأنهم عثروا على تلك البقايا في المكان نفسه الذي ورد في الكتاب المقدس، وأن عمر تلك البقايا يعود الى أربعة آلاف وخمسمائة سنة.

وأن اخشاب السفينة تحولت الى احجار على شكل السفينة التي ترتفع ٥٧ متراً، وأنه تم العثور على تلك الاخشاب في كهف الجبل[3].

كردستان مهد الحضارة الأولى

اشار العديد من المنقبين والاثريين، من خلال حفرياتهم الاثرية في أرض كردستان، أنها كانت مهد الحضارة الاولى، حيث تحول إنسان كردستان من حياة الصيد وجمع القوت الى حياة التمدن عبر بناء المستوطنات البشرية الاولى (القرى الزراعية)، وإنتاج الحبوب وخاصة الحنطة (القمح والشعير)، وتدجين الحيوانات الاليفة، واعتبر هذا التطور عصر انقلاب في حياة الإنسان الأول، وبداية وضع قدميه على أبواب التمدن والحضارة[4].

وبعد اكتشاف الحنطة وزراعتها في كردستان وكان ذلك قبل (١٠-١١) الف سنة، تحول الإنسان الاول من حياة الصيد وجمع الطعام الى طور الإنتاج والاستقرار والتمهيد لنشوء الحضارة البشرية، فاعتمد على الحنطة كمورد غذائي ثابت، وانشئت المستوطنات البشرية الاولى في مختلف مرتفعات كردستان (شمال العراق، غرب إيران، جنوب شرق تركيا)، كقرية "زاوي جمي" على ضفة نهر الزاب الأعلى في كردستان العراق، واعتبرت أول قرية فلاحية من نوعها في العالم[5].

وهناك مستوطنة "حسونة" قرب الموصل (بين ٥٨٠٠ - ٥٥٠٠ ق.م)، وقد عثر فيها على مخلفات من الحبوب وأحواض لخزنها، ومناجل الحصاد، ومطاحن بدائية، وافران (تنانير) لإنتاج الخبز[٢٢].

وأصبحت كردستان مورداً رئيساً لإنتاج الحنطة وتصديرها الى البلدان المجاورة، وصار الخبز رمزاً للحياة والقداسة، ورمز الإله "دجان" للحنطة والطعام، وعبدته شعوب الهلال الخصيب، وأن اكتشاف الحنطة في كردستان قد مهد لنشوء الحضارة الإنسانية[٢٣].

كما أكد بريدوود عام ١٩٦٠ أن الزراعة وتطوير المحاصيل قد وجدا في كردستان منذ اثني عشر (١٢) ألف سنة، ومنها انتشر إلى ميزوبوتاميا السفلى، ثم الى غربي الاناضول، ثم الى الهضبة الإيرانية، ثم وصلت منذ ثمانية آلاف سنة الى شمال أفريقيا فاوروبا والهند وباقي أنحاء العالم[٢٤].

كما اكتشفت الكهوف الأثرية التي ترجع الى القرن العاشر قبل الميلاد في جبال كردستان، مثل كهف "شانيدر" شمالي مدينة عقرة كردستان العراق وعثر على بقايا عظام لإنسان "النياندرتال" الذي عاش في العصر الحجري القديم منذ ستين الف سنة، وله علاقة وطيدة بتطور الإنسان الحديث (العاقل)[٢٥]. وكهف "هزارمرد"، وكهف بهيتسون في كردستان العراق الذي يرجع تاريخه إلى مائة الف سنة قبل الميلاد[٢٦].

كما وجدت بقايا عظيمة لحيوانات مدجنة وبرية في ثلاثة أماكن أثرية في كردستان في منطقة "تشايونو" على بعد ٥٠كم من ديار بكر في كردستان الشمالية، و"كانج جار" بالقرب من كرمنشاه بكردستان إيران، يرجع تاريخها إلى عشرة الاف عام قبل الميلاد، ومنطقة "جرمو" بجوار مدينة السليمانية يرجع تاريخها إلى ثمانية الاف عام قبل الميلاد[٢٧].

وعثر المنقبون أيضاً على أجمل أشغال العاج، وعلى أقدم كتاب (٧١٥-٧١٠ق.م)، وعلى المعاهدات التي عقدها أشور مع الميديين (أجداد الاكراد) عام ٦٧٢ ق.م[٢٨].

اقدم مدينة صناعية في العالم

تعد منطقة "تشايونو" بجوار ديار بكر (كردستان الشمالية) من أقدم المدن الصناعية في العالم، حيث أقيم فيها أول مصنع للحديد، بالإضافة الى كونها من أهم مصدري مادة النحاس في العالم القديم، وساعد وجود النحاس فيها على انتقال الإنسان من العصر الحجري القديم الى العصر البرونزي قبل ثمانية آلاف سنة قبل الميلاد[٢٩].

اكتشاف أقدم قطعة قماش في التاريخ

عثر المنقبون وعلماء الآثار من جامعة شيكاغو وجامعة اسطنبول عام ١٩٩٣ على أقدم قطعة قماش في التاريخ في موقع "تشيونو" قرب نهر دجلة على بعد ٥٠كم من مدينة ديار بكر الكردية وهي منسوجة من الكتان، وابعادها ما بين (٧،٦-٢،٨سم)، ويعود تاريخها الى سبعة (٧) الاف سنة قبل الميلاد، واعتبرت أقدم قطعة قماش مكتشفة لحد الآن[٢].

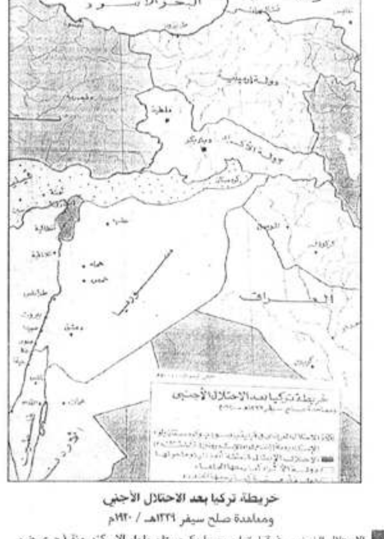
استقلال الأكراد ودولهم عبر التاريخ

صحيح أن الاكراد وبلادهم خضعوا، لفترات متعاقبة، الى حكم العديد من الدول والإمبراطوريات التي حكمت الشرق من يونانيين وفرس ورومان وعرب ومسلمين، إلا انهم شكلوا إمارات ودولاً مستقلة، واخرى ذات حكم على تابعة للدولة الخاضعين لها.

فقبل الإسلام، شكل الاكراد دولهم مثل حكومة "تولو" التي قامت عام ٤٥٠٠ قبل الميلاد واستمرت ٤٩٠ عاماً، ودولة "كوتي" في جبال زاغروس سنة ٣١٠٠ ق.م، والدولة الميتانية (الحوريون) سنة ١٥٨٠ ق.م، والدولة الميدية في القرن السابع قبل الميلاد، والدولة الكوزانية سنة ٥٥٠ ق.م، ودول اخرى كسوبارو ونهري .. ودخلت هذه الدول في حروب وصدامات مع الدول والحكومات المجاورة والمعاصرة لها من اشوريين وبابليين وسومريين واغريق ورومان وفرس.

وفي العهد الإسلامي الممتد ما بين (٦٤١-١٩١٨) شكل الاكراد إمارات ودولاً مستقلة ذات اسر حاكمة تولوا القيادة والصدارة مثل إمارة المروانيين في ديار بكر (٩٨٢ - ١٠٨٥)، وإمارة الروادين في اذربيجان وتبريز (٩٥٩-١٠٧١)، والدولة الايوبية في مصر والشام واليمن وديار بكر (١١٧٢-١٢٦٠)، والأسرة الزندية في إيران (١٧٥٠-١٧٩٤)[١]. وشكلوا ايضاً إمارات ذات حكم على في كردستان مثل الإمارة الحسنوية، البدرية، خسرو، الخورشيدية، البابانية، وأمراء الجزيرة، وكلس، وبدليس، وحكاري، واردلان...

وفي العصر الحديث: قضت معاهدة "سيفر" عام ١٩٢٠ بإقامة دولة كردية في جنوب شرق تركيا، لكنها الغيت في معاهدة لوزان عام ١٩٢٣، وفي عام ١٩٤٦ أسس الاكراد جمهورية "مهاباد" في إيران بمساعدة الاتحاد السوفياتي، لكن تآمر الغرب قضى عليها في ذلك العام، وفي ١١ اذار ١٩٧٠ حصل أكراد العراق على الحكم الذاتي.



خريطة تركيا بعد الاحتلال الأجنبي

ومعاهدة صلح سيفر ١٣٣٩هـ / ١٩٢٠م

- الاحتلال الفرنسي في قيليقيا وسوريا وكردستان ولواء الاسكندرونة (جرى ضم لواء الاسكندرونة الى تركيا سنة ١٩٣٩م).
- دولة الأكراد كما رسمها الحلفاء.
- دولة ارمينيا كما رسمها الحلفاء.

الدولة الكردية في شرقي تركيا كما نصت عليها معاهدة سيفر عام ١٩٢٠م
(المرجع: اطلس العالم الإسلامي، حسين مؤنس ٤٥، ٥٤)

المشكلة الكردية في العصر الحديث

ظلت كردستان موحدة جغرافياً وبشرياً، حتى تقاسمتها الدولتان الصفوية والعثمانية في القرن السادس عشر الميلادي، وبعد هزيمة الدولة العثمانية عام ١٩١٨ قضت معاهدات سايكس بيكو ولوزان ١٩٢٣ بتقاسم كردستان بين دول الحلفاء، فقسم أخذته الدولة التركية الحديثة، بينما جرى ضم (لواء الموصل العثماني) كردستان الجنوبية إلى العراق عام ١٩٢٥.

وفي هذا الصدد نترك المجال للأستاذ والمفكر الإسلامي فهمي هويدي ليحدثنا عن هذه المرحلة الحرجة والمفصلية للمشكلة الكردية في العصر الحديث:

"لما تدهورت أوضاع الدولة العثمانية، ووزعت ممتلكات الرجل المريض، كانت العيون مصوبة نحو كردستان، التي كانت الدول الكبرى تعلم كم هي غنية ومليئة بالثروات، وخصوصاً النفط، وهو أمر أسال لعاب كل الدول الكبرى آنذاك: بريطانيا، وألمانيا، وروسيا، وفرنسا، ولحقت بهم الولايات المتحدة الأمريكية للحصول على امتياز للتنقيب عن النفط في المنطقة.

وفي سياق توزيع تركة "الرجل المريض"، مزقت أوصال المنطقة الكردية إلى كيانات متعددة، خضع بعضها للاستعمار الإنجليزي من خلال ضمه إلى العراق (كردستان الجنوبية)، وبعضها للاستعمار الفرنسي من خلال ضمه إلى سوريا، وبعضها ضم إلى روسيا، وبقيت المناطق الكردية تحت سيطرة تركيا وإيران المواليتين لبريطانيا آنذاك.

هذه القسمة تحولت إلى خطوط وحدود دولية معلنة، ضمن اتفاقية "سايكس - بيكو" التي فصلت أمر توزيع ممتلكات الدولة العثمانية، بعد الحرب العالمية الأولى، وخلف الرجل العثماني المريض، جسماً كردياً ممزقاً، وموزعة أشلاؤه على خمس دول.

وظل هم الدول الخمس هو صهر الأكراد في بوتقة الدولة الوطنية الجديدة، وظل التحدي الكبير الذي يواجه الأكراد هو كيفية صد تلك المحاولات، والحفاظ على هوية ذلك الشعب العريق، وبين محاولات الصهر وردود الصد دارت رحى العذابات التي تتابعت على الأكراد طوال السبعين عاماً الماضية، والتي راح ضحيتها مئات الألوف من أبناء ذلك الشعب المسلم الشجاع والعنيد"[٢٥].

ويتابع فهمي هويدي حديثه فيقول "والوجه الآخر للمشكلة أنها بلا حل منظور في الوقت الراهن، فالشعب الكردي الذي يبلغ تعداده الآن (٣٥) مليون نسمة، لا أمل له في الالتئام إلا إذا تغيرت خرائط المنطقة، وهدم كل ما بنته معاهدة "سايكس-بيكو"، وذلك

الاحتمال ليس وارداً، خصوصاً أن المنطقة الكردية غنية بالنفط والمياه (نهرا دجلة والفرات ينبعان منها) وهو ما لا يتصور أحد أنه يمكن أن يفرط فيه في زماننا.

وبالتالي فحلم كردستان هو الحل الأقصى، المستحيل في ظل الحسابات الراهنة، أما الحل الأدنى فهو أن يرفع القهر والعسف عنهم في البلدان التي يعيشون في ظلها، وأن يتمتعوا بحقوق المواطنة التي لا تختلف عليها أحد، وأن تحترم خصوصيتهم في اللغة والعادات والتقاليد"[1].

وفي السياق نفسه يقول الكاتب والصحفي والوزير الأردني معالي الأستاذ صالح القلاب: "الحديث عن قضية الأكراد هو حديث عن منطقة بأكملها، وهي منطقة ابتليت بالاستعمار وبكل أنواع القمع، ونحن عندما نتحدث عن الأكراد وقضية الأكراد، فإننا نتحدث عن أخوة عشنا وإياهم مئات الأعوام، واختلطت دماؤنا بدمائهم على دروب الجهاد، على درب بيت المقدس وفلسطين وكل بقعة وصلتها خيول الحملات الصليبية، كما اختلطت من خلال النسب والمصاهرة.

وبادئ ذي بدء أحب أن أذكر وأكرر وجهة نظري التي اتمسك بها منذ نهاية الستينيات وحتى الآن، وهي أن الأكراد، في العراق وفي إيران، وفي تركيا، وفي كل مكان هم الحق كل الحق أن يقيموا دولتهم القومية، وأن يكون لهم علمهم الخاص، وجواز سفرهم الخاص، وهويتهم الخاصة اسوة بأمم وشعوب الأرض"[2]

ويقول الميجر سون: "إن الأثر الذي تركه الشعب الكردي في نفس المستشرقين والمؤرخين، هو أن الكردي لا يذل ولا يخضع، فهو لن يُقضى عليه أبداً، وهو محب الرقي والتقدم، ولكنه لا يفرط في شبر من أرضه، ويكره أشد الكراهية أساليب وطرق حكم هؤلاء الأقوام التي ترمي إلى التحكم فيه، ويفضل التجوال في جبال بلاده محافظاً على كيانه القومي ولغته الآرية النقية القديمة جداً".

ونخلص إلى القول أن جميع الدول التي تتقاسم كردستان تجري عملية هضم كامل لحقوق الأكراد السياسية والثقافية وتحاول إذابتهم وإنكار وجودهم، ولكن كما شاهدنا وسمعنا لم ينجح أي من تلك الدول في ذلك.

فقد برهن التاريخ أن الشعوب لا تمحى بتغير الخرائط وشطب شعب تعداده بالملايين، وقد أثبتت السنوات الأخيرة من القرن العشرين في كل من أوروبا الشرقية والاتحاد السوفييتي أن قومياتها التي تعرضت إلى الإذابة والاضطهاد ظلت باقية أما الظلم والاضطهاد فمصيره إلى الزوال.

هوامش الفصل الأول:

(١) أصبحت شهرزور، أورامان، مريوان، والكيتش جزءاً من هذه الإمبراطورية.

(٢) رسالة من الأستاذ محمد سليم بدر خان مؤرخة في ٢٠٠١/٤/٢٨م.

(٣) من محاضرة العامية المصرية فايزة عبيد، **مؤسسة شومان**، عمان، ١٩٩٦م.

(٤) درية عوني: **عرب وأكراد**، القاهرة، ١٩٩٣، ص١١، ٢١، أسعد حيدر: **جريدة الحياة**، لندن، العدد ١١١٥٤، تاريخ ١٩٩٣/٨/٢٧م، **مجلة الهلال**، القاهرة، العدد ١٠٧، أكتوبر، ١٩٩٨م.

(٥) ابن الفقيه الهمذاني: **كتاب البلدان**، بيروت، ١٩٩٦، ص٩٥، ١٧٩-١٨٢، زكريا القزويني (ت٦٨٢هـ/١٢٨٣م): **الأقاليم**، القاهرة، ١٩٩١، ص ١٣٧، ١٢٨، ياقوت الحموي (٦٢٦هـ/١٢٢٦م): **معجم البلدان**، بيروت، ١٩٧٩، ص١٣٥، ١٣٦، شاكر خصباك: **الكرد والمسألة الكردية**، ١٩٥٩، ص١٢-٢٢.

(٦) عبد الرحمن قاسملو: **كردستان والأكراد**، بيروت، ١٩٧٠، ص١٢، ٢٤.

(٧) درية عوني، **مرجع سابق**، ٢٤، ٢٥.

(٨) أنور شايري، **سياسة وأقليات في الشرق الأدنى**، القاهرة، ١٩٩١م، ص٤٧٢.

(٩) درية عوني، **مرجع سابق**، ص٥٠، **مجلة العربي**، الكويت، العدد ٤٤٦، ص١٥، آذار ٢٠٠٠.

(١٠) **مجلة القيم الامريكية**، عدد ١٥ نيسان/ ابريل ١٩٩١.

(١١) *Kurdish Live*, U.S.A., No. 17, p10, 1996 - FACES. March, 1999, p9.

(١٢) معظم أكراد الولايات المتحدة الامريكية من العراق، قدموا إليها عام ١٩٧٥، بعد فشل ثورة الملا مصطفى البارزاني، بعد دخول القوات العراقية أربيل عام ١٩٩٥، ولهم تجمعات في سان دياكو، لوس انجلوس في كاليفورنيا، ودالاس في تكساس، وفي ناشفل-تنسي وفي فرجينا وواشنطن.

(١٣) إحصاءات المعهد الكردي، باريس، **جريدة الزمان**، لندن، العدد ٤٦٨، تاريخ ١٩٩٩/٧/٧، **جريدة الدستور**، عمان، العدد الصادر يوم ١٩٩٨/٦/٤.

(١٤) **كردنامه**، العدد ٢٦٣، ص١٦، تاريخ ١٩٩٥.

(١٥) تتبع اللهجة الترمانجية.

(١٦) القلقشندي: **صبح الأعشى**، ج٤، ص٢٧٩.

(١٧) نولدكه: **اللغات السامية**، القاهرة، ص٢٣.

(١٨) حسن ظاظا: **الساميون ولغاتهم**، القاهرة، دار المعارف، ١٩٧١، ص٩، إسرائيل ولفنستون: **تاريخ اللغات السامية**، بيروت: دار القلم، ص٣٣.

(١٩) **جريدة الرأي**، عمان، العدد ١١٢٠٨، تاريخ ٢٠٠١/٥/١٧، **جريدة الدستور**، عمان، تاريخ ٢٠٠١/٥/٢٥.

(٢٠) طه باقر: عصور ما قبل التاريخ في وادي الرافدين، **مجلة المجمع العلمي الكردي العراقي**، بغداد، العدد الأول، ص٦١، تاريخ ١٩٧٣.

(٢١) علي الشوك: دور المنطقة في نشوء الحضارة، **جريدة الحياة اللندنية**، العدد ١١٨٥٢، ص٢١، تاريخ ٤ آب ١٩٩٥.

(٢٢) علي الشوك: **مرجع سابق**.

(٢٣) علي الشوك: **مرجع سابق**.

(٢٤) درية عوني: **مرجع سابق**، ص١٨.

(٢٥) درية عوني: **مرجع سابق**، ص١٧، طه باقر: مرجع سابق، ص١٠٦، ٥٨٠، ٥٩١.

(٢٦) درية عوني: **مرجع سابق**، ١٧، طه باقر: **مرجع سابق**، ٥٩٥.

(٢٧) درية عوني: **مرجع سابق** ص١٧ طه باقر: **مرجع سابق**، ص٥٩٥.

(٢٨) درية عوني: **مرجع سابق**، ص٣٠.

(٢٩) درية عوني: **مرجع سابق**، ص٢٧.

(٣٠) جريدة الرأي الأردنية، في ١٥/٧/١٩٩٣، جريدة **الحياة اللندنية** في ١٤/٧/١٩٩٣.

(٣١) كليفورد، بوزورث: **الأسر الحاكمة في التاريخ الإسلامي**، الكويت، ١٩٩٥، ص٨٧، ٩٤، ١٢٥، ١٣٧، ٢٤٢.

(٣٢) فهمي هويدي: المسألة الكردية، **مجلة المجلة**، لندن، العدد ٥٢٤، ص٢٢-٢٣، تاريخ ٢٧/٢/١٩٩٠.

(٣٣) فهمي هويدي: **مرجع سابق**، ص٥٣.

(٣٤) صبح القلاب: زاوية آفاق، "مهاباد الثانية، **جريدة الرأي**، عمان العدد ٨٨٨٩، تاريخ ٢١/٥/١٩٩٢.

الفصل الثاني

الوجود الكردي في الديار الشامية

أكراد سوريا

أكراد لبنان

أكراد فلسطين

أكراد الأردن



مقتطفات حول
الأخوة الكردية - العربية

أخي العربي،
يا صاحب العينين السوداوين،
مرأ كان نصيبك،
مرأ كان نصيبي،
قد جرعنا المرارة من كأس واحدة،
فاضحت اخوتنا عسلاً شهياً،
أخوان: عربي وكردي؟

الشاعر الكردي
عبد الله كوران

قديمة، أخوة العرب والكرد.
والتاريخ شاهد،
فليمزق العدو القذر
اكمامه غيظاً وكمدا ؟

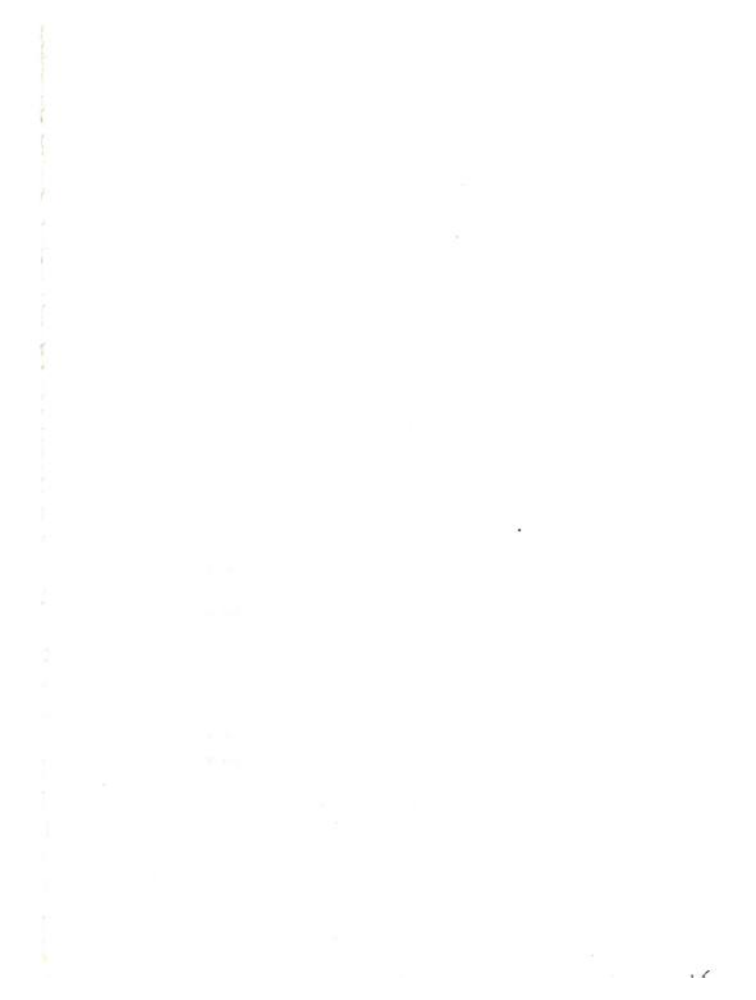
الشاعر الكردي
فائق بيكس

قلبي لكردستان يهدى والفم ... ولقد يجود بأصغريه المعدم
شعب دعائمه الجماجم والدم ... تتحطم الدنيا ولا يتحطم

"محمد مهدي الجواهري"
الشاعر العراقي الكبير

"حبي للاكراد تزاحم حبي للعرب حتى لا استطيع أن اقول أي العاطفتين أقوى، والاكراد قوم مخلصون لا يمكن أن ياتي الأذى من جانبهم".

عبد الرحمن عزام
أمين عام جامعة الدول العربية السابق



الوجود الكردي في الديار الشامية

يرجع وجود الاكراد في دول بلاد الشام الحالية: سوريا، لبنان، فلسطين، والاردن، الى بداية العهود الاسلامية الأولى[١]، فعندما اعتنق الاكراد الدين الجديد اصبحوا يشكلون مع باقي معتنقيه من العرب والفرس وانزاك النسيج الاجتماعي والسياسي للدولة الإسلامية، حيث يتساوى الكل في الحقوق والواجبات، ولا يفرق بينهم إلا العمل والتقوى كما جاء في القرآن الكريم "إن اكرمكم عند الله اتقاكم". وكما ورد في الحديث الشريف: "لا فضل لعربي على اعجمي، ولا لاعجمي على عربي إلا بالتقوى".

وعلى هذا المبدأ، شكل الاكراد جزءاً من مجتمع الدولة المسلمة في العصور الإسلامية التي امتدت أكثر من اربعة عشر قرناً، ومن الطبيعي أن يتحرك الاكراد ضمن هذه الدولة من مكان الى آخر طلباً للعمل والتعليم والارتزاق، والعمل في جهاز الدولة العسكري والإداري، حيث وصل الاكراد الى السودان ومصر وليبيا والجزائر، والى الديار الشامية والحجاز واليمن وفارس، ومنهم من استطاب المقام في هذه الدول فبقي بها، ولا تزال الى اليوم العديد من الاسر الكردية في الدول المذكورة.

اما الوجود الكردي في بلاد الشام بشكل كبير، فيعود الى بداية القرن الحادي عشر الميلادي، عندما قام عامل حمص شبل الدولة نصر بن مرداس بإسكانهم في "حصن الاكراد" على الساحل الشامي عام ٤٢٢هـ/١٠٣٠م، من أجل المحافظة على الطريق الواصل ما بين حمص وطرابلس الشام، وبقوا فيه نحو قرن ونصف الى ان جاء الصليبيون واستخلصوه منهم سنة ٥٢٠هـ/١١٢٥م فتفرقوا.

وبعدها بقليل، أخذ الاكراد ينضمون الى حركة الجهاد المقدس ضد الغزو الصليبي على الشام ومصر، فكانوا جنوداً محاربين في جيش عماد الدين زنكي وابنه نور الدين، لكن الاكراد كثروا في بلاد الشام في عهد السلطان صلاح الدين الأيوبي مؤسس الدولة الأيوبية، حيث ناصره الاكراد بسبب عامل الدين والعصبية، وكونوا عماد جيشه الذي استطاع به تحرير القدس وفلسطين من يد الغزاة الافرنج، وأصبح للاكراد شأن عظيم، عندما شكلوا طبقة عسكرية واقطاعية مسيطرة في مصر والشام، واتجه صلاح الدين الى توطين الأكراد في المدن الشامية، واقطعهم المدن والأراضي من اجل ان يدافعوا عنها امام الخطر الصليبي المستمر، وإعادة صبغ البلاد بالهوية الإسلامية بعد احتلال صليبي دام أكثر من مئتي عام، فشكل الجنود الاكراد وعائلاتهم حارات خاصة بهم في تلك المدن الشامية، كدمشق وحلب وطرابلس والسلط والقاهرة وصفد وغزة ونابلس والخليل.

كما شاد ملوك بني أيوب الاكراد في الشام ومصر والحجاز واليمن دولة وإمارات قوية، وخلفوا آثاراً عظيمة في خدمة بلاد العرب، وخدموا لغتها وعلومها وادابها ومذهبها السني، وشادوا المدارس والمستشفيات ودور العلم والمساجد والقلاع الحربية التي لا تزال قائمة في أصقاع الشام ومصر، وضربوا أروع الأمثلة في الاخوة العربية - الكردية تحت راية الإسلام، لذا قال الكاتب السوري أحمد وصفي زكريا: "وقد صار من الحق أن تحمد سيرة هؤلاء الأسلاف الماضين، وأن يشمل هذا الحمد اعقابهم الحاضرين"[1].

مع الإشارة إلى أن الكثير من الاكراد الذي حاربوا الصليبيين كانوا يعودون أدراجهم الى وطنهم كردستان. أما الذين بقوا فكثير منهم استعربوا وذابوا في البيئة الشامية والمصرية، ولم تحتفظ بصلة بماضيه الكردي إلا أكراد الجزيرة وعفرين. وهم من الذين وفدوا الى الشام في العصور الاخيرة.

أكراد سوريا:

يذكر المؤرخ احسان النمر ان الاكراد يسكنون في شمال سوريا، ويتحدث عن عائلاتهم المشهورة التي لعبت دوراً كبيراً في تاريخ الشام، ومنهم الجلاليون وآل سيفا والمتنيون وآل جنبلاط[2].

ويتحدث الكاتب السوري أحمد وصفي زكريا عن أكراد سوريا فيقول: "يكثر وجود الاكراد في شمالي بلاد الشام على مقربة من الحدود التركية الحالية في محافظتي الجزيرة وحلب، وكل هؤلاء الأكراد اقحاح، لم تصل إليهم العربية بشيء، أما في وسط بلاد الشام فعدد الاكراد قليل، إلا أن لهم بقاعاً يؤلفون فيها كتلاً مجتمعة، كالذين في ناحية جبل الأكراد التي بين جسر الشغور واللاذقية، وفي حي الأكراد من أرباض دمشق، وفي قرية أكراد ابراهيم في وعر حماة غربي العاصي".

ويقول أيضاً: "ولم تحتفظ بصلته بماضيه الكردي إلا الذين وفدوا في العصور الأخيرة، منهم سكان ناحية جبل الأكراد في قضاء الحفة من أعمال اللاذقية في قرى أرض الوطا وصرين والدوير، ومنهم بعض بيوتات متفرقة في أماكن مختلفة .. ومنهم آل البرازي في مدينة حماة، جاءوا منذ قرن ونصف من أنحاء الرها "اورفه" واندمجوا إلا قليلاً، ومنهم سكان حي الاكراد أحد أرباض دمشق..

على أن السواد الاعظم من عشائر الاكراد يقطن في محافظة الجزيرة، ويمتد من اقصى شمالها الشرقي في قضاء ديريك قرب دجلة، ويتجه نحو الغرب الى قضاء القامشلي، ثم الى ناحية رأس العين، ثم الى قضاء عين العرب في محافظة حلب، ثم الى القضاء المسمى باسمها

الخاص وهو جبل الكرد (كرد داغ) شمالي حلب، ثم الى قضاء الباب شرقي حلب، ثم الى ناحية جبل الأكراد في قضاء الحفة من أعمال اللاذقية.

من اشهر العشائر الكردية في شمالي سوريا: ميران، الحسنات، اليان، شيتيه، أطراف شهر، بوملان، هاويركان، المرسينية، بيار علي، ملاني خضراني، الدقورية، الكابارة، الكيكية، المللية، البرازي، المللي، خلجان، الرزوان، البيجان، الشدادان، الشيخان، الكيتكان، أكراد عثمانو، الجوم، العميقي، اليزيدية، دنادية، أكراد إبراهيم[3].

ومن اشهر مدنهم هناك: عين عرب، عفرين، الحسكة، القامشلي، عمودا، ديريك، وهناك تجمعات كردية في المدن السورية في حلب ودمشق وحماة واللاذقية، ومن أبرز عشائر حي الأكراد (ركن الدين) في دمشق: الايوبية، الاشيتية، البارافية، البرازية، البينارلية، الدقورية، الدبركية، الرشوانية، الشيخانية، النينية، المللية، الظاظا، الكيكية، الوانيه، الايزولية، الاومرية[4]، وظهر منهم آل يوسف وآل شدين الذين حازوا مجداً وجاهاً عظيمين وكانوا امراء الحج الشامي في العهد العثماني.

أكراد لبنان:

للأكراد وجود قديم في جبل لبنان، ولكنهم كثروا في العهود الايوبية والمملوكية والعثمانية وفي النصف الأول من القرن العشرين، وبرزت من بينهم أسر إقطاعية وسياسية حكمت جبل لبنان ردحاً طويلاً من الزمن وارتبط تاريخ لبنان بها.

فقد قدم الايوبيون الى لبنان سنة ١١٣٦م خلال الحروب الصليبية لحماية الثغور الإسلامية، ولا يزال أحفادهم موجودين الى اليوم في قرية (راس نحاش) في قضاء البترون شمالي لبنان.

وجاء المعنيون الأكراد الى لبنان بعد الحروب الصليبية وحكموا مقاطعة الشوف خلال القرن السادس عشر والسابع عشر، ثم امتد حكمهم على لبنان كله ودان لهم الدروز الذين تمذهبوا بمذهبهم، ويعودون بأصولهم إلى معن الأيوبي الكردي.

وحكم آل سيفا الأكراد سهل عكار وطرابلس الشام خلال القرن السادس عشر، وصار منهم ولاة على دمشق.

وحكم آل جنبلاط الاكراد جبل الشوف منذ القرن السابع عشر وتمذهبوا بمذهب الدروز، ولا يزال لهم نفوذ سياسي وإقطاعي إلى اليوم ويتزعمهم الاستاذ وليد كمال جنبلاط.

وهناك آل مرعب في قضاء عكار، وجاءوا من كاء حكاري منذ ثلاثة قرون، وقد بقي من آثار كرديتهم، طولهم وعرضهم، وعجمة لهجتهم، ويلقبون بلقب (بيك) منذ أن صار جدهم علي الأسعد المرعبي باشا وحاكماً لأكناء طرابلس وأقضيتها في القرن التاسع عشر، ولا زالت لهم مكانة سياسية واجتماعية في لبنان.

ومن الأسر الكردية في لبنان: آل العماد الدروز في جبل الشوف، وآل الفضل في جبل عامل حيث تولى عدد منهم الوزارة والنيابة، وعائلتا "نصر الله" و"أبي غانم" في قضاء الشوف، وآل حيدر الشيعة في البقاع، وأبي اللطف في صيداء، وعائلة فرعون في البقاع الذين كان منهم النائب (رفعت فرعون).

وشهد النصف الأول من القرن العشرين هجرات كردية متلاحقة من مدن كردستان: من ماردين وطور عابدين وديار بكر وبوطان ومن الجزيرة في سوريا، وحلوا في بيروت الغربية والجنوبية في أحياء زقاق البلاط وعين المريسة والكرنتينا والمسلخ وبرج البراجنة والباشورة، وفي طرابلس والبقاع وصيداء.

ويبلغ تعداد أكراد لبنان حوالي (١٥٠-٢٠٠) ألف نسمة، وأكثر من ٧٠٪ منهم يحملون هويات قيد الدرس تجدد كل سنة، علماً أن الكثير منهم هاجروا إلى أوروبا وأمريكا خلال الحرب الأهلية اللبنانية[١].

أكراد فلسطين:

ارتبط وجود أكراد فلسطين بالصراع الصليبي - الإسلامي على بلاد الشام ومصر أيام الدولتين النورية والصلاحية، وظلوا يتوافدون إلى مدن فلسطين في العصور اللاحقة أيام المماليك والعثمانيين وإبان الانتداب البريطاني بصفة مجاهدين في جيوش الحركة الإسلامية التي تشكلت أيام نور الدين زنكي وصلاح الدين الأيوبي، وكثيرون من هؤلاء المجاهدين الأكراد استقروا في مدن فلسطين وسواحلها للدفاع عن المقدسات الإسلامية إذا تعرضت للغزو الصليبي الذي ظل قائماً حتى العصر المملوكي، وإعادة صبغ البلاد بالطابع الإسلامي بعد احتلال الفرنجة لفلسطين قرابة مئتي عام.

ويعزى للبطل صلاح الدين الأيوبي إسكان الجنود الأكراد في المدن الفلسطينية لدرء الخطر الصليبي وإعادة الهوية الإسلامية إليها، ومع الأيام شكل هؤلاء أحياء خاصة بهم في القدس والخليل وصفد وعكا ونابلس وغزة واشتهرت باسمهم (محلات الأكراد)[٢].

فعلى سبيل المثال أسكن صلاح الدين الأكراد في مدينة الخليل، ونافسوا السكان على زعامتها، فأصبح فيها حلفان: الأيوبي الكردي، والتميمي العربي، ودخل الحلفان في

صراعات منها مذبحة قايتباي سنة ٨٧٨هـ/١٤٧٣م، وكانت مذبحة فاحشة، إذ تفرق الحلفان إلى جهات مختلفة: فتفرق الأكراد إلى نابلس واللد والقدس وخان يونس، وانتهت الأمور بتدخل السلطان المملوكي، وضعفت شوكة الأيوبيين في الخليل قبل حملة إبراهيم باشا المصري على الشام ١٨٣٠م[٨].

أما مدينة نابلس فقد منحها السلطان صلاح الدين الأيوبي لابن أخته حسام الدين لاجين بعد أن فتحها وأخرج الصليبيين منها لتكون إقطاعاً له، وبعد وفاته انتقلت إلى الأمراء الأكراد أمثال سيف الدين علي بن أحمد الهكاري، وشكل أكراد نابلس أكثرية في الجيش المملوكي، وكان منهم رجال إدارة وحكم[٩].

واستمر تدفق الأكراد إلى الخليل والقدس خلال العصر المملوكي، عندما نزل الشيخ إبراهيم بن المدمة الكردي في قرية سعير الواقعة بين القدس والخليل، وكان صاحب كرامات، وقد توفي بها سنة ٧٣٠هـ/ ١٣٢٩م، كما شكل الأكراد حارة خاصة بهم في القدس عرفت بحارة الأكراد، وكانت تقع إلى الغرب من حارة المغاربة، وتعرف اليوم بحارة الشرف.

ونزل القدس: خلال العهد المملوكي، العالم الكردي بدر الدين الهكاري الصلتي وأبناؤه وكونوا حارة السلطية- نسبة إلى مدينة السلط في شرقي الأردن التي قدم منها، وتولى أحفاده إمامة المسجد الأقصى لأمد طويل، وعرفوا بعائلة الإمام ولا يزالون فيها إلى اليوم[١٠].

كما نزل القدس أيضاً الشيخ أحمد محمد الكردي البسطامي شيخ البسطامية بالقدس الشريف، وعمل في التدريس بالمدرسة الصلاحية الصوفية، وتوفي بها سنة ٨٨١هـ/١٤٧٠م، والشيخ يوسف الكردي الفقيه المدرس بالمدرسة الصلاحية، والشيخ جبريل الكردي الذي كان من أهل الفضل ومن أصحاب شيخ الإسلام الكمالي، والشيخ نجم الدين داود الكردي المدرس بالمدرسة الصلاحية، والشيخ درباس الكردي الهكاري المدرس بالمدرسة الجاولية بالقدس، وكان صالحاً معتقداً[١١].

وتوجد اليوم في ساحة الحرم القدسي الشريف القبة القيمرية، نسبة إلى جماعة من المجاهدين الأكراد القادمين من قلعة قيمر الواقعة في الجبال بين الموصل وخلاط ينسب إليها جماعة من أعيان الأمراء بالموصل وخلاط وهم أكراد، ويقال لصاحبها أبو الفوارس[١٢] ومن المدفونين فيها: الأمير الشهيد حسام الدين أبو الحسن بن أبي الفوارس القيمري توفي ٦٤٨هـ/ ١٢٥٠م، والأمير ضياء الدين موسى بن أبي الفوارس توفي سنة ٦٤٨هـ/١٢٥٠م، والأمير حسام الدين خضر القيمري ٦٦٥هـ/١٢٦٢م، والأمير ناصر الدين أبو الحسن القيمري ٦٦٥هـ/١٢٦٦م[١٣].

ولا يزال إلى اليوم أحفاد هؤلاء الأمراء يعيشون في القدس، وفي دورا بالخليل، وهاجر قسم منهم إلى عمان والزرقاء بعد حرب حزيران عام ١٩٦٧.

وشكل الجنود الأكراد حارة خاصة بهم في غزة مقر سنجق غزة العثماني خلال القرن السادس عشر الميلادي[١].

وعندما زار صفد الرحالة التركي "أوليا شلبي" عام ١٦٧٩م قال إن معظم سكان صفد جند من الأكراد، ولهم حارة باسمهم "حارة الأكراد" وبها ٢٠٠ دار[٢].

واستمر مجيء الأكراد إلى فلسطين من حي الأكراد بدمشق ومن الجزيرة وديار بكر وسواها طيلة العهدين العثماني وأيام الانتداب البريطاني بصفة تجار وباحثين عن عمل، أو جنوداً في صفوف الجيش العثماني.

العائلات والعشائر الكردية في فلسطين

مدينة الخليل: إن حوالي نصف أو ثلث سكان الخليل من الأكراد الأيوبية الذين سكنوها أيام الحروب الصليبية، وكونوا حارة خاصة بهم، ومع الأيام تزعم الأيوبيون الخليل مع الصف التميمي العربي ودخلوا بعد ذلك في نزاعات عديدة، أدت إلى هجرة الطرفين إلى مختلف المدن والقرى الفلسطينية المجاورة، وفيما يلي "**الأسرة الأيوبية الكبرى في فلسطين**" كما وردت في وثيقة تعود لعام ١٩٤٦:

هذه وثيقة تاريخية تعود لعام ١٩٤٦ معنونة باسم "الأسرة الأيوبية الكبرى" التي تضم حمايل وعائلات وعشائر ذات جذور أيوبية وهم أحفاد المجاهدين الأكراد الذين قاتلوا الصليبيين مع البطل الخالد صلاح الدين الأيوبي وأسكنهم في الخليل منذ ذلك الوقت للدفاع عنها ضد الخطر الصليبي، وإعادة صبغها بالطابع الإسلامي بعد احتلال دام أكثر من مئتي عام، وقد شكلوا حارة خاصة بهم في الخليل، وتزعموها مع التميميين العرب، وانتشروا بعد ذلك في القدس ونابلس واللد ويافا وغزة ومصر والأردن، ومن خلال الاطلاع على تلك الوثيقة وعلى إحدى أوراق ديوان الأسرة الأيوبية في الخليل لعام ١٩٨٥، يمكننا ذكر عائلات وأفخاذ وحمايل هذه الأسرة الأيوبية الكبيرة، وهي:

أبو خلف، أعسيلة، احمرو، اعيسى، ابو زعرور، ابو الحلاوة، الايوبي، أبو حميد، أبو خرشيق، البيطار، الرادعي، برقان، جويلس، الجبريني، الحموري (حمور)، حرين، الحزين، الخشيم، رويشد، الرخيلة، زلوم، سدر، السعدية، السائح، صلاح، طبلت، صهيون، العزب، عرعر، عكه، علوش، علامه، غراب، فراح، فشري، قفيشة، كسترو، مرقة، المهلوس، مسروجه، متعب، تيروخ، المشلمون[٣].

أما أكراد مدينة الخليل الاخرون فهم: الكرد، شاور، شاهين، ليخموري، ابو غليون، الخليلي، عصفور[17].

وثيقة الأسرة الأيوبية الكبرى في فلسطين - ١٩٤٦

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المؤلف بين القلوب الجامع الموفق العاملين لانتاج ثمرة التعاون الشهية القائل "إنما المؤمنون أخوة"، لتنمو وشائج المحبة بين الاقارب في البكرة والعشية، وصلى الله على نبيه وصفيه الذي قارب الخطوب وركب الاخطار لإعلاء كلمة الدين، فقذف بالحق في وجه الباطل فإذا هو زاهق بأمر رب العالمين لخير الانسانية وعلى آله وأصحابه الذين نصروه وعاضدوه ففازوا بالسعادتين الدنيوية والاخروية، وبعد،

فهذه صورة التحاق الاسر الايوبية بالخليل وصيرورتهم أسرة واحدة كما كانوا أول أمرهم والله من وراء القصد.

1. قد اجتمع القسم الأعظم من أفراد الاسرة الأيوبية في ناديهم الواقع في محلة الايوبية، وقرروا فيها بينهم جعل جميع البطون والافخاذ والحمايل المتفرعة من الأسرة الأيوبية الكبرى أسرة واحدة تعرف بالأسرة الأيوبية، وأفراد الاسر المجتمعة هي الاسر التالية:

أبو خلف، نيروخ، العسيلي، صلاح، المشلمون، متحب، ضبلت، اجويلس، البيطار، عكه، البرادعي، الحرو، الجبريني، العيسن، أبو زعرور، عرعر، صهيون، مخزين، برقان، سدر، فخذ ابو سنام مرقة، المهتوس، ارويشد، علوش، ابو الحلاوة، الحشيم، فراج، حور، زلوم، حرير، العزب، السانح، الرجبية الايوبية، السمنية، فشري، مسروجه، أبو حميد، غراب، متعب، قفيشه.

وانتخب أفراد هذه العائلات ممثلين من كل عائلة، وهم السادة الموضحة أسماؤهم بذيله الموقعة إمضاءاتهم وبصمتهم واتفق هؤلاء السادة على وضع صيغة الدمج كما يلي:

١. عائلة الجميع الأيوبية.

٢. أن ينتسب الفرد إلى حمولته أو فخذه مضيفاً اليها الأيوبي.

٣. شعار الجميع تقوى الله ومحبة الوطن شأن جميع افراد الأسرة الايوبية الكبرى ادبياً واقتصادياً وكل ما يجلب الخير للجميع.

٤. فرح اي فخذ وحزن اي حمولة من الافخاذ والحمايل هو فرح الجميع وحزن الجميع دون تمييز بين أي فخذ واخر.

٥. دم وعرض وارض أي شخص من ذكر وأنثى صغيراً وكبيراً وضيع او رفيع، هو دم الجميع وعرض الجميع وارض الجميع.

٦. الفصل في الخصومات المختلفة من دموم وغيرها التي تقع من افراد الاسرة الأيوبية بعضها على بعض لا سمح الله ولا قدر يكون حسب منطوق الشريعة الإسلامية والعرف والعادة المتبعة في المدينة والقضاء.

٧. دم أي أسرة من الأسر الأيوبية الواقع على أي فرد من افراد أي اسرة من الاسر الايوبية من أي حمولة من حمايل الخليل أو الجبل او من اي شخص من أي جنس كان هو دم الأسرة الأيوبية جميعها تطالب بهذا الدم مجتمعة خاضعة بذلك للشريعة الإسلامية والعرف والعادة المتبعة في المدينة والقضاء.

٨. الدم الذي يتحمله أي فرد من افراد الأسرة الايوبية تطالب بادائه جميع الأسر الأيوبية حسب منطوق الشريعة الإسلامية والعرف والعادة المتبعة في المدينة والقضاء.

٩. ان نؤدي الحقوق المطلوبة منا لجميع الناس وأن نأخذ ونطالب بحقوقنا من جميع الناس بالطرق المتعارف عليها في المدينة والقضاء.

١٠. أن نتعاون مع جميع حمايل الخليل والجبل في كل شيء يعود بالخير على الجميع وعلى المصلحة العامة.

١١. علاقتنا مع جميع سكان المدينة والقضاء علاقة أخوة ومحبة يعمل الجميع منا على تقويتها وتنميتها.

الخليل	الخليل - جنين	الخليل- مصر- القدس	الخليل	الخليل
أبو خلف/١٨٤	جبروخ/٢٥٦	العسلية/١٨٢	صلاح/١٩٤	اشلمون/٢٦٠

			الخليل/القدس	الخليل
طدلت/٨٢	جبويلس/٢١٣	البيطار/٧٦	فراج/٢١٧	حور/٢٤٥

الخليل/القدس	الخليل/ القدس	القدس	عمان/ السلط	نابلس
زلوم/٢٣٥	حريز/٢٦٤	غراب/١٢٧	العرب/١٨٠	السائح/١٤٥

الخليل	القدس	الخليل والقدس	الخليل	الخليل / القدس
الرجبية/٢١٣	عكه/٨٧	البرادعي/١٢٩	اعمرو/١٢٠	الجبريني/٨٦

القدس/الخليل	الخليل	الخليل		الخليل/القدس
الحسين/١٠٤	ابو زعرور/٦٤	عرعر/٥٧	صهيون/٩١	الحزين/٨٤

الخليل:	القدس/الخليل	الخليل/القدس	الخليل	مصر/الخليل
مركار/٢٤٧	سدر/٢١٨	فخر ابو سالم مرقة/٢٤١	المهتوس/١٦١	زويشد/٤٥

القدس	الخليل	مصر/الخليل	يافا/القدس	غزة/يافا	اللد
علوش/ ٦٣	ابو الحلاوة/٣١٣	الخشيم/٩٤	الأيوبي/١٦٥	السعدية/٢٨٠	فخوري/١٧٥

مصر	القدس	القدس	الخليل/القدس	الخليل/القدس
مسروجة/٦٠	أبو حميد/٥١	عراب/٦٧	متعب/١٠٦	قفيشة/٢٦٤

المجموع لسنة ١٩٤٦م (٦٥٦٢)
العائلة الأيوبية

مدينة القدس:

١. **عائلة الإمام:** يسكنون حول المدرسة الامينية إلى الشمال من الحرم القدسي الشريف، يعودون بأصولهم إلى ضياء الدين محمد ابو عيسى الهكاري الصلتي القادم إليها من حارة الاكراد في السلط خلال العصر المملوكي، وقد تولى أحفاده إمامة المسجد الاقصى لقرون عديدة ومن هنا لبسهم لقب عائلة الإمام[٩١].

٢. **آل زعرور:** من أكثر العائلات عدداً، يعودون بأصولهم إلى القائد المسلم صلاح الدين الايوبي يسكنون اليوم في العيزرية شرقي القدس[٩٢].

ومن عائلات القدس الكردية: بني اللطف، الكرد، الكردي، عليكو، السائح، أبو غنيون، البسطامي[٩٣]، عكه، قفيشه، غراب، ابو حميد، الايوبي، الحزين، سدر، مرقه، علوش، الجبريني، البرادعي، فراج، زلوم، حرير، اعسيلة.

– قرى كوكب الهوى، المزار، البشاتوة: الشحيمات (البشاتوة)[٩٤].

- صفد: الآغا[٤٢].

- دير البلح: الكردي[٤٣].

- عكا: الكردي، الكنفاني.

- اللد: الكردي، قشري/ ايوبية.

- الربيحية/ الخليل: غالبية سكانها من الأكراد الأيوبية.

- صوريف: اللحام.

- طبرية: الكردي.

- بيسان: الحافظ.

- نابلس: ابو زهرة، الكردي، زلوم[٤٤]، السائح (أيوبية).

- جنين: شيروخ (ايوبية).

- طيرة حيفا: عائلات التاجي، باكير، علوه، من أصل كردي قدموا من ديار بكر، وأنهم من ذراري ثلاثة اقرباء وفدوا على الطيرة وهم: بكوه (باكير) وعلوه (علي) وحسوه (حسن)[٤٥]، آل خليل الكردي (عليكو)[٤٦].

- قطاع غزة: آل مراد الكردي، آغا، ظاظا، الكردي[٤٧].

- عيم عائدة/ بيت لحم: الكردي[٤٨].

- خان يونس: الآغا[٤٩].

- بئر السبع: الكردي[٥٠].

- يطا/ نابلس: ابو زهرة[٥١].

- أكراد البقارة: اكراد الغنامة/ طبرية: عرفوا باكراد البقارة والغنامة نسبة الى نوعية الحيوانات التي كانوا يربونها[٥٢].

- حوارة وحواسة: الكردي[٥٣].

- بيت طيما: الكرد[٥٤].

- دورا/ الخليل: عشيرة القيمري: وهم من أكراد منطقة قيمر في كردستان العراق، قدموا إلى الخليل في عصر الدولة الايوبية كجنود في جيش صلاح الدين الايوبي الذي حرر القدس وسواها من الاحتلال الصليبي[٥٥].

- شوقة، كفر اللبد: نزلها ال موسى وال عيسى وعرفت ذريتهم بالبرقاوي نسبة إلى قرية برقة بجوار نابلس، وينحدرون من آل سيفا الأكراد الذي حكموا سهل عكار وطرابلس في لبنان في القرن السادس عشر الميلادي[٢٦].

- ذنابة: آل سيف، وهم من نسل آل سيفا الاكراد امراء طرابلس وعكار في لبنان أيام العصر العثماني، نزلوا بها بعد صراعهم مع المعنيين في جبل لبنان منذ قرون خلت[٣٠].

- الناصرة: دار الملا، وهم اكراد من نسل ملا أو منلا علي حاكم الناصرة الذي ينتسبون اليه[٣١].

- يافا: الأيوبي، السعدية.

ونتيجة للصراع العربي- الإسرائيلي وحصول حربي عام ١٩٤٨ و١٩٦٧، هاجر ونزح الكثير من أكراد فلسطين إلى البلاد العربية المجاورة كسوريا ولبنان والأردن والعراق ومصر ودول الخليج وإلى الدول الأوروبية والغربية.

أكراد فلسطين الموجودون في الأردن

- مدينة عمان وضواحيها: الكردي، آغا، ظاظا، آل مراد الكردي، الكرد، أبو زهرة، القيمري، ابو غنيون، الإمام، بكداش، كردية، عصفور.
- مدينة الزرقاء: القيمري، ابو غليون، كردية.
- مدينة العقبة: أبو غليون، أبو زهرة، كردي، ظاظا، شيروخ.
- قرية وقاص/الاغوار الشمالية: بكداش.
- إسكان وادي اليابس/ الأغوار الشمالية: الكردي (من نابلس).
- الشونة الشمالية: ظاظا، الشحيمات.
- المنشية/ الاغوار الشمالية: الشحيمات، أكراد البقارة.
- عيد غزة/جرش: أبناء سليمان الكردي.
- مخيم الحصن/ اربد: الكردي.
- مدينة اربد: ظاظا، عنيكو، آغا، الكردي، إمام، أبو حلاوة، عرعر، علوش، عزب، الدموكي.
- الكرك: أبو غليون.
- مأدبا: شاهين، صهيون.

العائلات والعشائر الأيوبية المتواجدة في الأردن:

وجد في الأردن عائلات كردية أيوبية هاجرت من الخليل بعد منتصف القرن الثامن عشر الميلادي، وهم أكراد الطفيلة (بصيرا) والشوبك وغور الصافي، وقد هاجر أكثريتهم إلى عمان والرصيفة في حدود عامي ١٩٧١/١٩٧٢.

وسكنت عائلة العرب في السلط وعمان في مطلع القرن العشرين، ثم جاءت نكبة فلسطين الأولى ١٩٤٨ والثانية ١٩٦٧ حيث هاجر قسم كبير من الاكراد الايوبية من الخليل والقدس ونابلس وغيرها إلى شرقي الأردن، واستقر غالبيتهم في مدينتي عمان والزرقاء، وفيما يلي أسماء تلك العائلات:

في عمان العاصمة وضواحيها: ابو الحلاوة، ابو خلف، ابو زعرور، أحمرو، اعسيلي، اعسيله، الايوبي، جويلس، برادعي، جبريني، بيطار، حموري، حزين، برقان، حشيم، رويشد، زلوم، سدر، السائح، سعدية، حريز، حتبلت، قفيشه، كستزو، فراخ، صلاح، متعب، العرب، مهلوس، مسروجه، عكه، صهيون، علامه، عرعر، علوش، نيروخ، مرقه، هشلمون.

في الزرقاء: ابو الحلاوة، ايوبي، برقان، بيطار، جويلس، حريز، حموري، سدر، احمرو، زلوم، رويشد، حزين، سعدية، هشلمون، مسروجه، مرقه، مهلوس، نيروخ، كستزو، قفيشة، فراخ، عكة، علوش، عرعر، صلاح.

في العقبة: زلوم، صلاح، بيطار، العرب، عسيلي، نيروخ.

معان: هشلموني.

اربد: عرعر، عزب، علوش، ابوحلاوة.

مادبا: صهيون، شاهين.

الفصل الثالث

أكـــــــــــــــــراد الأردن

تاريخ الوجود الكردي في الأردن

العائلات والعشائر الكردية في الأردن



أكراد الأردن

تاريخ الوجود الكردي في الأردن

اسباب هجرة الاكراد إلى الأردن وتوطنهم فيه

بدأ الوجود الكردي في الاردن منذ القرن الثاني عشر الميلادي أيام الدولة الايوبية، قبل تسعمائة سنة تقريباً، واستمر تواجدهم في السلط والغور في العصر المملوكي والعثماني، وكثروا في القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين، ويعتبر الوجود الكردي في الاردن من اقدم الوجود الاثني فيه، وقد لعبوا دوراً بارزاً في تاريخه، وفيما يلي عرض لابرز عوامل مجيئهم الى الأردن:

اولاً: تلبية نداء الجهاد الذي اطلقه البطل المسلم صلاح الدين الأيوبي لمقاومة الغزو الصليبي في المنطقة، فقد لبى الاكراد هذا النداء من باب المشاركة في الدين الواحد والقرابة العصبية للايوبين الاكراد، وشكلوا فرقاً عسكرية في جيشه، منهم الفرقة الهكارية الكردية التي أسكنها صلاح الدين الايوبي في السلط لمراقبة تحركات الصليبيين في غور الاردن وكونوا بعد ذلك حارة خاصة بهم، وانتقل بعض احفادهم الى القدس في العصر المملوكي[1].

ثانياً: التحاقهم بصفوف الجيش وقوى الدرك المملوكي العثماني، وخاصة في القرن التاسع عشر الميلادي عندما بسطت الدولة العثمانية ادارتها على شرقي الاردن، واستخدمت العنصر الكردي في الجيش والدرك والجهاز الاداري وجباية الاموال، حيث تزوج بعضهم من سكان المنطقة، وبعد زوال الحكم التركي فضلوا الاستقرار في الاردن على العودة الى بلادهم.

ثالثاً: قدومهم الى الاردن، وخاصة من حي الاكراد بدمشق للاشتغال بالتجارة مع الفلاحين والبدو، وتذكر الدكتورة هند ابو الشعر ان اكراد دمشق نشطوا في تجارة الاغنام من الاناضول الى اسواق اربد، وجعلوا منها مركزاً حيوياً لنشاطهم[2]، ونتيجة لنجاح العمل التجاري وازدهاره استقروا في المدن الاردنية ووسعوا تجارتهم وعملوا على تحصيل اموالهم.

رابعاً: قدوم اصحاب المهن والصنائع من حي الاكراد بدمشق لتوفر فرص العمل بعد تاسيس الامارة الاردنية، وافتتاحهم مصالح جديدة ومطلوبة كصالونات الحلاقة، الخياطة، التطريز، الرسم، الخط.

خامساً: اللجوء الى الأردن طلبا للامن والحماية، هرباً من الملاحقة والثار نتيجة الصراعات والنزاعات القبلية الكردية، او نتيجة لفشل الثورات الكردية في كردستان تركيا كثورة الشيخ سعيد بيران عام ١٩٢٥، كما ان انضمام اكراد سوريا

الى الثورة ضد الاستعمار الفرنسي اضطرهم الى اللجوء الى الأردن طلبا للأمن، والابتعاد عن ملاحقتهم من قبل السلطات الفرنسية.

العهد الأيوبي ١١٧٢-١٢٦٠م:

يعتبر الأكراد المكاريون اول من سكن بلدة السلط في الاردن خلال العهد الايوبي، وكانوا فرقة عسكرية في جيش صلاح الدين الأيوبي، وقد قامت هذه الفرقة بادوار بارزة خلال الحروب الصليبية في الشؤون الحربية والإدارية والتعليمية، ويرجع استقرار هذه الفرقة الكردية في السلط لكونها أصبحت مركزاً حربياً لصلاح الدين الأيوبي لمتابعة تحركات الصليبيين في غور الأردن[3]. ويعد سكن الاكراد المكاريين في السلط كونوا محلة خاصة بهم عرفت باسم محلة الاكراد، ولا تزال تحمل هذا الاسم الى يومنا هذا[2].

وكانت حارة الاكراد تقوم على السفح الجنوبي الغربي من قلعة السلط، ويحددها الدكتور محمد خريسات على الوجه التالي:

امتدت من ساحة المدينة شرقاً الى رأس وادي الاكراد غرباً، ومن السفوح العليا للقلعة شمالاً الى حارة الدبابسة جنوباً مجاورة محلة الجدعة، واعتبر خط زيتون الدبابسة هو الحد الفاصل بين محلة الاكراد ومحلة الجدعة، وضمت هذه المحلة الجامع الكبير والسرايا (قصر الحكومة)، وسكنتها العشائر التالية : الجزازية، الغنيمات، الخليفات، الحياصات، العربيات، النسور، الخريسات، الرحاحلة، الهزايمة، الربالات، الدبابسة، العفنسوة، الخيارات، الرمامنة[3].

وهناك خطأ تاريخي وقع فيه البعض بقولهم ان حارة الاكراد سميت بهذا الاسم لأن الفرقة الكردية في حملة ابراهيم باشا المصري نزلت في السلط عام ١٨٣٤م[4].

علماً أن محلة الاكراد في السلط ذكرت سنة ١٠٠٥ هـ/١٥٩٦ م ايام الدولة العثمانية، وبلغ عدد الأسر فيها ٣٢ أسرة مسلمة و١٢ اسرة من النصارى، وبلغ مجموع سكان المحلة ٢٦٦ شخصاً[5].

الحكم الأيوبي في الأردن:

تجمع أكثرية المستشرقين والمؤرخين العرب والمسلمين على ان الأسرة الأيوبية، التي ترجع الى مؤسسها صلاح الدين الايوبي، هي من أصل كردي من قبيلة تعد من اشرف الاكراد نسباً وهي قبيلة "الروادية" من بطون الهذبانية، من بلدة "دوين" وهي اخر عمل اذربيجان من جهة اران وبلاد الكرج قريباً من الحدود الروسية الحالية[6]

حاول بعض الكتاب العبث بهذا النسب الأيوبي الكردي، إذ ردهم البعض إلى مضر وعدنان جد العرب، ومنهم من ارجعهم إلى الامويين، وهي محاولة يائسة لارجاع كل شخصية فذة إلى النسب العربي، وهي استخفاف بوقائع التاريخ والبحث العلمي.[1]

دخلت الاسرة الايوبية محترك الحياة السياسية في بغداد وتكريت في وقت كان فيه شعار الحياة العامة "الدين الاسلامي" الذي يجمع بين القوميات المختلفة برباط اخوي "إن أكرمكم عند الله اتقاكم".

الاحتلال الصليبي للمنطقة :

استطاعت الحملات الصليبية التي اجتاحت المشرق احتلال فلسطين عام ١٠٩٩م وتشكيل مملكة بيت المقدس اللاتينية، ثم توجهت اطماعهم نحو الشرق، فاحتلوا جنوبي الاردن من خلال الاستيلاء على الكرك سنة ١١١٣م، وعلى الشوبك سنة ١١١٥م، وعلى ايلة (العقبة) سنة ١١١٦م، واصبح لهم تواجد عسكري في البحر الاحمر، واخذوا يشكلون خطراً على المقدسات الاسلامية في الحجاز، وقطعوا طرق المواصلات بين دمشق والقاهرة، وصارت منطقة جنوبي الاردن مسرحاً لصدامات بين الجيش الإسلامي متمثلاً بحركات الجيش النوري (نور الدين زنكي)، ومن بعده الجيش الصلاحي بقيادة صلاح الدين الايوبي. وقد حاصر صلاح الدين ايلة سنة ٥٦٦ هـ، وقلعتي الكرك والشوبك سنة ٥٦٧هـ، وجرى بينه وبين الصليبيين وقعات عدة[2]، كما استخدمت طريق المواصلات المارة عبر الاردن للتنقل بين دمشق ومصر[3]، كما نزل صلاح الدين وعساكره في القصير(الشونة الشمالية) وعبر نهر الاردن الى القدس وبيسان وحاصر قلعة كوكب الهواء[4] وكبد الصليبيين خسائر كثيرة، كما امر قائده عز الدين اسامة ببناء قلعة عجلون سنة ١١٨٤ م لكي يحكم سيطرته من خلالها على تحركات الافرنج ويراقب توسعهم في شرقي الأردن.

استطاع صلاح الدين كسر شوكة الصليبين في معركة حطين سنة ١١٨٧م وتمكن من تحرير القدس، وعادت كل من قلعتي الكرك والشوبك وجنوبي الاردن سنة ١١٩٨م إلى سيادة الايوبين الذين بقوا يحكمون شرقي الاردن حتى غروب شمس دولتهم سنة ١٢٦٠م.

إمارة الكرك الأيوبية:

هكذا دخلت شرقي الاردن تحت الحكم الايوبي، فقد اهتم الملك العادل بإعادة السمة العربية الإسلامية إليها ومحو بصمات الصليبيين من ارضها، فاقام فيها المساجد، وعين خطيباً لجامع الكرك[5].

كما اسس الملك الناصر داود الايوبي إمارة الكرك الايوبية في شهر شعبان سنة ٦٢٦هـ الموافق في شهر تموز سنة ١٢٢٩م، وقد استمرت هذه الإمارة نحو ثلاثين عاماً، لعبت خلالها دوراً بارزاً وهاماً في مرحلة تاريخية من أخطر مراحل التاريخ الإسلامي الوسيط، حيث كانت المركز الرئيس للصراع بين القوة الأيوبية في مصر والشام والقوة الصليبية في بيت المقدس والساحل الفلسطيني في مرحلة الصراع الصليبي.

وبسبب الصراع داخل البيت الايوبي، استغل الصليبيون هذا الوضع واخذوا يتوسعو ويعززون من وجودهم في فلسطين، فحصنوا مدينة القدس، وجددوا بناء اسوارها، واستولوا على قافلة تجارية اسلامية قرب نهر الاردن كانت في طريقها الى دمشق، فقرر الملك الناصر داوود صاحب الكرك منازلة الصليبيين وتحرير القدس منهم، فجهز جيشه، وسار به من الكرك الى القدس وحاصرهم فيها حتى تم له فتحها في كانون أول سنة ١٢٣٩م ، وعمت بشائر النصر كافة بلاد الاسلام.

ثم دانت امارة الكرك الى الملك الصالح نجم الدين أيوب صاحب مصر سنة ١٢٤٩م، وخرجت من بين يد مؤسسها الناصر داود بعد أن دام عرشه عليها احدى وعشرين سنة[٣٨].

الحركة العلمية والثقافية في الأردن أيام الحكم الأيوبي:

بعد تقلد الأيوبيين زمام السلطة في مصر وبلاد الشام، وتحرير المنطقة من الوجود الصليبي، شجع السلطان صلاح الدين الأيوبي العلم واقام المدارس في كافة ارجاء البلاد، واكرم العلماء والادباء وجعلهم من مستشاريه ومعاونيه كالقاضي الفاضل، والعماد الاصفهاني، وسار على نهجه من بعده الملوك الايوبيون، فارتقت العلوم في عصرهم الى درجة نالت كل اعجاب وتقدير.

وقد نال الأردن حظه من النشاط العلمي والثقافي في هذا العصر، وقد برز ذلك منذ تأسيس امارة الكرك الايوبية على يد الملك الناصر داود بن المعظم عيسى الأيوبي سنة٦٢٦ هـ/١٢٢٩م، فاخذ الملك الناصر على نفسه نشر العلم في مدن وقرى الأردن، واصبحت الكرك قبلة العلماء والفقهاء والادباء، فكان الملك الناصر يناظر العلماء ويناقشهم ويكرمهم، ويمنح الجوائز المالية للمبدعين منهم[٣٩].

وشهدت الكرك حركة علمية وعقلية نشطة لا مثيل لها، فأنشأ الملك الناصر فيها خزانة للكتب، واصبحت الكرك من ابرز المراكز العلمية في بلاد الشام، حيث تميزت بالدراسات العقلية والفلسفية والطبية والدينية من حديث وفقه، وبالعلوم العربية كالنحو والادب، وبالكتابات التاريخية، واجتمع حول الملك الناصر في الكرك نخبة من العلماء

والمفكرين ابرزهم: المؤرخان ابن وصل، وسبط ابن الجوزي، والفيلسوف شمس الدين الخسروشاهي، والطبيب ابن القف الكركي، والنحوي ابن الحاجب[90].

كما اسس الأيوبيون المدارس في الكرك وعجلون والسلط وحسبان، مما ساهم في تطوير الحركة العلمية في الأردن، فبلغت درجة عالية من التقدم نتج عنها نبوغ عدد كبير من العلماء والأدباء والفقهاء والاطباء من مختلف ارجاء البلاد، فانتشر هؤلاء في كافة الاقطار، محدثون ويحدثون ويؤلفون-وكان لهم دور كبير في خدمة الحركة العلمية والثقافية في الأردن ومصر والشام والحجاز. ومن كتب التراجم التي تحدثت عن هذه الفترة المليئة بأعلام العلماء الذين ينسبون باصولهم الى البلاد الأردنية، من حسبان وباعون وعجلون والكرك والشوبك والبلقاء وعمان. فكان لآل الباعوني، على سبيل المثال، داخل الجامع الاموي قبة سميت باسمه (قبة الباعوني) يجلس تحتها علماء وفقهاء هذه العائلة يدرسون ويعلمون طلابها شتى انواع المعرفة[91].

وهكذا شجع الأيوبيون العلم والمعرفة في الأردن، وسار المماليك على نهجهم هذا، فشاركت الأردن بعلمائها ورجالها في تطوير العلوم الاسلامية والعربية، وقدمت للحضارة الاسلامية الكثير من نتاج عقول ابنائها في شتى المعارف[92].

الآثار الأيوبية في الأردن:

ترك الأيوبيون الاكراد معالم معمارية بارزة في الأردن تحكي قصة كفاحهم في المنطقة ضد الغزاة الصليبين، فقد بنوا الحصون والقلاع لهذه الغاية ،كما أقاموا المساجد الكثيرة لنشر الدين الصحيح بين الناس.

ومن ابرز المعالم العمرانية الباقية التي تركها الأيوبيون: قلعة عجلون، قلعة السلط، تجديد قلعة الشوبك، المسجد الجامع في عجلون، مسجد ركون.

قلعة عجلون:

خلال رحلة جهاد السلطان صلاح الدين الأيوبي ضد الصليبيين في المنطقة، أمر قائده عز الدين اسامة ببناء قلعة عجلون (الربض)على قمة جبل عوف، وذلك سنة ٥٨٠هـ/ ١١٨٤م واستمر البناء حتى سنة ٦٠٥ /١٢١١م.

تعتبر قلعة عجلون بناءً أيوبياً خالصاً، تربض على قمة جبل عوف الواقع غربي مدينة عجلون بحوالي ثلاثة كيلو مترات، ويحيط بالقلعة خندق صخري عميق كان يملأ بالمياه وقت الحصار ليعيق تقدم العدو،وقد تحكمت هذه القلعة بالمنطقة الممتدة على طول نهر الأردن بين بحيرة طبرية والبحر الميت، وبطرق المواصلات الممتدة من فلسطين الى شمالي الأردن

والذاهبة شمالاً الى دمشق، وكانت مركزاً دفاعياً لمراقبة تحركات الصليبيين من مملكة بيت المقدس اللاتينية عبر نهر الأردن. ومارست هذه القلعة دورها العسكري والدفاعي كما رسم لها وخطط.

وقد جدد فيها البرج الشمالي الشرقي الملك صلاح الدين يوسف بن محمد بن الظاهر بن أيوب صاحب حلب، وسجل ذلك على لوحة حجرية مثبتة في الجدار الجنوبي للبرج.

ولا تزال قلعة عجلون تحتفظ بمعالمها العمرانية الى اليوم، وتعد من ابرز المعالم الأيوبية في المنطقة[٥٧].



قلعة الربض في عجلون بناها عز الدين أسامة أحد قادة صلاح الدين الأيوبي عام ١١٨٤م

قلعة السلط:

قلعة السلط بناء أيوبي خالص، بناها الملك عيسى بن العادل الأيوبي باشراف أمير عجلون أيبك بن عبدالله العلائي سنة٦١٦هـ/١٢٢٠م، ويعود سبب اقامتها الى حادثة وقعت سنة ٥٩٤هـ/١١٩٨م اذ مرت قافلة من البلقاء، وفيها جواري الملك المعظم عيسى الأيوبي، وعند مرورها بالقرب من السلط تعرض لها جماعة من بني رحمان من سكان قرية كفر يهوذا، فسبوا الجواري واستولوا على القافلة،فلما بلغ الخبر المعظم عيسى استشاط غضباً وشن عليهم حملة قادها بنفسه واستأصل شرهم، وامر ببناء قلعة السلط على قمة جبل يعرف برأس الأمير وحصنها، فكانت تؤمن سلامة الطريق الممتدة من فلسطين ومصر والحجاز عبر البلقاء، والذاهبة الى الشام، وسيطرت على المنطقة من خلال فرض الامن والاستقرار.

كانت قلعة السلط تشبه قلعة عجلون من حيث مخططها الهندسي، والتشابه في العناصر المعمارية، والنقوش التاريخية، وكانت محاطة بسور من الصخور الضخمة، وعلى السور اربعة ابراج، يحيط بها خندق صخري يمنع تقدم العدو وقت الحصار.

تعرضت هذه القلعة للدمار والخراب عندما قام ابراهيم باشا المصري، اثناء حملته الى الشام، بنسفها بالديناميت عام ١٨٣٤م، ولم يبق منها سوى برج يدعى باسم (خيار)، وقد أقيم مكانها اليوم مسجد حديث[٥٨].

المسجد الجامع في عجلون:

عندما استقرت عجلون في يد الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل الأيوبي، أمر في سنة ٦٤٥هـ/١٢٤٧م ببناء مسجدها الجامع، كما تدل على ذلك اللوحة التأسيسية الموجودة فوق أحد ابواب بيت الصلاة حيث نقرأ ما يلي: "بسم الله الرحمن الرحيم، انما يعمر مساجد الله من كان يؤمن بالله واليوم الاخر واقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش الا الله فعسى أولئك ان يكونوا من المهتدين. هذا ما انشا واعمر عمر بن دعماش بن يوسف الحميدى الملكي الصالحي النجمي في ايام مولانا السلطان الملك الصالح ابو المكارم نجم الدين والدنيا ايوب بن السلطان الملك الكامل محمد بن السلطان الملك العادل ابو بكر بن ايوب خليل أمير المؤمنين، جمع الله له خير الدنيا والآخرة. وذلك في العشر الآخير من شهر جماد الاخير المبارك سنة خمس واربعين وستمائة اثابه الله تعالى"[٥٩].

ولا يزال هذا المسجد قائماً الى اليوم في وسط مدينة عجلون على يسار الصاعد الى قلعة الربض، ويعتبر من اقدم المساجد الاسلامية الباقية في الاردن، وهو بناء ايوبي خالص[٦٠].



جامع عجلون الأثري
"بناء أيوبي"

مسجد ريمون:

يقوم هذا المسجد في وسط بلدة ريمون الواقعة في منطقة جبال عجلون، وتبعد عن مدينة جرش مسافة عشرة كيلو مترات، يرجع بناؤه الى العصر الايوبي، وقد طرأت زيادات عليه في العصر المملوكي ايام الظاهر بيبرس كما هو مثبت في النقش الموجود في المسجد[٣١].

تجديد قلعة الشوبك:

قلعة الشوبك حصن قديم تعود اصوله الى ايام الانباط، وفي العهد الأيوبي اهتم بها الملك المعظم عيسى الأيوبي فعمرها وزاد في تحصيناتها، كما اهتم بها الملك الكامل محمد الايوبي فصيرت خزانته وملجأ يلوذ به عند الحاجة، فجدد فيه وزاد في عمارته، كما اهتم به كثيرا الملك الصالح نجم الدين أيوب صاحب مصر، فزاد في عمارته، ويستدل على ذلك من نقش كتابي وجد على حجر مهشم داخل القاعة حيث نقرأ عليه:" السلطان الملكي الصالحي ... الشهيد الملك الكامل محمد بن أبي بكر بن أيوب خلد الله ...... وذلك للأمير الاجل الكبير عز الدين بن عبد الله بالاسكندراني الملكي الصالحي ال... وذلك في شهور ستمائة واربعين....."[٣٢].

العهد المملوكي (١٢٦٠-١٥١٦م)

تشير المصادر التاريخية الى استمرار تواجد الاكراد الهكاريين في محلة الاكراد بالسلط[٣٣]، حيث برز منهم علماء وقضاة أمثال الشيخ عبد الله الهكاري الصلتي وابنه العالم الفقيه محمد، حيث اشتغلا في التدريس بمدرسة حسبان، وفي المدرسة السيفية في السلط التي اسسها الامير سيف الدين الحسامي ٧٢٤هـ/١٣٢٣م، وأصبح محمد بن عبد الله الهكاري الصلتي من أشهر قضاة الشافعية وفقهائها في عصره، فتولى قضاء السلط ودمشق والقدس وحمص التي توفي بها سنة ٧٨٦هـ/ ١٣٨٤م[٣٤].

كما قدم الى السلط الفقيه الكردي شهاب الدين بن سليمان بن داوود الكوراني[٣٥]، بعد نقله من دمشق، ومارس التدريس فيها حتى وفاته سنة ٧٣٦هـ/١٣٣٣م بعد أن أوقف جملة من كتبه على طلاب المدرسة السيفية بالسلط[٣٦].

وبعد برهة من الزمن، انتقل أحفاد بدر الدين الهكاري الى مدينة القدس، وعرفوا بكنية أبناء قاضي السلط، وكونوا محلة (حارة) عرفت باسم حارة السلطية الى الجنوب من حارة الشرف خلال القرن السادس عشر الميلادي[٣٧].

وبرز من ابناء بدر الدين الهكاري الكردي في القدس شيوخ وعلماء أجلاء عملوا في التدريس بمدارسها وتولوا إمامة المسجد الاقصى لقرون طوال، حتى نعتوا بأئمة المسجد الاقصى واشتهروا بعائلة الإمام[٢٨]، ولا يزالون الى اليوم في القدس.

العهد العثماني (١٥١٦-١٩١٨م)

تشير المصادر العثمانية المنشورة الى وجود جماعة كردية تزرع الأراضي في قرى ومزارع ناحية السلط، مثل مزرعة ساح التابعة للغور ومنهم جماعة عرب كريم[٢٩].

كما اشارت المصادر السابقة الى وجود محلة للاكراد في السلط سنة ١٥٣٨، ومرة ثانية سنة ١٥٩٦[٣٠]، وهو دليل يؤكد وجود الأكراد الهكاريين وسواهم من الاكراد في مدينة السلط خلال العهد العثماني، وكان يسكنها حوالي ١٣ أسرة[٣١].

ويظهر اسم الشيخ ضيعة بن علي الكردي كأحد زعماء لواء عجلون سنة ٩٤٥هـ/١٥٣٨م، وهو من الجماعات الكردية التي سكنت لواء عجلون ومارست الزراعة فيه[٣٢].

وحين زار السلط في بداية القرن التاسع عشر الميلادي الرحالة السويسري بيركهارت سنة ١٨١٢م، تحدث بأن مسلمي السلط يتألفون من ثلاث عشائر: الأكراد، القطيشات، والعواملة[٣٣].

كما تحدث الدكتور جورج طريف بأن المسلمين شكلوا غالبية سكان السلط ومنهم الأكراد خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين[٣٤].

وتألفت السلط من ثلاث محلات هي: محلة الأكراد، محلة العواملة، محلة القطيشات[٣٥].

وفي الربع الاخير من القرن التاسع عشر، بسطت الدولة العثمانية سيطرتها على شرقي الأردن ومن بينها منطقة البلقاء، حيث تم افتتاح أول قائمقامية في مدينة السلط عام ١٨٨٠، وكان غالبية رجال الدرك والامن فيها من الاكراد، ومن بينهم علي الكوراني جد عائلة سيدو الكردي في عمان اليوم وقد هاجر أبناؤه الى عمان سنة ١٩٠٨ واستقروا فيها[٣٦].

كما ظهر من رجالات الإدارة في قضاء السلط محمد طاهر أفندي (بدر خان) الذي رأس مجلس إدارة قضاء السلط خلال سنوات ١٨٧٦، وعامي ١٨٨٠-١٨٨١[٣٧]. ومحمد عطا الله أفندي الأيوبي من اكراد دمشق- قائمقام قضاء السلط ١٩٠٩، ومحمد سعيد باشا شمدين الكردي وكان متصرفاً للواء البلقاء خلال الفترة الواقعة في (١٨٦٨-١٨٧٢) وكانت رتبته (ميرأميران أي أمير الأمراء)[٣٨].

وشغل السيد عواد أفندي الكردي عضوية مجلس بلدي السلط لأكثر من مرة، في اعوام ١٨٩٧ برئاسة مصطفى الداود، وفي أعوام ١٩١٩، و١٩٢٣-١٩٢٥، ومن ١٩٢٥-١٩٢٧[٧٩].

وعمل الشيخ عبد الحميد افندي الكردي مرشداً دينياً لدى بدو عرب البلقاء خلال أعوام ١٨٨٥-١٨٩٠[٨٠].

وخلال القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين كان يسكن السلط عائلات كردية مختلفة مثل: الكردي، الاورفلي، ظاظا، البرازي، الدقوري، الكورتني، بكر الكردي، آل عواد الكردي، محمد رسول الكردي.

ولا نعرف على وجه الحقيقة اين ذهب الأكراد الهكاريون أصحاب علة الاكراد في السلط، سوى انتقال احفاد بدر الدين الهكاري الى القدس في العصر المملوكي، حيث كونوا هناك حارة السلطية، وتولوا إمامة المسجد الاقصى لقرون طويلة، وعرفوا بعائلة الإمام هناك[٨١]. ويرجح ان الباقين ذهبوا الى مناطق أخرى، أو نفوا في السلط واستعربوا مع الأيام.

أما العشائر التي سكنت حارة الاكراد في السلط فقد عرفت باسم الأكراد نسبة الى مكان سكناهم في الحارة، وليس لأنهم من العرق الكردي، مع بقاء احتمال بأن بعض هذه العشائر ربما تكون من أصول كردية بعيدة.

وفي القرن التاسع عشر، أخذ العثمانيون يبسطون سيطرتهم على الاردن، فانشأوا المخافر ووضعوا فيها قوى الدرك والجيش لفرض الامن والنظام وتحصيل الضرائب وتجنيد الناس وقت الطلب، وكان غالبية رجال الدرك والفرسان والمحصلين من العنصر الكردي[٨٢]. ولقد شجع السلطان عبد الحميد الأكراد على الانخراط في الجيش العثماني، حتى انه شكل لنفسه منهم "الفرسان الحميدية" وكانوا سوط عذاب يسلطه على الخارجين عن سلطانه، كما امتاز الجندي الكردي بأنه محارب شجاع ومخلص مقدام، فهذه الخصال جذبت الاتراك إليهم، فأخذوا يعتمدون على الأكراد في تشكيل وحداتهم العسكرية.

وعندما أخذت الدولة العثمانية تبسط نفوذها على الأردن، قام رشيد باشا بإخضاع السلط للحكم العثماني بمساعدة زعيم الأكراد في صالحية دمشق محمد سعيد عام ١٨٦٨[٨٣]، ثم تولى إدارتها بعد ذلك اثنان من الأكراد هما القائمقام فارس اغا قدور (١٨٦٨-١٨٧٤)، وتسلم بعده القائمقام يونس اغا قادور ١٨٧٤، وهما من أكراد دمشق[٨٤].

ويذكر الباحث الدكتور جورج طريف أن هناك عائلات كردية قدمت الى السلط خلال الفترة الممتدة ما بين (١٨٦٤-١٩٢١) كعائلة الكردية والاورفلي، وجاءت هذه الإشارات في السجلات الشرعية لمحاكم السلط. فعن عائلة الكردي تقول: ".. بعد ان توفي لرحمة الله

عثمان بن محمد بن عثمان الترك من أهالي اضنه المتوطن بالسلط تاريخ ١٥ شوال ١٣٢٤هـ/ ٦ تشرين الثاني ١٩٠٦م"[٥٥]. وعن عائلة الأورفلي تقول: "... قد تحقق .. أن محمود بن عثمان الكردي الاورفلي المسلم من سكان السلط قدم إليها في سنة ١٩١١"[٥٦]. كما كان لأحد الاكراد دكان في حارة العواملة بالسلط سنة ١٩٢١[٥٧].

كما برزت أسماء كردية في مدينه السلط ظهرت في سجلات البلدية العائدة لعام ١٩٢٧، مثال امين عبد الكردي، عو د الكردي، عضو بلدية السلط، عبد الكردي، محمود الحاج بدر الكردي، محيي الدين الكردي، مرزوق الكردي[٥٨].

الأكراد في قضاء عجلون وقصبة اربد وجوارها (١٨٥٠-١٩٢٨):

لقد استقطبت اربد وقراها المجاورة تجار دمشق الشام، وتزايد الوافدون الى اربد مع انتشار الامن، وتطور السوق وازدهار التجارة، وتحسن طرق المواصلات وخاصة عند وصول خط سكة الحديد الى المزيريب ودرعا، واعتباراً من ثمانينيات القرن التاسع عشر، أصبحت قصبة اربد مجمعاً إدارياً وتجارياً استقطب التجار الحلبيين وغيرهم"[١].

وكان من بين الوافدين الى اربد وقراها عدد كبير من الأكراد الذين قدموا إليها في الربع الاخير من القرن التاسع عشر كموظفين وعسكريين وتجار، وقد جاءوا من محلة (حارة) الأكراد بصالحية دمشق، ومن لواء اورفه وديار بكر، وجاء ذكرهم في "السجلات الشرعية لمحكمة اربد" أنهم استوطنوا في لواء عجلون وقصبة اربد وجوارها، وغالبيتهم استوطنوا في اربد، وآخرون في القرى، وكانت منهم نسبة كبيرة من العسكريين، ويعملون في سلك الدرك والرندرمة (الجندرمة أي الشرطة)، وتخصصوا بجباية الأموال الأميرية والتزام الأعشار، فارتبطت الجندية وجباية الأموال الأميرية في العهد التركي في الذاكرة المحلية بهم، وربما كان هذا الأمر ما يبرره.

فقد ذكر الرحالة الالماني شوماخر ان مركز القضاء باربد سنة ١٨٨٧ فيه اربعون دركياً مسلحاً مع عدد من الضباط، وكان الدرك يشاركون في جمع الضرائب، واغلبيتهم من الاكراد[٢].

وتؤكد السجلات الشرعية لمحكمة اربد أن غالبية العسكر الذين خدموا كرؤساء لشعبة التجنيد والدرك كانوا من دمشق الشام، وكان بين العساكر الرندرمة (الجندرمة) كثير من الاكراد، ونورد هنا اسماء بعض العسكريين الأكراد الذين أوردتهم سجلات المحاكم الشرعية في قصبة اربد:

- علي رضا افندي بن الحاج لطيف آغا بن مصطفى اغا الديار بكري، موطنه الأصلي من: ديار بكر. وظيفته: ملازم في شعبة اخذ عسكر في قضاء عجلون، ١٩١١.

- محمد بن علي الكردي، موطنه الأصلي: دمشق الشام، وظيفته: أحد افراد الزندرمة، ١٩١٤.
- خالد بن ابراهيم الكردي، موطنه الاصلي: دمشق الشام، وظيفته: احد افراد الزندرمة، ١٩١٤.
- محمود بن بكر بن عبد الشيخاني، موطنه الأصلي: حارة الأكراد بدمشق، وظيفته: من العساكر الزندرمة السواري، ١٩١١، في قصبة عجلون.
- صالح بن جمعة بن سليم الشيخاني، موطنه الأصلي: حارة الأكراد بدمشق، وظيفته: من العساكر الزندرمة السواري ١٩١١، في قصبة عجلون.
- سليمان افندي خلف افندي، موطنه الأصلي: صالحية دمشق، وظيفته: رئيس الجاويشية في طاقم انصار الدرك السواري باربد، ١٩١٢[٣٥].
- محمد اغا بن رشيد آغا القاعاتي المقيم في قرية جرش، كان أحد أفراد الجندرمة وقوات الدرك[٣٦].
- كما ورد في سجلات المحاكم الشرعية في اربد ذكر لكثير من الاكراد، ووصفهم السجل الشرعي بأنهم متوطنون في قصبة اربد أو في القرى المجاورة.

وقد أشارت السجلات الشرعية لمحكمة اربد المؤرخة لعام ١٩٢٤ على وجود عائلة كردية شامية سكنت قرية حمر بقصد الزراعة والعمل كمزارعين فيها.

كما عمل الكثير من الاكراد بوظيفة التحصيلدارية، اي جباية الأموال للدولة "محصلي ضرائب"، وكانوا يخدمون في الجيش العثماني والدرك المقيم في مركز اربد، وفيما يلي قائمة برؤساء التحصيلدارية من الاكراد: علي أمين افندي درويش اغا البرازي مساعد سر تحصيلدار، وورد اسمه في سالنامة العثمانية المؤرخة في ١٢٩٩هـ/١٨٨١م- والبرازي من العشائر الكردية المعروفة التي تقيم في أورفه وحماة- وصالح بن سعدون بن عبد الله البرحكلي تحصيلدار البانق الزراعي في اربد[٣٧].

كما تقلد السيد أمين اغا وهو من أكراد دمشق رئاسة بلدية اربد سنة ١٨٩٩ حتى عام ١٩٠٣، ولا يزال احفاده يقيمون اليوم في اربد ويعرفون بعائلة الاغا، كما اطلقت بلدية اربد اسمه على إحدى شوارع المدينة تكريماً له [٣٨].

وتقلد قائمقامية اربد رجالات من أصل كردي منهم محمد طاهر بك بدرخان في سنة ١٣٠١ هـ/١٨٨٣م، وبرازي زاده محمود اغا من سنة ١٨٨٠-١٨٨١[٣٩]، ومحمود آغا البرازي سنة ١٨٧٩[٤٠].

كما اشارت السجلات الشرعية الى وجود جماعات كردية مستقرة في قرية (سحم الكفارات)[29]، واعتقد أنها عائلة بدرخان الكردية المقيمة فيها الى اليوم. حيث لا يزال لهم أراض شاسعة في المنطقة، واحمد قلعو في قرية الحصن سنة ١٩١٤[30].

كما قدم الى اربد وقراها العديد من الأكراد لغاية التجارة والعمل أو الزواج بالنسبة لبعض النساء الكرديات، فقد امتهن اكراد دمشق تربية الاغنام والمواشي والاتجار بها حتى وصلوا الى الاناضول، وكانوا يأتون الى اسواق اربد لبيع الاغنام والاتجار بها، وتذكر السجلات الشرعية ان احد الاكراد قدم من الشام الى بلدة كتم إحدى قرى ناحية بني عبيد واستقر بها للتجارة في ٢٣ صفر ١٣٣٨هـ/ ١٩١٩م[31].

كما قدم من لواء اورفة ولاية حلب المدعو عبدالله الكردي بصفته (مكنست) اي مسؤول عن ادارة مطاحن الحبوب في الرمثا بتاريخ ١٦ جمادى ثاني ١٣٣٣هـ/ ١٩١٤م، انتقل الى اربد وعمل على ادارة مطحنة عبد الغني (شامي) التي تعتبر من اقدم المطاحن في اربد، وقد اشترى داراً واقام فيها اقامة دائمة، وما يزال احفاده يقيمون في اربد الى اليوم ويعرفون باسم (المكنست)[32].

كما عمل بعض الاكراد في دائرة الاورمان (الأحراش)، وتذكر السجلات منهم: خالد افندي بن درويش بن عبده الشيخاني مامور احراش اربد، وعلي بن شريف الكردي كان من كادر الاورمان من اهالي قضاء عجلون من سنة ١٣٣١هـ/١٩١٢م الى ١٣٣٦هـ/ ١٩١٨م[33]، ولا يزال احفاده مقيمين الى اليوم في بلدة الطيبة الشمالية/ اربد، ويعرفون بعائلة ابو شريف.

كما قدم عدد من الاكراد الى قرية سمر، وربما كان لذلك علاقة بوجود الطواحين في وادي سمر، وتوطنوا فيها واخذوا يمارسون زراعة الزيتون وادخلوا زراعتها الى منطقة بني كنانة الغالبة، ولا يزال احفادهم يسكنون سمر الى اليوم ويعرفون بعشيرة السعدون، وعائلة الكردي (المتيني)، وقد هجر قسم منهم البلده وسكنوا في اربد والرمثا والزرقاء، كما وجدت في سوق اربد بضائع من مصادر كردية[34].

كما تظهر السجلات الشرعية، من خلال عقود الزواج، وجود الكثير من الاكراد في قصبة اربد خلال أعوام (١٩٢١– ١٩٢٧)، وفيما يلي بعض الاسماء الواردة في تلك السجلات:

- خانونة بنت رمضان الكردي زوجة سليم بن الحاج محمود بيبرس من الشام، المهر المعجل: ٢٠٠٠ قرش، المهر المؤجل: ٥٠٠ قرش، (سجل ٢ صفر ١٣٣٢هـ/١٩١٤م).
- مريم بنت احمد الكردي من صالحية الشام، زوجها محمد سلمان، المهر المعجل: ٣٠ ليرة عثماني، (سجل رقم ٢، ١٣٤٠هـ/١٩٢٢م).

- حمدي صالح الكردي زوج شقيقة عارف سليم، المهر المعجل: ٢٠ ليرة عثماني ذهب، المؤجل: ١٠ ليرات عثماني ذهب، (سجل رقم ٢، ١٣٤٥هـ/١٩٢٨م).
- محمود بن أمين أغا بن ظالم الارناؤط من قرية اربد زوج فاطمة بنت حسن بن سعيد خان الكردي من اربد، المهر المعجل: ٣٠٠٠قرش، (سجل رقم ٢، حجة ٣٩/ص٤٧، تاريخ ٢٣ محرم ١٣٣٠هـ/١٩١٢م)[٢].
- ويورد السجل الشرعي ايضاً أن امرأتين كرديتين من صالحية دمشق استقرت الاولى في الطرة للزواج في سنة ١٩٢٢، والاخرى في سحم للزواج في سنة ١٩٢١، (سجل رقم ٢، حجة ٢٢١، ٢٨١، ص١٠٠٤).

كما تظهر السجلات الشرعية من خلال حجج الطلاق، وجود الأكراد في قصبة اربد، والإشارة الى نساء كرديات تزوجن من أهالي اربد وقراها، وحصل بعد ذلك الطلاق، وفيما يلي بعض الاسماء الواردة في تلك السجلات:

- قادرية بنت سيدو بن عبد الله انطاظا من اربد مطلقة من عقلة بن عبد الرحمن النصيرات من الحصن، (سجل ٢٩/٥/٢٩، تاريخ ٢٩ ربيع أول ١٣٣٦هـ/١٩١٨م).
- زينب بنت عباس بن حسن الكردي من اربد مطلقة من زلفو بن موسى الكردي (صالحية الشام) من سكان اربد ١٠ سجل ٢/٣٢١/١٠٠-١٠١ تاريخ ٢٧ رجب ١٣٣٩هـ/١٩٢١م).
- غزالة بنت رمضان بن علي الكردي مطلقة من عوض بن احمد بن حمد العامي من سكان اربد (سجل ٢/٧٢/٦٤-٦٥ تاريخ ٢٩ رجب ١٣٣٠هـ/١٩١٢م).
- صبحية بنت سعد الزركلي مطلقة من حسن بن عقلة الحمد من الحصن (سجل ٢/٨٥/٢٦ تاريخ ١٢ جمادى ثاني ١٣٤٦هـ/١٩٢٧م).
- خالدية الصفدي من صفد مطلقة من الجندي جابر الكردي، (سجل ١/٦٦/٨٨ تاريخ ٢٥ جمادي أول ١٣٤٣هـ/٢١ كانون أول ١٩٢٤م)[٢].
- فاطمة بنت حسن بن سعيد خان الكردي من اربد مطلقة من محمود بن أمين اغا بن ظالم الارناؤوط من اربد (سجل، حجة بلا، ص١٤٨، تاريخ ١٨ صفر ١٣٣٣هـ).

قائمة بالأكراد المتوطنين في قصبة اربد كما وردت في السجلات الشرعية

المصدر "اربد وجوارها"، عقب ابو الشعر، ص١٣٦.

الرقم	الاسم	الموطن الأصلي	مكان التوطن	المصدر: سجل	حجة	ص	التاريخ
١	مصطفى بن براهيم بن شيخو نشبخاني الكردي	-	اربد	٢	٤٤	١٠٧	١٦جمادي ثاني ١٣٣٩ هـ/١٩١٢م

الرقم	الاسم	الموطن الأصلي	مكان التوطن	المصدر: سجل	صفحة	و	التاريخ
٢	حليمة الكردية بنت حمادة	-	عمر	١	٥٨	٨٢-٨٣	٦ ربيع ثاني ١٣٤٣هـ ٢٧ ربيع اول ١٩٢٤م
٣	الجندي جابر بن حسين ارطو	-	اربد	١	٦٦	٨٦-٨٨	٢٥ جمادى أول ١٣٤٢ هـ/١٩٢٤م
٤	مصطفى بن الحاج محمد البرازي الكردي	صالحية دمشق	اربد	١	٦٦	٨٦-٨٨	٢٥ جمادى أول ١٣٤٢ هـ/١٩٢٤م
٥	زينب بنت علي بن حسن الكردي	صالحية دمشق	عمر	٣	٢٣١	١٠٠-١٠١	٢٧ رجب ١٣٣٩هـ/١٩٢٠م
٦	زلفو بن موسى الكردي	صالحية دمشق	اربد	٣	٢٣١	١٠٠-١٠١	٢٧ رجب ١٣٣٩هـ/١٩٢٠م
٧	عدلة بنت احمد المصري	صالحية دمشق	اربد	٢	٣٧٦	١٢٨	٢١ ربيع ثاني ١٣٤٠هـ/ ٢١ كانون ثاني ١٩٢٣م
٨	فارس ابو طحان الكردي	صالحية دمشق	الحصن	٢	١٥	٢٤٧	٢٣ صفر ١٣٤٢هـ/ ٤ تشرين أول ١٩٢٣
٩	صبريه بنت أحمد ططه الكرديه	صالحية دمشق	الطره	٢	٢٨٧	١٤٦	٤ جمادى أول ١٣٤٠هـ/ ٢ كانون ثاني ١٩٢٢م
١٠	علي بن محمد الزعبي	صالحية دمشق	اربد	٨	٧٠٢	٧٠	٣ رجب ١٣٤٦هـ/ ٢٥ كانون أول ١٩٢٧م
١١	حسن كعلة الكردي	-	عمر	١	٥٤	٨٠	٦ ربيع ثاني ١٣٤٣هـ/ ٤ تشرين ثاني ١٩٢٤م
١٢	ابراهيم بن محمود بيو بن قره جولي الكردي	-	اربد	٥	٢	٨٨	
١٣	احمد بن حسن فقعو الكردي	محلة الاكراد بدمشق	اربد	٤	١٨٩	١٧٩	١٣٣٢هـ/١٩١٣م
١٤	الحاج رمضان بن موسى بن محمد الكردي	-	اربد	١	١٨	٢٦-٢٠	١٣٢٨هـ/١٩١٠م
١٥	خليل بن علي عبدو حاويش	دمشق	عمر	٥	٦١	٧١	١٤ رمضان ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م
١٦	سعده بنت محمد بن شيخو كبكه	دمشق الشام حارة الصالحية	عمر	٥	٦١	٧١	١٤ رمضان ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م
١٧	خاتونة بنت رمضان		اربد	١	[illegible]	١٤٣	صفر ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م

الرقم	الاسم	الوطن الأصلي	مكان التوطن	المصدر			التاريخ
				سجل	حجة	ص	
	الكردي						
١٨	مصـــطفى بنـــت داود الكردي	-	اربد	٢	٢٣١	١٠٠-١٠١	٢٧ رجب ١٣٣٩هـ/١٩٢٠م
١٩	غـزالة بنت الحـاج رمضان الكردي	-	اربد	٨	٣	٦٤-٦٥	١٣٣٠هـ/١٩١٨م
٢٠	محمد بن علي الكردي احد افراد الزندرمة	-	اربد	١	-	١٨٦	٢٤ رجب ١٣٣٣هـ/١٩١٤م
٢١	محمود بـن بكـر بـن عـبد الشيخاني مـن الزندرمة السواري	حارة الاكراد/ دمشق الشام	اربد	٢	١٧	٣٨	٢٩ شوال ١٣٣٩هـ/١٩١٧م
٢٢	صالح بـن جمعة بـن سليم الشيخاني	حارة الاكراد	اربد	٢	١٧	٣٨	٢٩ شوال ١٣٣٩/١٩١٧م
٢٣	هاشـم افـندي بـن علي بن عاتكيده وكيل القومندان	حارة الاكراد	اربد	٢	١٥٦	١١٤	٦ جمـادي ثـاني ١٣٣٢ هـ/١٩١٣م
٢٤	محمد بـن احـمد بن عبد الله الكردي	-	اربد	٨	١	٣	١٣٢٨هـ/١٩١١م
٢٥	محمد امين بن امين اغا بن عبد الله الحربوطلي	-	اربد	٨	٤٠	٦-٧	١٣٢٩ـ/١٩١١م.
٢٦	فاطمـة بنـت حسـن بـن السيد خان الكردي	-	اربد	٨	٤	٨٦-٨٤	١٣٢٩ـ/١٩١١م.
٢٧	احمد قلعو الكردي	-	الحصن	٨	٣	١٨١-١٨٤	١٣٣٣هـ/١٩١٤م*

اما بالنسـبة لمدينة عمان، فيعتبر الاكراد من اوائل من سكنها بعد الشركس في أواخر القـرن التاسـع عشـر المـيلادي، وكـان عددهـم كـبيراً جـداً، وكانوا متواجدين ضمن موقع واحد، مما جعل المصادر التاريخية تشير الى مكان سكناهم بمحلة (حارة) الاكراد[١٠٥].

ويعتبر فرج علي الكردي اول كردي يسكن عمان سنة ١٨٨٧، حين قدم اليها من أورفة في كردسـتان الشـمالية ومـارس مهـنة الـتجارة مـع بدو المنطقة، وقد اشارت اليه سجلات المحاكم الشـرعية عـام١٩٠٠ بقولها: ان فـرج بن علي الكردي واخاه غطاس بن جاويش عمر مـن الكرد المقيمين في عمان، وأشارت ايضاً الى محضر عقد زواج تم في منزل فرج بن ابراهيم

الكردي المقيم في عمان يوم ١٨ايار ١٩٠٠م وكان شهود التعريف محمود بن حسن بن خان الكردي، ومحيي الدين احمد بن مصطفى الكردي"[101].

وبعد فترة قدم الى عمان الاخوان (علي ومحمد) ابناء محمد علي، واقاما عند عمهم فرج بن علي الكردي، واستقرا في عمان ومارسا التجارة، ومع الأيام اصبح علي الكردي من كبار تجار ومتعهدي عمان، فعمل على توريد مواد البناء الى مشروع سكة حديد الحجاز المارة بالمنطقة خلال اعوام١٩٠٢-١٩٠٨، واتجهت تجارته الى البدو والحضر بجوار عمان، وبعد تأسيس الإمارة الأردنية اصبح من رجالات الوطنية والسياسة في عمان.[102]

وفي عام ١٩٠٨ نزل عمان أبناء علي الكوراني وهم: خليل، سيدو، محمد، محمود، أحمد، ومارس هؤلاء التجارة والزراعة، وأصبح سيدو الكردي من كبار التجار والملاكين في عمان، وذكرت سجلات الاراضي انه اشترى ست قطع في اراضي جاوا تقدر ب(٣٤-١) دونماً، واشترى (١٢٠) دونماً في سحاب وسلبود"[103].

وفي سنة ١٩١٠ استقر سيدو علي الكردي في الرجيب وجاوا، وكان ملاكاً ومزارعاً وتاجراً، عرفه عرب الدعجة تاجراً خاصاً لهم"[104].

واصبح سيدو علي الكردي من كبار ملاكي وتجار عمان، وتم انتخابه عام١٩٢٠ عضواً في مجلس شورى حكومة السلط المحلية"[105].

اما الحاج خليل علي الكردي فكان من ابرز اكراد عمان في مطلع القرن العشرين، وقام مع اخوانه مضافة (آل الكردي) في حي الشابسوغ بعمان.[106]

كما اشارت سجلات المحاكم الشرعية لعام ١٣٠٢هـ/١٩١١م الى ان محمد بن علي الكردي قد اشترى من ثاري الخنيطين جميع قطع الارض العائدة له بموقع ابو علندا[107]، وان عليا ومحمد ابناء محمد الكردي كانا يملكان (٤١٨) دونماً من اراضي سحاب وسلبود[108].

واستمر توافد الاكراد الى مدينة عمان، ويقال ان اكثر من عشرين عائلة كردية كانت مستقرة بها منذ مطلع القرن العشرين، وهم متفرعون من عشائر كردية كبيرة من الازولية، البرازي، دوكان، الملية، ظاظا، فراقيش، الدقورية، كما ان أصولهم ترجع الى مدن ديار بكر واورفة وماردين في كردستان الشمالية، والى منطقة الجزيرة في شمال شرقي سوريا[109].

كما اشارت سجلات الاراضي انه عندما خصصت الدولة العثمانية أراضي قريتي الزرقاء والسخنة لإسكان المهاجرين الشيشان بتاريخ ٢٥ اذار ١٩٠٥م، أخذت أراضي من سيدو علي الكردي في الزرقاء واعطته بدلاً منها اراضي في خربة النقيرة جنوبي عمان[110].

وعندما اصبحت عمان عاصمة الأردن، اخذت تجذب الكثير من الاكراد المنتشرين في ارجاء البلاد، من اجل العمل والارتزاق والالتحاق بالوظائف الحكومية، وغدت عمان اليوم تضم اكبر تجمع لاكراد الاردن، ومن العائلات التي هاجرت من المدن والقرى الاردنية واستقرت في عمان:

ابناء طاهر بدرخان من حمر/اربد. ابناء واحفاد سعيد عمر الكردي من ام العمد/مادبا. ابناء محمد جمعة الايوبي من الطفيلة، مجموعة كبيرة من اكراد الشوبك والطفيلة الذين سكنوا في الماضي الجنوبي والرصيفة وبيادر وادي السير. عائلة بيروتي من الزرقاء، ال مراد الكردي من اربد، عائلة عبدالله ياسين الكردي من عمراوة في المقابلين، ابناء محمد هاشم الكردي من دير ابي سعيد، اولاد خلف البارافي من اربد، والكثير من اكراد جرش وعين جنا واربد....

كما قدم الى عمان عائلات كردية من دمشق، مثل: محمد فهمي الكردي واخوانه، اسماعيل واخيه ابراهيم الكردي، بكر خليل ظاظا واخوانه، فيض الكردي واخوانه، احمد كرد علي واخوانه، علي ابراهيم الايزولي واخوانه، محمد علي الكردي واخوانه، امين بروسك الكردي (من تركيا)، وعائلات من البابان (العراق)...

من اسماء العائلات الكردية التي تسكن عمان وضواحيها:

اومري، الايزولي، ال مراد الكردي، اغا، ال رشي، الايوبي، ايبش، البرازي، بدرخان، بروسك، بظاظو، بكداش، بايزيدي، بابان، جلعو، جمعة الايوبي، خضر، حو، الديركي، زركاني، زيباري، زركلي، زاده، سيدو الكردي (كوراني)، شكو، شدين، شيخو، ظاظا، عليكو، قاووق، قرة شولي، القيمري، الكردي، الكيكي، كرد علي، الكرد، كردية، ماردينى، الملا، النلبي، وانلي.

اما بالنسبة لمحافظة البلقاء، فقد هاجر قسم كبير من اكراد مدينة السلط الى كل من عمان والزرقاء واربد، وبقي فيها عائلات: محمد رسول الكردي /حي سوادة، محي الدين الكردي واولاده/حي الجدعة، وال عواد الكردي، وال بكر الكردي.

كما توجد في الشونة الجنوبية مزارع ومنازل عائدة لاكراد عمان " الحاج ابراهيم الكردي، وهاني ابراهيم الكردي".

كما وجد في بلدتي الزرقاء والرصيفة مجموعة من الاكراد الذين عملوا في قوة الحدود والجيش الاردني، فعمل بعضهم في بلدية الزرقاء وفي قطاع التجارة والحرف والمهن، فمثلاً

كان حسين علي الكردي يعمل حارساً في بلدية الزرقاء عام ١٩٤٢، ودرست المعلمة وجدان علي الكرد في مدرسة الاناث التي انشاها الجيش في الزرقاء عام ١٩٤٨[٣٦].

وقد اخذت مدينة الزرقاء تجذب سكان الاردن إلى السكن فيها عندما تحولت إلى معسكر كبير للجيش الاردني، فقدم اليها العديد من الاسر الكردية من مختلف ارجاء الاردن للعمل في قطاع التجارة والصناعة والحرف، او السكن بالقرب من مراكز عملهم في الجيش ووظائف الدولة المختلفة، نذكر منهم:

اكراد الشوبك والطفيلة هاجروا اليها في عامي ١٩٧٠ و١٩٧١، وهم: نواف درويش آغا وابناء علي الايوب من دير ابي سعيد، فوزي موسى الكردي من جنين الصفا، محمد زهير الكردي من اربد، غالب بكر الكردي من السلط، الاغوات من الكرك، عاطف كرد علي من عمان، خالد الاشيي واولاده من دمشق، ابناء فياض الكردي عملوا في الزراعة على سيل الزرقاء، جماعة من الاكراد المتيتنية من عبر الحاج قاسم الكردي واسرته، عائلة علي ظاظا....

كما استقر فيها عائلات كردية من فلسطين بعد حربي ١٩٤٨ و١٩٦٧، مثل: زلوم، الكردي، الدقوري، ظاظا، ابو غليون، هشلمون، اغا.

وهكذا تجمع في مدينة الزرقاء عدد كبير من الاكراد الذين قدموا اليها من مختلف ارجاء الاردن، ومن دمشق وديار بكر، ومن فلسطين. واشارت سجلات جمعية صلاح الايوبي في الزرقاء إلى وجود (٢٠٠) اسرة كردية، يتراوح عدد افرادها ما بين الف إلى الفي نسمة، ينتشرون في مختلف ضواحي واحياء الزرقاء.

ومن الوجوه الكردية التي لها دور كبير في المجال الاجتماعي الكردي في الزرقاء: الحاج رشاد الكردي، علي البرازي، المرحوم المختار محمد زهير الكردي، حسين الدقوري، المحامي عثمان الدقوري، الدكتور اديب الكردي، الحاج احمد الكردي.

وفيما يلي اسماء العائلات الكردية في الزرقاء:

آل رشي، اشيي، ظاظا، دقوري، بيروتي، برازي، الاغوات، البارافي، الكيكي، الكردي، كرد علي، كردية، ايوبي، سعدون، بكداش، القيمري، هشلمون، زلوم، ابو غليون، نيروخ، اكراد الطفيلة والشوبك في الرصيفة، الكردي في اسكان الامير هاشم.

العائلات والعشائر الكردية في الأردن:

مفهوم العائلة والنسب:

" الكردي، هو كل من اقر بكرديته ومن بانه ينتمي اليها حتى لو كان يعيش خارج وطنه، ولم يرها، ولم يحسن لغة ابنائها "، وينيم الملتي.

"عشيرتك هي أحسن عشرتك، وابن عمك من عمك خيره، وقرابتك من قرب منك نفعه، واحب الناس اليك اخفهم ثقلاً عليك "، كتاب نزهة المجالس.

"المحبة هي التي تصنع القرابة"، فيدر.

جاء في كتاب " الملل والنحل" للشهرستاني: إن علم الانساب، علم يتعرف به أنساب الناس، وهو احد أسباب الالفة والتناصر. فان وشائج الرحم وعطفها، وصلة القرابة وصيتها تبعث على الالفة والنصرة، وتمنع عن الخذلان والفرقة انفة من أن يستعلي البعيد على القريب وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إن الرحم إذا تماست تعاطفت".

قال، وقد أعذر النبي لوط عليه السلام نفسه حين افتقد عشيرة تنصره وتشد أزره، فقال لقومه: "لو أن لي بكم قوة أو أوي الى ركن شديد" (هود، ٨٠)، يعني عشيرة مانعة مدافعة؛ لذلك لم يبعث الله بعد لوط نبياً إلا في ثروة من قومه.

إن حفظ الانساب والتمسك به يترتب عليه واجبات اجتماعية ودينية، ففي التشريع الإسلامي تعتبر الانساب ضرورية في مجال الميراث والولاية والاحكام الشرعية وتجنب زواج المحرمات، كما حث الإسلام على صلة الرحم والتعاضد، ونهى عن التبني وضياع الانساب لقوله تعالى: "أدعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله فإن لم تعلموا آباءهم فإخوانكم في الدين" (الاحزاب، ٥)، وقال النبي محمد عليه السلام: "لا ترغبوا عن آبائكم، فمن رغب عن أبيه فهو كافر"، وقوله ايضاً "من أدعى اباً في الإسلام غير أبيه وهو يعلم أنه غير ابيه، فالجنة عليه حرام".

كما ان التمايز بين البشر في اللون واللغة والاشكال هو من آيات الله ومعجزاته، لقوله تعالى: "ومن اياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم"، لكن الإسلام حذر من الافراط والغلو في الاعتزاز بالنسب على حساب الدين وروح العمل. لقوله تعالى: "يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم" (الحجرات، ١٣)، وقول رسوله الكريم: "ائتوني بأعمالكم ولا تاتوني بأنسابكم".

إذن فالنسب وحده ليس بالشيء الذي يرفع أو يخفض، او يقدم أو يؤخر، فالميزان بين الناس هو العمل والتقوى. لذلك رأينا عدم اهتمام السلف الصالح بسلسلة النسب في العصر الإسلامي، حتى وصل الأمر ببعضهم أن لا يعرف الواحد منهم أكثر من ثلاثة من الآباء، ومنهم من لا يعرف غير والده.

أما بالنسبة لأكراد الأردن، فانهم يتفرعون من العشائر الكردية المعروفة في حي الاكراد (ركن الدين) بدمشق، ومن منطقة الجزيرة السورية، ومن كردستان الشمالية والغليل من كردستان العراق: الايوبية، الأشيتية، البارافية، البرازي، الدقورية، الديركية، الرشوانية، الشيخانية، المتينية، المللية، ظاظا، الكيكية، الوانية، الاومرية، وقد اورد كتاب " حي الاكراد في دمشق " للاستاذ عز الدين الملا جدولاً يوزع فيه الفروع على اصولها الرئيسة، فمثلا زركلي ، زركي، ملا، اورفلي، سوركلي، ايش، ميرو بكرلي، قره شولي، الوسي من الظاظ، ومراد، بدرخان، بيظاظو، كلعو من الاشيتية، وكرد علي، وكرده وقاووق من الأيوبية، وشدين وعايكو من الدقورية.....[99]

وقد تفرع انتسب عن الاصل العشائري الذي عرف به الاكراد، فانتمى الى:

- الجد الاكبر و الشخصية الاعتبارية اللامعة التي كان لها دورها الفعال في المجتمع، مثل: بدرخان، كرد علي، عليكو، زلفو، بكداش، شيخو، سعدون، مراد، بايزيدي، جمعة، حمو، خضر، ابو شريف، ابو رسول، بابان.

- من غلب اللقب على عشيرته الاصلية، مثل: برازي، اتسين، كفتارو، المكنست (ميكانيكي)، اغا او الاغوات، زاده، المدفعي، الملا، ماموو، اكراد البقارة، اكراد تفتانة.

- نسب الى المدينة او القرية التي قدموا منها، مثل: ديار بكرلي (ديار بكر)، سويركي (سو يرك)، اورفلي (اورفة)، النقشبندي (نقشبند) نسبة الى مؤسس الطريقة الصوفية خالد النقشبندي، الماردينى (ماردين)، وانلي (بحيرة وان ومنطقتها)، بيروتي (بيروت)، لقيمري (من قيمر شمال العراق)، زيباري (زيبار)، الشحيمات (شحيم جبل لبنان).

- من بقي على الاصل العشائري المعروف دون تحريف او تبديل، مثل: الايوبي، الاومري، الدقوري، البرازي، الاشيتي، البارافي، الديركي، الرشواني، الشيخاني، المتيني، المللي، الظاظا، الكيكي، الواني.

ومنهم من ينتسب الى اسم قوميته وجنسه باسم" الكردي "، وقليل منهم بالجمع " الكرد " او بالتأنيث " كردية "، وهذا هو الشائع لدى اكراد الاردن، وقد حافظ هذا الاسم على اصول الاكراد التي يجدر ان تقرأ او تسمعه تعرف مباشرة بانه كردي، لكن هذه النسبة الشمولية للاسم طمست اواصر المنبت والقربى والعشيرة، ولم يعد يعرف البعض من اي العشائر الكردية هو؟

- ومنهم من نسب بالطرق الصوفية الشائعة لدى الاكراد كالنقشبندية، والايزولية، والقادرية، والالوسي وهي قليلة الشيوع لدى اكراد الاردن.

وعلى العموم، فان اكراد الأردن البالغ عددهم ما بين ١٥-٢٠ الف نسمة، والمنتشرين في مختلف ارجاء البلاد، لديهم شعور قوي بالاعتزاز باصولهم الكردية، ومشاعرهم القومية قوية جداً، ولازال الدم الكردي يسير في عروقهم.

اما بالنسبة لاكراد فلسطين المتواجدين في الاردن، فان أكثريتهم قد استعربوا، ولم يعد يربطهم بالكردية سوى السماع وترديد عبارة " يقولوا انه اجدادنا اكراد "، وليس لديهم شعور كاكراد، باستثناء القليل ممن لازالوا يحملون اسماء كردية، أو من الذين سكنوا فلسطين في العهد التركي الاخير مثل عائلات: الكردي، الكرد، كردية، ظاظا، اغا، القيمري.....

العائلات والعشائر الكردية في الأردن

اسم المكان / مدينة او قرية	اسماء العائلات والعشائر
العاصمة عمان وضواحيها:	اغا، زومري، ال رشي، الأيزولي، الغوات، آل مراد الكردي، ابريش، الأيوبي، ابو رسول، البارزاني، بطاطو، البرازي، بايزيدي، بدر خان، بابان، بكداش، بروسك، جلعو، زاده، جمعة الايوبي، حمو، خضر، الدقوري، الرشواني، الميركي، درويش الكردي، زركاني، زيباري، زركلي، سهدو الكردي (كوراني)، سعدون، شلاش الكردي، شدين، شيخو، شكي، قره شولي، القيمري، قدوق، كرمش، الكردي، كرد علي، علبكو، ظاظا، الكيكي، الكرد، المرديني، ميار، بكري، المفتي، ماموا، ملا، الملي، ميروتي، نقشبندي، واكي، دهني، بابربد، ابواغا، شيخاني، رشيد الامام، دقوري.
المقابلين:	عائلات ياسين الكردي، حضر الكردي، سليمان الكردي.
ناعور:	ابو رسول الكردي.
بيادر وادي السير:	الكردي، القيمري.
الرجيب:	عائلة عبد الله ياسين الكردي.
محافظة الزرقاء:	
مدينة الزرقاء:	ايوبي، انشي، المرازي، الخوري، اغا، القيني، البارزاني، ميروتي، ال ايوب الكردي، الكرد، الكردي، الاغوات، بكداش، القيمري، كرد علي، سعدون، آل رشي، درويش اغا، الكيكي، ظاظا، كردية، الصوبركي، اكراد الشوبك والطفيلة، الاغوات.

اسم المكان/ مدينة أو قرية	اسماء العائلات والعشائر
بلدة الرصيفة:	الكردي، اكراد من الشوبك والطفيلة.
محافظة الكرك:	
مدينة الكرك:	الكردي، الاغوات[٦٨]، الايوبيين.
غور الصافي:	الكردي.
محافظة معان	
مدينة معان:	الكردي (البرازي)، زركلي.
الشوبك:	الكردي.
محافظة الطفيلة:	
بصيرا:	الكردي.
محافظة العقبة:	
مدينة العقبة:	الكردي، الكرد، ظاظا، البرازي.
محافظة جرش:	
مدينة جرش:	نقشبندي، شلاش الكردي، ملحم الكردي، شيخو.
بلدة ريمون:	الشيخاني، الكردي.
محافظة عجلون:	
بلدة عين جنا:	الرشواني (الكردي).
عنجرة:	الأيوبي.
محافظة المفرق:	
المفرق، الرويشد، روضة بسمة، ثغرة الجب.	الكردي، البرازي، ظاظا
محافظة البلقاء:	
مدينة السلط:	الكردي، الأورفلي، البرازي، الدقوري، ظاظا، كردية.
الشونة الجنوبية:	الكردي.
محافظة اربد:	
مدينة اربد:	اغا، بارافي، أبو رسول، شيخو، سعدون، خضر، عليكو، ديركي، الكردي، ظاظا، شيخاني، المتيني، آل مراد الكردي، أومري، بكداش، ايزولي، الصويركي، المكنست، ايوبي، المللي، المارديني.
قرية سال:	الالوسي (الكردي).
حكما:	الكردي.
بلدة سمر:	سعدون، المتيني، ظاظا، الكردي.

بلدة سحم الكفارات:	بدر خان.
بلدة حرثا:	الكردي.
دير أبي سعيد:	ظاظا، درويش آغا، الصويركي.
جنين الصفا:	الكردي.

اسم المكان / مدينة أو قرية	أسماء العائلات والعشائر
نينه:	الصويركي.
الشونة الشمالية:	ظاظا، الشحيمات (رش تود).
المشية:	الشحيمات (يشاتوه)، اكراد البقارة.
اسكان وادي اليابس:	الكردي.
المشارع:	ظاظا.
وقاص:	بكباش.
الباقورة:	ظاظا.
كريمة:	ظاظا
الطيبة الشمالية:	ابو شريف.
الصريح:	لايزولي.
الجحفية:	ابو رسول الكردي.
الرمثا:	سعدون.
عمراوة:	ياسين الكردي[٣٣].
حوارة:	الكردي

لمحة عن بعض العشائر والعوائل الكردية في الأردن

أولاً: محافظة العاصمة (عمان):

- عائلة علي حسين الكوراني: كان جدهم علي الحسين الكوراني دركياً مع القوات العثمانية المرابطة في السلط عام ١٨٨٠، رزق بخمسة أبناء، وهم (خليل، سيدو، محمد، احمد، محمود)، وقد رحلوا إلى عمان في حدود عام ١٩٠٨ ولا يزال أولادهم وأحفادهم يقيمون في عمان وضواحيها، وقد برز منهم سيدو الكردي من كبار تجار وملاكي عمان. ويرجعون بأصولهم إلى عشيرة "دودكان" من قرية "لغري" الواقعة بين ديار بكر وارغني في كردستان الشمالية.

- عائلة إبراهيم حسن الايزولي: كان جدهم يسكن في حي الأكراد بدمشق، قدم أبناؤه إلى الأردن واستقروا في عمان وضواحيها. وقد رزق ابراهيم الأيزولي بثلاثة أولاد هم:

١. علي، له من الأبناء (نعيم، سليمان، عبد المنعم، سالم، عبد الرزاق) يقيمون في عمان.

٢. احمد وأبناؤه (خالد، عبد الله، محمد، حسن).

٣. محمد، وهو بلا عقب.

٤. محمود ، له ابنان هما (ابراهيم، سالم).

- عشيرة ال مراد الكردي: يعودون بأصولهم إلى أكراد الجزيرة، كان جدهم "مراد" ضابطاً في الجيش العثماني، استقر اخيراً في قطاع غزة وهناك رزق بثلاثة أولاد: عطية ومحمود ذريتهما اليوم في قطاع غزة، ومحمد رجب احفاده يسكنون اليوم في ضواحي عمان؛ جبل الجوفة، جبل النصر، جبل التاج، ماركا، الاشرفية، اربد.

- عائلة بروسك الكردي: قدم المجاهد أمين بروسك الكردي إلى الأردن بعد فشل ثورة الشيخ سعيد في تركيا عام ١٩٢٥، حيث استقر في عمان، ورزق بولدين (هاني، صلاح الدين)، وأصل عشيرتهم هي "زركان" في ارضروم.

- عائلة وانلي: جاء جدهم عيسى درويش الكردي من مدنية وان في شرقي كردستان الشمالية إلى حي الاكراد بدمشق في أواخر القرن التاسع عشر، وفي الربع الأول من القرن العشرين قدم أولاده (محمد فهمي، بشير، نذير) إلى عمان واستقروا فيها، علماً أن هناك تجمعاً كبيراً لعشيرة الوانلية في حي الاكراد بدمشق.

- عائلة فياض الكردي الايزولي: جاء جدهم فياض الايزولي من حي الاكراد بدمشق إلى السلط في مطلع القرن العشرين وخدم في قوات الدرك الأردنية، توفي أثناء عمله،

ورزق بولدين هما: ١. محمد وأولاده، ٢. أحمد وولداه (ناصر، فياض)، وقد رزق فياض الحفيد بخمسة أبناء هم (فارس، فراس، فرناس، محمد، فرسان)، ويقيمون اليوم مع أسرهم وأولادهم في عمان.

- عائلة بكر ظاظا: قدم خليل بكر ظاظا من حي الأكراد بدمشق إلى الأردن عام ١٩٢٠، والتحق بالجيش الاردني برتبة ضابط، ثم التحق به إخوانه ومنهم احمد بكر ظاظا، حيث سكن السلط، ثم استقر حفاد خليل بكر ظاظا وأخيه أحمد في عمان، وترجع اصولهم إلى قرية "بدوان" من بلاد ديار بكر في كردستان الشمالية.

- عائلة محمد جمعة الأيوبي: جاء جدهم جمعة الايوبي من ديار بكر إلى دمشق، ثم التحق بالجيش العثماني ورزق بولد واحد (محمد) الذي درس في مدرسة عنبر، وعمل مساعداً لقائمقام الطفيلة والكرك خلال العهد العثماني: واستقر في الطفيلة حيث عمل في بلديتها، وعمل في دائرة الثقافة في اربد وعمان، وله من الابناء (سعد، مدحت، سعد الدين، محمد، صلاح الدين، شمس الدين) وقد استقر الأبناء وأسرهم في العاصمة عمان، ونبغ منهم وزراء ودبلوماسيون معروفون.

- عائلة كرد علي: جاء إلى الأردن في مطلع الثلاثينيات من القرن العشرين بعض الأفراد من هذه الأسرة، الساكنين في حي الأكراد بدمشق، ويرجعون بأصولهم إلى اكراد السليمانية من كردستان العراق، ومن هؤلاء: وجيه حسني كرد علي، احمد كرد علي، عاطف كرد علي، وعملوا في مهن الخياطة وتصليح الساعات والتخطيط، ويقيمون اليوم في عمان والزرقاء.

- عائلة نجم الدين اومري: قدم نجم الدين واخوه الشيخ أمين إلى حي الأكراد بدمشق، وهما من عشيرة اومري المنتشرة في نواحي ماردين، وقد رزق نجم الدين بولدين هما:

١. إسماعيل، وله من الأبناء (الاستاذ وليد، محمد علي، المهندس ابراهيم).

٢. ابراهيم، وله من الابناء (جعفر، إسماعيل).

وقد قدم الاخوان إسماعيل وابراهيم إلى الأردن في مطلع القرن العشرين وعملا في القصر الأميري لدى المغفور له الملك عبد الله في عمان، ويقيم أولادهما وأحفادهم اليوم في عمان.

- عائلة سعيد عمر الكردي: جاء سعيد عمر الكردي من كردستان إلى الأردن في حدود عام ١٩٠٠ وسكن قرية "أم العمد" في مادبا، ورزق بأربعة أبناء، هم:

١. رشيد، وله من الاولاد (سعيد، عمر، زياد، رياض) وأولادهم في عمان واربد.

٢. حسن، وله من الأولاد (عصمت، حكمت، زيادة، منذر، جلال)، وأولادهم من سكان عمان.

٣. محمد وأولاده في عمان.

٤. سليم، وهو بلا عقب.

- عائلة ايبش: من الأسر الكردية التي تسكن في عمان، جاءت من حي الأكراد بدمشق، وهي من الأسر المشهورة بالوجاهة والسياسة، ومن كبار المالكين هناك.

- عشيرة البرازي: ينتمي جدهم علي الكردي إلى "كيت كان" احد فروع البرازية في ناحية أورفه، قدم ابنه فرج وابنا أخيه محمد (علي، محمد) إلى عمان في الربع الاخير من القرن التاسع عشر. رزق فرج بولد واحد (ابراهيم) له من الأولاد (فرج، منذر، مازن، فوزي) وأولاد هؤلاء يقيمون في عمان. اما علي محمد الكردي فقد رزق بخمسة أولاد هم (يحيى، عبد الرحمن، ياسين، محمد، فوزي)، وتقيم أسرهم واحفادهم في عمان.

- عائلة حسين الكيكي: قدم جدهم حسين خلف الكيكي من ديار بكر إلى الأردن في الربع الاخير من القرن التاسع عشر وخدم كجندي في الجيش العثماني، رزق ثلاثة أولاد هم (علي، جميل، محمد)، يقيمون اليوم مع اولادهم واحفادهم في عمان والزرقاء.

- عائلة محمد هاشم الكردي: كان جدهم "هاشم" دركياً في الجيش العثماني المرابط في اربد، وخدم دركياً في مخفر دير أبي سعيد، له ابن وحيد اسمه (محمد) سكن في جبل الجوفة ورزق بأربعة أولاد (محمود، المهندس ابراهيم، الدكتور تيسير، احمد) وأولادهم يقيمون في عمان وأمريكا واسبانيا.

- عائلة درويش مصطفى الكردي: جدهم مصطفى خليل الكردي من مواليد أورفه في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي، التحق بصفوف الجيش العثماني واحرز رتبة عسكرية متقدمة، خاض الحرب العالمية الاولى مع الجيش التركي في حرب قناة السويس، واستشهد هناك ودفن في القاهرة. ترك ولداً وحيداً هو "درويش" الذي تربى عند عمه خليل الكردي، وتنقل معه في أماكن مختلفة حتى استقر به المقام في عمان بالأردن. توفي عام ١٩٩٣ بعد حياة حافلة بالعطاء والإخلاص لوطنه ودينه. أنجب درويش الكردي عشرة أولاد هم: ١. المرحوم مصطفى، ٢. المرحوم محمد عدنان، وله من الأبناء (لؤي، قصي، درويش)، ٣. مروان، وله ولد هو (محمد)، ٤. الدكتور عصمت، له ولدان هما (محمد، زيد)، ٥. المهندس عبد الرؤوف له ابن هو (بشار)، ٦. خير له ولدان هما (عبد الله، مهند)،

٧. معين، ٨. الدكتور زياد، له ابن هو (طارق)، ٩. أيمن، وله ابنان هما (رعد، عمر)، ١٠. عمار، وابنه (سند).

ثانياً: محافظة جرش

مدينة جرش: فيها العائلات التالية:

- عائلة حسن عيسى النقشبندي: أصولها من بلدة "شوز" من لواء سعرد في ولاية ديار بكر من قبيلة "بوطي"، قدم جدهم الشيخ عيسى بن طلحة النقشبندي إلى حي الأكراد في دمشق، ومن هناك جاء ابنه "حسن" إلى جرش في مطلع القرن العشرين وله من الأولاد:

١. عمر، وابنه (حسن) وقد رزق حسن بستة أولاد (خالد، خلدون، زيدون، زيد، عمر، علي) يقيمون في مدينة جرش.

٢. عيسى، وله أربعة أولاد (محمد خير، احمد، ابراهيم، منذر) ويقيم أولادهم وأسرهم في مدينة جرش.

- عائلة شلاش الكردي: كان جدهم شلاش الكردي جندياً في الجيش العثماني المرابط في قلعة الكرك وشهد ثورتها عام ١٩١٠، رزق بولدين هما:

١. شلاش من مواليد معان، وله سبعة أولاد (موسى، صبحي، عبد الحميد، عبد الكريم، خالد، محمد، جهاد).

٢. عكاش من مواليد الكرك عام ١٩١٠، له أربعة أولاد (عدنان، مروان، محمد خير، منير) ويقيم هؤلاء مع أبنائهم وأحفادهم في جرش وعمان.

- عائلة ملحم الكردي: قدم جدهم ملحم الكردي من حي الأكراد في دمشق، وسكن في جرش، وخلف ولداً واحداً هو (محمد)، ولمحمد ولد واحد هو (هاني).

بلدة ريمون:

آل الشيخاني: قدم جدهم علي الأحمد الشيخاني من شمال العراق وسكن في حي الأكراد بدمشق، ثم رحل إلى الأردن بقصد التجارة في أواخر القرن التاسع عشر، واستقر أخيراً في ريمون، وقد رزق بولدين هما:

١. عوض، وله من الأولاد (علي، قاسم، عدنان) وأولادهم.

٢. دياب، وله من الأولاد (أحمد، سليمان)، ويقيمون مع أسرهم وأولادهم في ريمون.

- آل ياسين الكردي: قدم جدهم ياسين الكردي من حي الأكراد في دمشق إلى عجلون في أواخر القرن التاسع عشر، ورزق بولد اسماه (حامد) الذي نزل رحوب وسكنها، وخلف ثلاثة أولاد هم (نواف، علي، محمد) ويقيمون مع أبنائهم في رحوب.

مخيم غزة/جرش:

- آل سليمان الكردي: قدم جدهم الأول محمد الكردي من شمال العراق وسكن في مناطق مختلفة من فلسطين، وانجب ولداً اسماه (سليمان) الذي خلف (عيد، عودة، سلامة، سامي، عوده). وبعد حرب ١٩٤٨ هاجروا إلى غزة ومصر والضفة الغربية، وبعد حرب ١٩٦٧ عادوا وهاجروا إلى الاردن وسكنوا في مخيم غزة، وفي القادلين/ عمان.

ثالثاً: محافظة عجلون

- عائلة محمد الرشواني: قدم جدهم محمد حسين الرشواني من دمشق إلى قرية "عين جنا" في مطلع القرن العشرين، وقد خلف ثلاثة أولاد:

١. حسين، وأولاده (علي، محمد، ونيف، خالد، أيمن، خليل) ويقيمون مع أسرهم وأولادهم في عين جنا.

٢. شفيق، وأولاده (خير، محمد، احمد) ويقيمون مع أسرهم في عمان.

٣. احمد، وأولاده (أيمن، علي، احمد) ويقيمون مع أسرهم في عمان.

رابعاً: أكراد الطفيلة والشوبك وغور الصافي

ترجع أصولهم الأولى إلى المجاهدين الأكراد الذين قاتلوا مع البطل المسلم صلاح الدين الأيوبي في الحروب الصليبية قبل ٨٠٠ عام، استقر قسم منهم في مدينة الخليل، وعندما حصلت محنة الخليل بين الصف الأيوبي والتميمي لجأ حسن الكردي إلى بصيرا في الطفيلة، وخلف أولاداً وأحفاداً كثيرين، سكن قسم منهم في الشوبك عام ١٩٣٠، وقسم في غور الصافي.

هاجر قسم كبير منهم خلال عامي ١٩٧٠/١٩٧١ إلى عمان فسكنوا في جبل التاج، وجبل النصر، والهاشمي الجنوبي، وبيادر وادي السير، والرصيفة.

ولا يزال قسم منهم يسكنون في بصيرا والشوبك والطفيلة، ويقدر عددهم بحوالي خمسمائة فرد، ويعتبرون من أقدم الأكراد المعاصرين في الأردن، إذ يرجع وجودهم إلى حوالي ٢٥٠ عاماً.

خامساً: محافظة الكرك

- مدينة الكرك: تقيم فيها ثلاث عائلات وعشائر كردية هي: الكردي، الاغوات، الايوبيين.

سادساً: محافظة العقبة

مدينة العقبة: توجد فيها عائلات كردية جاءت إليها بقصد العمل والتجارة، وقد أشار الباحث عبد الله القرلاوي في كتابه "عشائر العقبة، ص١٩، ١٢٢، ١٣٢، ١٤٢" إلى وجود ٢٨ صوتاً كردياً في سجلات بلدية العقبة. من العائلات الكردية التي تسكنها: الكردي، ظاظا، برازي، الكرد، أبو غليون، أبو زهرة، نيروخ.

سابعاً: محافظة الزرقاء

- عائلة أشيتي: جاء خالد الاشيتي من مدينة وان من كردستان الشمالية إلى حي الأكراد في دمشق، والتحق بالثورة السورية الكبرى ١٩٢٥، التجأ إلى الأردن واستقر في مدينة الزرقاء، وقد عقب ثمانية أولاد وهم: (خالد، وليد، عمر، مروان، محمد، عثمان، علي، عصام)، ويقيمون اليوم مع أسرهم في الزرقاء والرصيفة.

- عائلة علي ظاظا: قدم جدهم علي ظاظا من بلدة "ديريك" في كردستان الشمالية ونزل إلى الاردن عام ١٩٠٥م ومارس التجارة في مختلف المدن الأردنية حتى استقر أخيراً في الزرقاء، خلف من الابناء (ابراهيم، خليل، احمد)، ويقيمون مع أسرهم في الزرقاء.

- عائلة محمد البرازي: جاء جدهم محمد احمد علي الكردي من أورفه إلى حي الأكراد في دمشق، ومنه رحل إلى الاردن واستقر في الزرقاء، وعقب ثلاثة أولاد، هم:

١. علي، وأبناؤه (ابراهيم، خالد، عمر)، يقيمون في الزرقاء.

٢. احمد، وأبناؤه (أيمن، محمد، بلال، جعفر، صلاح، محمود) يسكن قسم منهم في عمان.

٣. محمود، وأبناؤه (معاذ، محمد، عامر، حمزة، مروان).

ثامناً: محافظة اربد

مدينة اربد:

- عائلة أبو رسول الكردي: قدم جدهم ابراهيم بن الشيخ الصوفي من ديار بكر إلى حي الأكراد بدمشق، ثم خدم في قوات الدرك والفرسان العثمانية المرابطة في الأردن في أواخر القرن التاسع عشر، واستقر في اربد حيث رزق بثلاثة أولاد، هم:

١. احمد، وأولاده (محمد، خالد، ذيب، بدر الدين) وأولادهم في اربد.

٢. مصطفى، وأولاده (عمر، محمد، ابراهيم، محمود، عز الدين) وأولادهم في اربد.

٣. خيرو، وأولاده (محمود، محمد، احمد، مصطفى، علي) ويقيم هؤلاء مع أسرهم وأحفادهم في مدينة اربد والجحيفة وناعور.

- عائلة محمود شيخو: قدم جدهم محمود شيخو ابراهيم الكردي من قرية "غورس" من نواحي ماردين إلى د رعا، ثم استقر في اربد قبل مئة عام، ورزق بثلاث أولاد، هم:

١. محمد سعيد، وهو بلا عقب.

٢. علي، التحق بالجيش العثماني ولم يعرف عنه شيء.

٣. محمود، رزق بثلاثة أولاد، وهم:

١. عدنان، وأولاده (بسام، باسم، محمد، احمد، خلدون، ناصر، مالك) وأولادهم، ويقيمون في مدينة اربد.

٢. محمد، وأولاده (احمد، حسين، حسن، خالد، خليل، ابراهيم، محمود) وأولادهم، ويقيمون في اربد وجرش.

٣. علي، وأولاده (محمود، شيخو، صلاح، صقر، بدر) وأولادهم، ويقيمون في عمان.

- عائلة البارافي: قدم جدهم علي خلف البارافي من ديار بكر وسكن في ركن الدين بدمشق، ثم اخذ يتردد إلى مدينة اربد منذ عام ١٩١٧، حيث افتتح محلاً للسروجية، وأخيراً استقر فيها، رزق بثلاثة أولاد وهم:

١. خلف، وله من الأولاد (علي، عمر، عثمان، عامر، شير) يقيمون في ماركا الشمالية الجنوبية في عمان.

٢. محمد خير، وله من الأولاد (عماد، زياد، إياد، مراد، أحمد) يقيمون في اربد.

٣. المختار محمد زهير، وأولاده (محمد سعيد، سمير، احمد) يقيمون في الزرقاء وأمريكا.

- عائلة الألوسي الكردي: قدم جدهم عمر احمد الالوسي من دمشق إلى اربد في أواخر القرن التاسع عشر بقصد التجارة، حتى استقر نهائياً في قرية "سال" شمالي اربد، رزق بأربعة أولاد، هم:

١. محمد، وابنه (عمر)، وأولاد عمر (محمد، احمد، عبد الله، علي).

٢. مصطفى، وقد أنجب (زياد)، أولاد زياد (عماد، علاء، عمران، عمر).

٣. احمد، وهو بلا عقب.

٤. علي، وهو بلا عقب.

- عائلة رسول خضر الكردي: قدم جدهم رسول خضر الكردي من ماردين إلى حي الاكراد بدمشق، ثم قدم أولاده إلى الأردن واستقروا في مدينة اربد، وهم (حسين، فيصل، علي، رسول، يحيى، خالد).

- عائلة محمود شاهين الكردي: قدم جدهم شاهين بكر مسلم علي البرازي من مدينة "سروج" في قضاء أورفه سنة ١٨٥٠م إلى فلسطين، حتى استقر في السلط وتزوج منها ورزق بولده الوحيد (محمود) الذي خدم في الجيش العثماني، وخلف ثلاثة أولاد هم:

١. غالب، وقد خلف محمد، ومحمد خلف (خلدون، رشيد، علي، آزاد) ويقيمون في اربد.

٢. مراد، خلف (علي، راند، علاء) يقيمون في السلط.

٣. عثمان، وهو بلا عقب، علماً أن لهم اخاً في مرسين بتركيا اسمه (حاكم) وله ولدان هما (ناصر، موسى).

- عائلة الشيخ محمد سعيد الكردي: جاء والده عجاج البرزولي من ماردين إلى حي الأكراد بدمشق، وقدم مع حملة عسكرية إلى عجلون في أواخر القرن التاسع عشر وعين مسؤولاً في المنطقة، رزق بولده الوحيد (محمد سعيد) الذي اصبح فيما بعد من أشهر دعاة المذهب الصوفي في الأردن، رزق محمد سعيد بتسعة ابناء وهم (عبد الكريم، احمد، حسن، أكرم، اسماعيل، يحيى، رضوان، بركات، صلاح)، ويقيمون اليوم مع أسرهم وأولادهم في الصريح واربد والمانيا.

- عائلة محمد ابراهيم الشيخاني: كان والده يقيم في حي الاكراد بدمشق، وفي خضم الثورة السورية الكبرى ١٩٢٥، انضم اليها، والتجأ إلى الأردن، واستقر في اربد وتزوج ورزق بولدين هما:

١. محي الدين، واولاده اليوم في سوريا.

٢. محمد، خلف من الأبناء (عدنان، عصام، احمد، عمار) ويقيمون في اربد.

- عائلة صالح علبكو الكردي: كان يقيم جدهم هاشم في حي الأكراد بدمشق، ورحل ابنه "صالح" إلى الأردن والتحق بالجيش الاردني، واستقر في اربد، رزق من الأبناء (تيسير، عبد العزيز، عبد الرؤوف، احمد، عدنان، عبد الوهاب)، ويقيمون مع أسرهم في اربد.

- عائلة المكنست: قدم جدهم عبد الله حسين عثمان الكردي من أورفه إلى الرمثا في أواخر القرن التاسع عشر وعمل في إحدى مطاحنها عام ١٩١٢، بصفته خبيراً في أعمال الميكانيكا، ولهذا دعوه بالمكنست، ثم عمل في مادبا حتى امتلك مطحنة في أول شارع البارحة عام ١٩٢٤، توفي عام ١٩٦٥ بعد أن خلف ولدين، هما:

١. محمد خير، بلا عقب.

٢. حسين، خلف سبعة أولاد (محمد، خير، ابراهيم، طلال، اسماعيل، نور الدين، يحيى، معتصم) ويقيمون اليوم في اربد.

- عائلة الماردينى: كان جدهم يعمل قائمقام في الكرك والطفيلة خلال العهد العثماني، وقد رزق عبد القادر الماردينى بولدين، هما:

١. المحامي احمد الماردينى، خلف المهندس محمد سعيد له من الابناء (ليث، حمزة) مقيم في اربد، والمهندس محمد معين له من الابناء (معد) يقيم في عمان.

٢. الزعيم كامل الماردينى، توفي بلا عقب.

- عائلة خليل عليكو الكردي: جاءت هذه العائلة من طبرية حيفا بفلسطين بعد حرب ١٩٤٨، واستقر قسم منهم في اربد والآخر في عمان.

- عائلة سعد الدين ظاظا: قدم جدهم مصطفى ظاظا من أورفه إلى حي الاكراد في دمشق، والتحق ابنه سعد الدين بالجيش العثماني المرابط في الاردن وفلسطين، وبعد حرب ١٩٤٨ قدموا إلى الأردن من فلسطين، علماً أن سعد الدين رزق بخمسة أولاد، وهم:

١. فوزي وأولاده في العقبة.

٢. عبده وأولاده في اربد.

٣. محمد وأولاده في اربد،

٤. جوده وأولاده في عمان.

٥. محمد علي وأولاده في اربد.

- عائلة اسماعيل الكردي: ترك جدهم اسماعيل الكردي حي الأكراد بدمشق واستقر في طبرية بفلسطين في النصف الاول من القرن العشرين، وهناك خلف خمسة أولاد (سعيد، احمد، علي، وليد، عمر)، وبعد حرب ١٩٤٨ هاجروا إلى الاردن وسوريا، فسكن

سعيد وأولاده (عصام، محمد) في حواره، و(عصمت) في حكما، وسكن الدكتور (احمد عبد الرحمن) وأولاده في اربد.

- عائلة خضر صلاح الايوبي، قدم جدهم خضر الايوبي من السليمانية في شمال العراق إلى الحصن نتيجة خلاف عائلي، وخدم بالجيش العثماني في فلسطين والاردن ورزق بولدين هما علي، الذي خلف ثلاثة أبناء هم:

١. عماد الدين، وأولاده، في عمان.

٢. عدنان، وأولاده في عمان.

٣. صلاح الدين، وأولاده في اربد.

أما محمد سعيد فله ولد واحد هو صدقي توفي بلا عقب.

- عائلة كمال الكردي: جاء كمال الكردي مع والدته من اورفه إلى منزل خاله عبد الله الكنست في اربد عام ١٩٢٧، وبقي في مدينة اربد حيث خلف ولداً واحداً اسمه (اكرم).

- عائلة صالح الكردي: جاء جدهم الاول إلى فلسطين كجندي في الجيش العثماني، واستقر في سهل مرج بن عامر، وفي حرب ١٩٤٨ هاجر قسم من ذريته إلى جنين، ثم هاجر قسم منهم عام ١٩٦٧ إلى الاردن، فسكن اولاد صالح (علي، فوزي، مصطفى، احمد) في مخيم الحصن/اربد، اما احمد فقد هاجر إلى كندا، وقسم منهم سكن في عمان والزرقاء.

- عائلة حسين داود ظاظا: جاء حسين داود ظاظا من "سويرك" في ولاية أورفه إلى حي الاكراد بدمشق، وخدم عسكرياً في الجيش العثماني حيث أوكل إليه مسؤولية أملاك السلطان عبد الحميد الثاني في غور بيسان، أما محمد فكان ضابطاً في الجيش العثماني المرابط في الأردن، وبعد نهاية العثمانيين استقر في بيسان، وعندما حدثت نكبة ١٩٤٨، هاجر اولاده إلى الأردن، وقد خلف حسين داود ظاظا ولدين، هما:

١. علي، أولاده (ناجي، حسين، أحمد، حسين، حسن، عبد المجيد) وأولادهم.

٢. محمد، أولاده (سامي، سعيد، داود، سليمان، عبد الرحمن) وأولادهم يقيمون في اربد والشونة الشمالية والمشارع وعمان.

- عائلة حميد اغا: استوطن جدهم الأول في حي الأكراد في صفد قبل اربعمائة عام، ويقولون إنهم من الأيوبية، هاجر حميد امين آغا من صفد إلى بيسان، وفي حرب ١٩٤٨ التجأ إلى الأردن واستقر في اربد، له من الأولاد:

١. فايز، وقد خلف (حميد، صفوت، غسان) يقيم في اربد.

٢. فواز، خلف (يوسف، نوح) يقيم في أمريكا.

أما أخوة حميد اغا فيقيمون في دمشق بسوريا.

لواء الكورة:

- عائلة الصويركي: جاء جدهم محمد إبراهيم الكردي من بلدة "سويرك" الواقعة بين أورفه وديار بكر في كردستان الشمالية إلى شرقي الأردن في أواخر القرن التاسع عشر وسكن في بلدة جنين الصفا، خلف خمسة أولاد هم:

١. ياسين، امه شركسية من القنيطرة، توفي في بريقا بالجولان بلا عقب.

٢. موسى من مواليد عام ١٨٩٤، خلف ثلاثة أولاد هم:

أ. فندي، اولاده (عادل، عدنان، موسى، رائد، خير، محمد، ابراهيم) وأولادهم في جنين الصفا.

ب. فواز، اولاده (مروان، ماهر، امن، مازن، مامون، محمد، مراد) يسكن في الزرقاء.

ج. ياسين، أولاده (كمال، محمد، معتصم، مهند، عمران، زهران) يسكن في جنين الصفا.

٣. صالح، توفي بلا عقب.

٤. محمود، يسكن في تبنة بلا أولاد.

٥. حسن، خلف سبعة أولاد (محمود، احمد، علي، محمد علي[٣٦]، جمال، عمر، عامر) ويقيمون مع أولادهم وأسرهم في دير أبي سعيد وأربد. ويعرف ابناء حسن بالصويركي، أما أبناء موسى فبالكردي.

- عائلة درويش أغا: جاء جدهم محمد درويش اغا من اورفه إلى حي الاكراد بدمشق، وخلف ولدين هما:

١. علي، احفاده في دمشق.

٢. فارس، رحل إلى الأردن لخلاف عائلي وسكن في دير ابي سعيد ورزق بأربعة أولاد هم:

١. نايف خلف (محمد)، له من الاولاد (يوسف، فوزي، نايف، نبيل، صادق، شريف، إبراهيم، احمد، رائد، عبد الكريم، عمر) ويقيمون مع أولادهم في دير أبي سعيد.

٢. نواف، خلف (محمد، عبد الكريم، عبد الرزاق، حسين، حسن، علي) يقيمون في الزرقاء.

٣. عيد، خلف (غازي، محمد، حاتم) ويقيمون مع اولادهم في دير ابي سعيد.

٤. فارس، خلف (أحمد، يوسف، اديب)، يقيمون في دير ابي سعيد واربد.

٥. عائلة علي محمود ظاظا: قدم والده محمود علي الكردي من الجولان واستقر في دير ابي سعيد، وخلف ولداً وحيداً هو (علي) الذي خلف (نايل، محمد، محمود)، ويقيم في دير ابي سعيد، وله ابناء عمومة مع علي ايوب ظاظا في الزرقاء، ومع ابراهيم كمال في عمان.

لواء الأغوار الشمالية:

- الشحيمات/ البشاتوة: جاء جدهم "مصطفى الكردي" من بلدة شحيم في جبل لبنان مع حملة عسكرية إلى غزة بفلسطين حيث جرح وبقي هناك حتى شفي، وتزوج ورزق بولد اسمه (مرشد) الذي خلف (حماد، قاسم، وادي) حيث تكاثروا وسكنوا في قرى المزار والبشاتوة في قضاء بيسان، وقد سكن قسم منهم في وادي الاردن، وبعد نكبة عام ١٩٤٨ هاجروا إلى الاردن وسكنوا في المنشية والشونة الشمالية، واربد، وعمان، ويقدر عددهم بحوالي خمسة آلاف فرد.

- اكراد البقارة: قدموا من قرية اكراد البقارة في طبرية بعد حرب ١٩٤٨، وسكنوا في المنشية، ومنهم حسن ومصلح وأولادهم، واحمد حسن الكردي، ومحمد حسن الكردي.

- عائلة بكداش: جاءوا من فلسطين إلى وقاص واربد وعمان بعد حرب ١٩٤٨.

- عائلة الكردي: توجد أسرتان من أكراد نابلس في إسكان وادي اليابس جاءتا بعد حرب عام ١٩٦٧، وهما عائلة راجي صبري الكردي وأولاده، وصبري الكردي وأولاده.

- عائلة عثمان ظاظا: قدم جدهم محمد عثمان ظاظا من قرية "العبيدية" شمالي بيسان إلى غور الأردن بعد حرب ١٩٤٨، وخلف ثلاثة أولاد هم:

١. عثمان، خلف (حسن، علي، احمد، محمود، محمد) وأولادهم.

٢. إبراهيم، خلف (خالد، محمد، مصطفى، عبد السلام).

ويقيمون اليوم في الباقورة والشونة الشمالية وكريمة.

- عائلة محمد حسين ظاظا: جاء والدهم من بيسان بعد نكبة ١٩٤٨، ومن اولاده الذين يسكنون الغور:

١. داود، خلف (عدنان، عادل، عماد، عامر) وأولادهم في الشونة الشمالية.

٢. سعيد، خلف (يعقوب، ماجد، عقاب، محمد، احمد، صبحي، محمود، جميل) في المشارع.

لواء الطيبة الشمالية:

- عائلة أبو شريف الكردي: كان جدهم علي بن شريف بن محمد الكردي يعمل في دائرة الاحراش خلال العهد العثماني ١٩١٢ - ١٩١٨، ثم سكن بلدة الطيبة وعمل في التجارة حتى توفي عام ١٩٢٧، عقب ثلاثة أولاد هم:

١. محمد، خلف (غازي، عبد الله، فيصل، أكرم، فراس، فارس، يوسف) يقيمون مع أولادهم في الطيبة.

٢. احمد، خلف (علي، هاني، مأمون، امين، عمر) وأولادهم في الطيبة.

٣. ابراهيم، خلف (مهند، مؤيد، رامي، منير، تامر، هاشم، مالك) وأولادهم في الطيبة.

لواء الرمثا:

- عائلة ياسين الكردي: كان جدهم عبد الله حسين الكردي جندياً في الجيش العثماني المرابط في الاردن، وبعد هزيمة العثمانيين تخلف في بلدة "عمراوة" بسبب جرح أصابه، ثم استقر فيها وخلف ولداً واحداً هو ياسين الذي له من الابناء: عبد الله وأسرته يسكن في الرجيب- عمان، وصلاح الدين، واحمد، وعبد الرحمن.

يقيمون اليوم في بلدة عمراوة واصلهم من عشيرة المللي من نواحي ماردين.

لواء بني كنانة:

- عشيرة السعدون: جاء جدهم سعدون من بلدة "كفرشين" بجوار ديار بكر الى حي الاكراد بدمشق في أواخر القرن التاسع عشر. وخدم بالجيش العثماني برتبة ضابط في غور بيسان حيث استشهد هناك في اشتباك جرى بينه وبين قطاع الطرق واللصوص. وقد عقب ولدين هما: محمود الذي سافر الى لبنان ولم يعرف عن اخباره شيء، ومحمد الذي نزل بلدة " سمر" وسكنها واخذ يعمل في مجال الزراعة والتجارة حتى توفي عام ١٩١٤. وقد عقب محمد ثلاثة ابناء، وهم:

١. محمد علي، خلف (صالح، يوسف، محمد فهد، رضوان، مصطفى، عبده).

٢. محمد سعيد، خلف (ذياب، ابرهيم، احمد، محمود، محمد، عبدالله).

٣.محمد سليم، خلف(محمد خير، صلاح الدين، عبد الله، عز الدين، محمد، عبد اللطيف) ويقيم ابناء هؤلاء واحفادهم اليوم في سمر واربد وعمان والزرقاء والرمثا.

- عائلة المتيني/الكردي: جاء جدهم محمود ياسين الكردي من " كفرشين" بجوار ديار بكر الى حي الاكراد بدمشق، ثم نزل قرية "سمر" في أواخر القرن التاسع عشر، وسكن بجوار عشيرة السعدون بحكم صلة القرابة معهم، وقد خلف ولدين، هما:

١. محمد، خلف (محمد عيد، محمود، محمد امين، فؤاد).

٢. عجاج، خلف (احمد، محمد). ويقيم هؤلاء، مع ابنائهم واحفادهم اليوم في سمر واربد والزرقاء..

- عائلة صبحي ظاظا: كان محمد ظاظا جندياً بالجيش العثماني المرابط في الاردن، تزوج من أهالي سمر وخلف ولداً اسمه "صبحي" الذي عاش لدى اخواله، اما هو فقد رحل الى دمشق، ويسكن صبحي في سمر وله من الاولاد (احمد، عبده).

اما عمه حسن ظاظا فيقيم مع اولاده في الزرقاء. اما عمه علي واولاده فيقيمون في حي البرزة بدمشق.

- عائلة محمد طاهر بيك بدرخان: ينتمي جدهم الى الاسرة البدرخانية المعروفة التي حكمت جزيرة بوطان لعدة قرون، كان محمد طاهر بدرخان قائمقام في اربد والسلط خلال اعوام ١٨٨٠- ١٨٨٨. وقد استقر ابناؤه وأحفاده في بلدة " سحم الكفارات " حيث امتلكوا فيها الاراضي الشاسعة، وقد رزق محمد طاهر بدرخان ب(عزالدين) وله ولد واحد هو (محمد طاهر) واولاده: (محمد سليم، عزالدين، سيف الدين، علي، خالد، محمدهادي) ويقيمون اليوم في سحم واربد وعمان وبلجيكا وامريكا.

هوامش الفصل الثاني:

(١) قام الآشوريون بتوطين عدد كبير من الميدي والنايري "شعوب كردية" مكان الشعوب التي وصلت من فلسطين وسوريا وذلك في الألف الأخير قبل الميلاد "ملاحظة من محمد سليم بدر خان".

(٢) احمد وصفي زكريا: **عشائر الشام**، دمشق، دار الفكر، ١٩٨٣، ص٦٥١.

(٣) إحسان النمر: تاريخ جبل نابلس والبلقاء، دمشق، ١٩٣٨، ج١، ص٢٠-٢١.

(٤) أحمد وصفي زكريا: **مرجع سابق**، ص٦٥٢-٦٥٩.

(٥) عز الدين علي ملا: **حي الأكراد في مدينة دمشق**، بيروت، دار آسو، ١٩٩٨، ص٣٥-٣٧.

(٦) عن أكراد لبنان، انظر: احمد محمد احمد: **أكراد لبنان**، مكتبة الفقيه، بيروت، ١٩٩٥.

- صلاح ابو شقرا: **الأكراد شعب المعاناة**، دار الكندي، بيروت، ١٩٩٩.
- كاظم نعمة: **من نحن؟ إلى أين**، الفكر الحر، بيروت، ١٩٥٦.
- منذر الموصلي: **عرب وأكراد**، دمشق، ١٩٨٩.
- محمد الصويركي: اكراد لبنان، **جريدة اللواء**، عمان، العدد ١٢٧٦، تاريخ ١٩٩٧/٩/٢٤.
- درية عوني: **عرب وأكراد**، القاهرة، ١٩٩٣، ص١٧١.

(٧) عن محلات الأكراد انظر: الحنبلي: **الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل**، عمان، ١٩٧٣، ص٧٧-٧٨، محمد بهجت الأثري: **ولاية بيروت (القسم الجنوبي)**، مطبعة الاجبال، بيروت، ١٣٣٥هـ، ص٣٤٨.

(٨) محمد سعيد صالح: **مدينة الخليل في العصر المملوكي**، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، اربد، ١٩٩٦، ص٤٥-٤٦، الحنبلي، **مرجع سابق**، ٢/ص٧٧، ٧٨، ٢٩٨-٣٠٠.

(٩) رلبية المرة: **نابلس في العصر المملوكي**، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، ١٩٩٥، ص٧١-٧٢.

- سعيد البشاوي: **نابلس خلال العصور الصليبية**، ١٩٩١، ص١٩٤.
- مصطفى مراد الدباغ: **بلادنا فلسطين**، ج٢، ص٦٣.

(١٠) محمد خريسات: **السلط دراسة عمرانية**، ص٢٧.

- فائز ابو فروة: **مدائن فلسطين، عشائر فلسطين**، دار الجيل، عمان، ١٩٩١، ص١٧.

(١١) الحنبلي، **مرجع سابق**: ص٢، ٣٨، ١٠٥، ١٠٦، ١٥٣، ١٩٧، ١٩٨، ٣٦١.

(١٢) **معجم البلدان**، ج٤، ص٤٢٤.

(١٣) رائف نجم: **كنوز القدس**.

(١٤) سليم المبيض: **غزة وقطاعها**، ١٩٨٧، ص٤١٩، محب الدين الحموي: **حادي الأظعان النجدية إلى الديار المصرية**، الكرك، ١٩٩٣، ص٦-٨.

(١٥) الدباغ: **بلادنا فلسطين**، ص١٠٩، ١١٨.

(١٦) انظر الوثيقة المرفقة عن الأسرة الأيوبية في ملاحق هذا الكتاب.

(١٧) نبيل الآغا: **مدائن فلسطين**، بيروت، ١٩٩٣، ص١٨٦، محمد شراب: **معجم بلدان فلسطين**، عمان، ١٩٩٦، ص٨١٨، ٨٤٣، ٦٩٧، الدباغ: **بلادنا فلسطين**، بيروت، ج٣ ق٢، ص٦١٧.

(١٨) فائز ابو فروة: **مرجع سابق**، ص١٧٧، محمد خريسات، **دراسات في تاريخ السلط**، ص١٩.

(١٩) فائز ابو فروة: **مرجع سابق**، ص٣٦، ٣٩٣.

(٢٠) نسبة البسطامية إلى الشيخ أحمد بن محمد البسطامي شيخ البسطامية في القدس خلال العصر المملوكي، انظر الحنبلي: **الأنس الجليل** ج٢/ص٢٢.

(٢١) الدباغ: **بلادنا فلسطين**، ج٣، ق٢، ص٢٥١، ٥٠٣، مقابلة مع سليمان علي البشتاوي يوم ١٩٨٤/١٢/٧.

(٢٢) محمد الشراب: **مرجع سابق**، ص٧٩٢- الأغا: لقب خص به زعماء الأكراد وأمرائهم.

(٢٣) محمد شراب: **مرجع سابق**، ص ٩٠٧.

(٢٤) محمد شراب: **مرجع سابق**، ص٨٠٣، ٨٥٥، ١٠٧ - نبيل الأغا: **مدائن فلسطين**، ص٣١٣.

(٢٥) عبد الصمد ابو راشد: **طيرة الكرمل**، اربد ١٩٩٣، ص٤٦. زهير غنايم: **لواء عكا في عهد التنظيمات العثمانية**، بيروت، **مؤسسة الدراسات الفلسطينية**، ١٩٩٩، ص١٥٣.

(٢٦) **الوثائق الهاشمية: فلسطين ١٩٤٨**، القسم الأول، جامعة آل البيت، عمان، ١٩٩٥، ص٧.

(٢٧) محمد شراب: **مرجع سابق**، ص٤٠٧، ٧٥٠، ٩٠٧.

(٢٨) فايزة أبو فروة: **مرجع سابق**، ص٣١٢.

(٢٩) محمد شراب: **مرجع سابق**، ص٥٩٢.

(٤٠) نبيل الأغا: **مرجع سابق**، ص٢٩٦.

(٣١) محمد شراب: **مرجع سابق**، ص٨٦٢.

(٣٢) محمد المحلة: **أنساب العشائر الفلسطينية**، ج١، ص٨٣، ٨٤.

(٣٣) محمد شراب: **مرجع سابق**، ٩١٠.

(٣٤) محمد شراب: **مرجع سابق**، ٩٠٧.

(٣٥) محمد المحلة: **مرجع سابق**، ج١، ص٢٢٨، ٢٢٠.

(٣٦) إحسان النمر: "**تاريخ جبل نابلس والبلقاء**، ص١٢٢.

(٣٧) إحسان النمر: **مرجع سابق**، ص١٢٦.

(٣٨) حسين حمادة: تاريخ **الناصرة وقضاؤها**، دار منشورات، عمان، ١٩٨٤، ص٤٩ محمد شراب، **مرجع سابق**، ص٩١٤

(٣٩) محمد خريسات: **السلط دراسة عمرانية**، ص ٦٧، ٦٨.

(٤٠) هند أبو الشعر: **اربد وجوارها**، عمان، ١٩٩٥، ص١٢٥، ١٢٧.

(٤١) محمد خريسات: السلط دراسة عمرانية، **مجلة دراسات، الجامعة الأردنية**، ١٩٨٦، ص١٧-١٨.
دراسات في تاريخ السلط، ص٣٦، ٣٧.

(٤٢) محمد خريسات: **دراسات في تاريخ مدينة السلط**، ٣٦، ٣٧.

(٤٣) محمد خريسات: **السلط دراسة عمرانية**، ص٧٣، ٧٤.

(٤٤) منهم: فردريك بيك، **تاريخ شرقي الأردن وقبائلها**، عمان ١٩٨٥، ص١٨.

(٤٥) محمد خريسات: **السلط دراسة عمرانية**، ص٢٧، محمد عدنان البخيت: **دفتر مفصل لواء عجلون رقم ٩٧**. عمان ١٩٨٩. **دفتر مفصل لواء عجلون رقم ٩٨٥**، عمان ١٩٩١.

(٤٦) عن الأيوبيين. نظر: ابن الأثير: **الكامل**، ٣٤١/١١- ابن خلكان: **وفيات الأعيان**. ٨٤٠/٦ ابو شامة: **الروضتين**، ١٢٩/١ المقريزي: **السلوك**، ٤١/١- سبط الجوزي، **مرآة الزمان**، ٤٣٥/٨ البدليسي **الشرفنامه**، ٨٠-٩١.

(٤٧) ان الذي نسب الأيوبيين الى الأمويين هو ادعاء سيف الاسلام بن طغتكين- اخو صلاح الدين- لما ادعى لنفسه الخلافة باليمن، وهو نسب ليس بصحيح ولا يسند اليه، انظر: "العصامي المكي: **سمط النجوم العوالي في أبناء الأوائل والعوالي**، ٨/٤". ويرى المقريزي ان الذين اظهروا النسب الاموي هم أهل الصالح ومن يريد التقرب لدى السلطان وقبل الحظوة لديهم، لما صار الملك بأيديهم، انظر: المقريزي: **المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار**، ٣٧٨/١. وقد قام العباسيون يوم انتصروا على الأمويين بإعمال

السيف في رجالهم واطفالهم، حتى نبشوا قبورهم في دمشق، وقسم منهم هرب الى الاندلس، وان بين نهاية العصر الاموي وقيام دولة بني ايوب اكثر من اربعة قرون، وهي فترة كافية لضياع الاصول، مع تنكر الامويين لنسبهم خوفاً من سيوف بني العباس التي كانت تلاحقهم في كل مكان، وان اتخاذ بن تغري بردي اسم جد صلاح الدين "مروان" كدليل على صلتهم بالامويين غير كاف،واستنتاج مرفوض في "البحث العلمي، كما ان ابن خلكان وابو شامة تتبعا نسب صلاح الدين فلم يجدا بعد شادي، ابا اخر، ولو كانوا امويين حقاً لاظهر هذا الامر صلاح الدين بنفسه، ولم يستنجد بالاكراد في جهاده ضد الفرنجة المحتلين.

(٤٨) ابن الاثير: الكامل، ٩/١٠٠ .

(٤٩) ابو شامة: الروضتين، ١/٢٦٦، ٢/١٩ .

(٥٠) ابن الاثير: الكامل، ٥/٢٤٠-ابوشامة:الروضتين:٢/١٩٥، ١٣٧ .

(٥١) يوسف غوانمة: إمارة الكرك، ٤٣- الموسوعة الاردنية، ٢٤٧.

(٥٢) يوسف غوانمة: امارة الكرك الأيوبية،٤٣،الموسوعة الاردنية،٢٤٧/١، ٢٤٩.

(٥٣) يوسف غوانمة: الحياة العلمية والثقافية في الاردن في العصر الإسلامي،٢٨،٣٢.

(٥٤) يوسف غوانمة: امارة الكرك الأيوبية، ٣٤٧.

(٥٥) يوسف غوانمة: الحياة العلمية،١٠٧،-عن أعلام الاردن في العصر الأيوبي، انظر: يوسف غوانمة، الحياة العلمية والثقافية في الاردن في العصر الاسلامي،اربد، ١٩٨٤، يوسف غوانمة: إمارة الكرك الأيوبية،الكرك ١٩٨٠م، محمد الصويركي: نوابغ الاردن في العصر الاسلامي،عمان،٢٠٠٠.

(٥٦) يوسف غوانمة: امارة الكرك،٣٥٢،٣٥٣.

(٥٧) عن قلعة عجلون: انظر: سعد ابو هنطي: القلاع الاسلامية في الأردن، دار البشير، عمان، ١٩٨٤.
يوسف غوانمة: تاريخ شرقي الاردن في عصر دولة المماليك الأولى، عمان، وزارة الثقافة ، ١٩٧٩.

(٥٨) سعد ابو هنطي:القلاع الاسلامية في الاردن، ٣٢٠.

(٥٩) يوسف غوانمة: المساجد الاسلامية القديمة في منطقة عجلون،٥٢.

(٦٠) عن مسجد عجلون، انظر: يوسف غوانمة :المساجد الاسلامية القديمة في منطقة عجلون، ٤٥ -٧٠-
تاريخ شرقي الاردن في عصر دولة المماليك الاولى، ١٧٥، ١٧٩، ١٨٠.

(٦١) يوسف غوانمة: المساجد الاسلامية القديمة ١٩، ٢٠.

(٦٢) يوسف غوانمة: تاريخ شرقي الاردن في عصر دولة المماليك الاولى ٢٠٤، ٢٠٥: -امارة الكرك الأيوبية، ١٤٧-الموسوعة الاردنية،٢٤٦/١.

(٦٣)محمد خريسات: السلط دراسة عمرانية، ص٦٨.

(٦٤)الحنبلي: مرجع سابق، ٤٧٠/٣- الزركلي: الإعلام، ٦/ص٢٣- العسقلاني: الدرر الكامنة، ٢/ص٤٠٦

(٦٥) كوران: سهل كوران موجود اليوم، بين ديار بكر وارغني في كردستان تركيا.

(٦٦) النعيمي: المدارس في تاريخ المدارس، ١/ص٣٧٥، ٢/ص٤٠٤- يوسف غوانمة: التاريخ الحضاري لشرقي الاردن، عمان، ١٩٧٩، ص١٢٧- محمد خريسات: دراسات في تاريخ مدينة السلط، ص١٥١، ١٥٠.

(٦٧) ابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة، القاهرة، ١٩٦٦، ١/ص ٨٥، ٨٦- انباء الغمر في ابناء العمر، القاهرة، ١٩٦٩، ١/ص٢٩٧- الحنبلي/ الانس الجليل، ٢/ص١٢٦، محمد خريسات: دراسات في تاريخ مدينة السلط ١٦٠،١٦١

(٦٨)محمد خريسات: السلط دراسة عمرانية، ص٦٨- دراسات في تاريخ السلط، ص١٥٠.

(٦٩)محمد عدنان البخيت: دفتر مفصل لواء عجلون، طابو دفتري رقم ١٨٥، ص ١٥٦، ١٥١، ٩٧.

(٧٠) **المرجع السابق**، دفتر رقم ١٨٥، ص١، ٤٤، ١٤٦، ١٤٧، دفتر رقم ٩٧٠، ص١٨، ٩٠، ٩٥، ١٠١.

(٧١) **المرجع السابق**، دفتر رقم ٩٧٠، ص١٨، ٩٤، ٩٥، ١٠١.

(٧٢) **المرجع السابق**، طابور دفتري، ص١٨، ١٠١.

(٧٣) **رحلة بيركهارت**، ترجمة أنور عرفات، عمان، ١٩٦٩، ص٢٨.

(٧٤) جورج طريف: **السلط وجوارها**، عمان، ١٩٩٥، ص١٥٣، ١٢٨.

(٧٥) محمد خريسات: **دراسات في تاريخ السلط**، ص٢٧.

(٧٦) علي سيدو الكردي: **القاموس الكردي الحديث**، عمان، ١٩٨٥، ص٨.

(٧٧) جورج طريف: **مرجع سابق**، ص٥٥، ١٠٥.

(٧٨) أحمد الشابري، **الإدارة العثمانية**، عمان، ١٩٩١، ص ١٠٢.

(٧٩) قام الاشوريون بتوطين عدد كبير من الهدي والنايري "**شعوب كردية**" مكان الشعوب التي وصلت من فلسطين وسوريا وذلك في الالف الاخير قبل الميلاد "ملاحظة من محمد سليم بدر خان".

(٨٠) أحمد وصفي زكريا، **عشائر الشام**، دمشق، دار الفكر، ١٩٨٣، ص٦٥١.

(٨١) إحسان النمر، **تاريخ جبل نابلس والبلقاء**، دمشق، ١٩٣٨، ج١، ص٢٠-٢١.

(٨٢) أحمد وصفي زكريا: **مرجع سابق**، ص٦٥٧- ٦٥٩.

(٨٣) عز الدين علي ملا: **حي الأكراد في مدينة دمشق**، بيروت، دار آسو، ١٩٩٨، ص٣٥-٣٧.

(٨٤) عن اكراد لبنان، انظر: أحمد محمد أحمد، **أكراد لبنان**، مكتبة الفقيه، بيروت، ١٩٩٥.

- صلاح ابو شقرا، **الأكراد شعب المعاناة**، دار الهدى، بيروت، ١٩٩٦.

- كاظم نعمة، **من نحن، إلى أين**، الفكر الحر، بيروت، ١٩٥٩.

- منذر الموصلي: **عرب وأكراد**، دمشق، ١٩٨٩.

- محمد التصويركي: أكراد لبنان، **جريدة اللواء**، عمان، العدد ١٢٧١، تاريخ ١٩٩٧/٩/٢٤.

- مرية عوني: **عرب وأكراد**، القاهرة، ١٩٩٣، ص٧١.

(٨٥) عن حلات الاكراد انظر الحنبلي: **الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل**، عمان، ١٩٧٣، ص٧٧، ٧٨، محمد بهجت الأثري: **ولاية بيروت (القسم الجنوبي)**، مطبعة الاجيال، بيروت، ١٣٣٥هـ ص٢٤٨.

(٨٦) محمد سعيد صافي: **مدينة الخليل في العصر المملوكي**، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، اربد، ١٩٩٦، ص٤٥-٤٦. الحنبلي: **مرجع سابق**، ٢/ص٧٧، ٧٨، ٢٩٨، ٣٠٠.

(٨٧) رئيسة العزة: **نابلس في العصر المملوكي**، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، ١٩٩٥م، ص٧١-٧٢.

سعيد البشاوي: **نابلس خلال العصور الصليبية**، ١٩٩١، ص١٩٤.

- مصطفى مراد الدباغ: **بلادنا فلسطين**، ج٢، ص٦٣.

(٨٨) هاني العمد: **السلط ١٩٢٧**، عمان، امانة عمان الكبرى، ٢٠٠٩، ص٣١، ٩٦، ٢٧، ١٧٣، ٢٧١، ٢٩٢، ٣١٦، ٣٦١.

(٨٩) هند أبو الشعر: **اربد وجوارها**، ٩٧.

(٩٠) هند أبو الشعر: **اربد وجوارها**، ١٠١، ١١٥، انظر ايضاً:

- Olyphant: *Land of Gilead*, p.p 104-106, 150-151, 125-126. Merrill, *Easte the Jordan*, p852.

(٩١) هند أبو الشعر: **اربد وجوارها**، ١٠٣-١٠٤، انظر سجلات محاكم اربد الشرعية رقم ٢/حجة رقم ١٨/ ص٤٨-٤٩ تاريخ ١٣٣٩هـ/١٩١٠م، حجة رقم ٣٢/ص٣٧، تاريخ ١٣٢٩هـ/١٩١١م، وسجل رقم ٦/ص٨٦ تاريخ ١٣٣٢هـ/١٩١٤م)، وسجل رقم ٢ حجة رقم ١٣٢، ص١٠٧ تاريخ ٢٥ ربيع اخر ١٣٣٠هـ/١٩١٢م، عليان الجالودي، قضاء عجلون، ١٧٣، ١١٩.

(٩٢)عليان الجالودي: **قضاء عجلون**، ٢٧٢، انظر سجل شرعي محاكم اربد رقم ٢٨/ حجة٢، ص١٠٧ تاريخ ١٦ جمادي اول ١٣٣١هـ/١٩١٣م.

(٩٣)محمد ابو الشعر: **اربد وجوارها**، انظر: سجل شرعي رقم ٨، حجة ٥٥، ص٨٠ تاريخ ٦ ربيع ثاني ١٣٤٣ هـ/ ١٩٢٤م، ونفس السجل ص٨٣".

(٩٤)**المصدر السابق نفسه**، ص٢٠١، ٢٠٢، ٢٢٠.

(٩٥) هند أبو الشعر: **اربد وجوارها**، ص٢١٠.

(٩٦) **المصدر السابق نفسه**، ١٧٩، **مذكرات صالح التل المخطوطة**، ص٣٦.

(٩٧)عليان الجالودي: **قضاء عجلون**، ص١٧٢، ١١٩.

(٩٨)نفس **المصدر السابق نفسه**، ص١١٩، *Mand book of Syria*, p606

(٩٩) هند ابو الشعر: اربد وجوارها ص١٠٥، ٩٩، انظر د"سجل شرعي رقم ٢/ ١٣٢٢ص٢٣.

(١٠٠)**المصدر السابق نفسه**، ٩٤، ٩٥، ١٠٦، انظر: سجل شرعي رقم ٢، حجة ٤٤، ص١٠٧، تاريخ ١٦ جمادى ثاني سنة ١٣٣١هـ/١٩٢٢، سجل رقم ٢، حجة ١٢١، ص٩٥، سجل رقم ٨، حجة بلا، ص٥٥، سنة ١٣٣١هـ/١٩١٣م.

(١٠١)**المصدر نفسه**، ص٢٤٧، انظر: "سجل شرعي اربد رقم ٥/ حجة ٦١، ص٢٦، تاريخ ٣ رمضان سنة ١٣٣٦ هـ/ ١٩١٨م، وسجل شرعي اربد رقم ١، حجة بلا: ص١٨٥، تاريخ ١٦ مايس ١٣٣١هـ/١٩١٢م.

(١٠٢)**المصدر نفسه**، ص٩٨، ٢٨٦، انظر سجل شرعي ١٣٤٣هـ/١٩٢٤م.

(١٠٣) هند ابو الشعر: **اربد وجوارها**، ٩٨، ٦١٩، ٦٢٢، ٦٥٢.

(١٠٤) هند ابو الشعر: **اربد وجوارها**، ٩٨، ٦١٩، ٦٢٢، ٦٥١.

(١٠٥) نوفان الحمود: **عمان وجوارها**، عمان، ١٩٩٦م، ص١٠٣، ١٨٧، ملاحظة: ورد في دفتر ضبط لواء السلط لسنة ١٩٢٠ اسم **توفيق محمد مختار محلة الاكراد** في عمان، ص١.

(١٠٦) نوفان الحمود: **مرجع سابق**، ص١٨٧.

(١٠٧) مقابلة مع ابنه عبد الرحمن كردي في عمان، عام ١٩٩٨.

(١٠٨) **مقابلة مع** علي سيدو الكردي في عمان يوم ١٩٨٨/٧/١٣- نوفان الحمود: **مرجع سابق**، ص١٨٧، ٣٠٠.

(١٠٩) نوفان الحمود: **مرجع سابق**، ص١٨٧، ٣٠٠، **المصدر** (سجلات محكمة السلط الشرعية، ودفتر اراضي دائمي عمان وناعور ووادي السير سنة ١٣٣٠-١٣٣٢، مالية، ص٢٤)، وسجل الاموال غير المنقولة رقم ٦ لسنة ١٣٣٦، مالية ١٩١٠- ١٣٢٨هـ، مالية، ١٩١٢، وادي السير، ورقة ١٤).

(١١٠) سليمان موسى: **تاريخ الاردن في القرن العشرين**، ص١١٥.

(١١١) عبد الله رشيد: **ملامح الحياة الشعبية في عمان**، ١٩٨٣، ص١٢٨، ١٢٩.

(١١٢) نوفان الحمود: **مرجع سابق**، ص٢٩٠، انظر (سجل محكمة السلط الشرعية، حجة ١٤، ٢٤ شوال ١٣٣٠ هـ/٦ تشرين الاول ١٩١١، ص١٨).

(١١٣) **المرجع السابق**، ص٣٠١.

(١١٤) عبد الله رشيد: **مرجع سبق**، ص١٢٩.

(١١٥) جمال ابو نواس: **تاريخ الزرقاء**، عمان ١٩٩٥، ص٢٩٨.

(١١٦) جمال أبو نواس: **تاريخ الزرقاء**، عمان، ١٩٩٥م، ص٥٢، ١٩٨.

(١١٧) عز الدين الملا: **مرجع سابق**، ص٣٤.

(١١٨) جمع آغا، اشار يونس سلمان في كتابه "**خمسة أعوام في الأردن**" ان الاغوات إحدى عشائر الكرك وشيخها الشيخ ذياب الطاهر ويقيمون في السمرة غور، وعدد بيوتهم ٢٥ ومنهم ٦٠ مسلحاً، انظر **الكتاب**

السابق، ص٤١٧، ويبلغ عددهم ١٠٠ نفر ومنازلهم ٢٠، عام ١٩٤٢، أنظر ابلي زعموس: دراسات في تاريخ الأردن الحديث ١٩٤٩، ص٣٧٦، ويقول فريدريك بيك في كتابه "تاريخ شرقي الأردن" أن الأغوات: أي أبناء الآغا ويقطنون في قرية كفرة، وقد خرج منهم فرع إلى قرية البارحة يعجلون يعرفون فيها ببني هاني، ص ١٢٥٠

(١١٩) إن غالبية العائلات والعشائر السابقة تتسمى باسم قوميتها (الكردي) بدلاً من عشائرها الأصلية، باستثناء البعض الذين يتركون اسم عشيرتهم، وتوحي بأنه كردي مثل: ظاظا، آغا، بدر خان، كرد

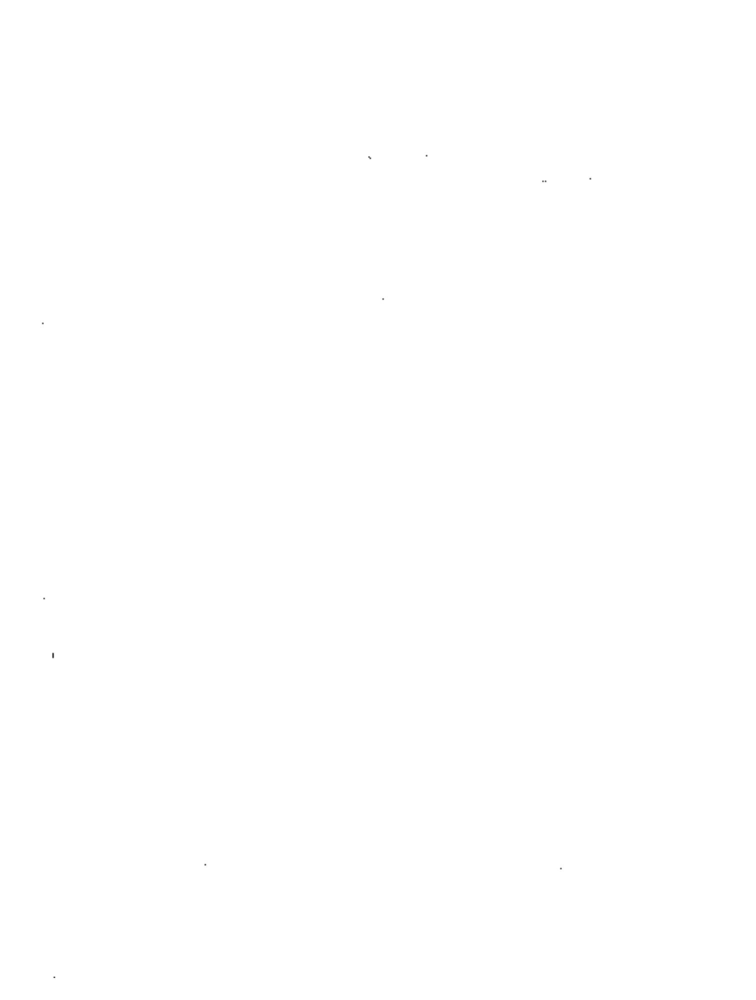
(١٢٠) وهو مؤلف هذا الكتاب.

الفصل الرابع

دور الأكـــــراد وتطـلعـــــاتـهم

دور الأكراد في بناء الأردن الحديث

واقع وتطلعات الأقلية الكردية في الأردن



دور الاكراد في بناء الأردن الحديث

اولاً: في الحياة السياسية:

لقد ساهم اكراد الأردن في الحياة السياسية الأردنية في مرحلة ما قبل تأسيس الامارة ايام العهد الفيصلي السوري، وفي الحياة السياسية للمملكة الأردنية منذ تأسيسها وحتى الوقت الحاضر، وتبوأ العديد منهم مراكز وزارية وادارية ودبلوماسية وعسكرية مرموقة، وكانوا أصحاب كفاءة وقدرة متميزة، ونالوا ثقة القيادة الهاشمية والمسؤولين، وكان تأثيرهم وحضورهم في الحياة السياسية قد تجاوز الاخرين الذين يبلغ عددهم اضعاف عدد الاكراد، وان دل هذا الشيء فانما يدل على تمتع الاكراد بجميع الحقوق التي يتمتع بها المواطنون الأردنيون.

وفيما يلي استعراض للدور السياسي الكردي في الحياة السياسية الأردنية حسبما اسعفتنا به المصادر والمراجع:

في العهد الفيصلي السوري ١٩١٨-١٩٢٠

أسس الملك فيصل الاول الحكومة العربية في دمشق عام١٩١٨. وكانت شرقي الأردن تشكل الجزء الجنوبي من كيانها السياسي، ومرت هذه الحكومة بعواصف سياسية كبيرة انتهت بسقوط هذه الدولة الفتية على يد الفرنسيين بعد معركة ميسلون المشهورة في ٢٤ تموز ١٩٢٠.

وقد وقف زعماء ومشايخ واهالي الأردن موقفاً مشرفاً في موازرة هذه الحكومة ودعموها بالنفس والمال، وكان لهم مواقف وطنية صادقة عبروا عنها من خلال الاحتجاجات والبرقيات وتشكيل اللجان الوطنية، والمشاركة في اعمال المؤتمر السوري العام.

وبرز من بين وجهاء الأردن سيدو الكردي احد وجهاء مدينة عمان في ذلك العهد، وكان له مواقف وطنية مشهودة نبرزها فيما يلي:

عندما شاعت الاخبار بتقسيم سوريا بين فرنسا وبريطانيا، صعق الشعب السوري ومعه الشعب الأردني لهذه الاخبار، فقاموا بالمظاهرات وتقديم الاحتجاجات، وتأليف لجان وطنية لجمع التبرعات وتسجيل المتطوعين من مختلف المدن السورية استعداداً للدفاع عن الوطن.

فقام سيدو الكردي ومحمد طاهر الجقة وسعيد خير بتشكيل لجنة وطنية في عمان، ورفعوا برقية بهذا الخصوص الى سمو الأمير فيصل في دمشق يوم١٩١٩/١٢/١٥، قالوا فيها: "ان الشهامة العربية والغيرة الوطنية دبت في نفوس القوم لدرجة لا تقدر، وعليه اسسنا فرعاً للجنة الوطنية العليا عندنا، وقمنا بتشكيل جند وطني يتمرن على التعليم العسكري يومياً، وقد دعونا رؤساء العشائر من اطراف عمان الى الكرك وعشائر البلقاء للاجتماع في يوم معلوم للمذاكرة في مصالح الوطن، وسنوافيكم بما يتم، واننا نرجو من اللجنة الوطنية العليا ان تعلمنا بما يجد في العاصمة يومياً لتكون الكلمة والحركة المتوحدة"."

وفي يوم ١٩١٩/١٢/٤ اقام النادي العربي في البلقاء حفلة لتكريم زعماء الأردن وزعماء الشركسة في الاردن والجولان في سورية، تباحث المجتمعون في مستقبل سوريا، واصدروا بياناً احتجوا فيه على تقسيم البلاد، واقسموا الايمان المغلظة بأنهم سيصونون الاستقلال بالنفس والنفيس حتى يفنوا عن آخرهم، وكان من ضمن الحاضرين والموقعين على هذا البيان سيدو الكردي.[١]

وعندما شارك ممثلون عن شرقي الأردن في المؤتمر السوري العام (المجلس النيابي)، حضر افتتاحه حوالي اربعة وعشرين شخصية من الاردن بصفة مراقبين، كان من بينهم سيدو الكردي، واشترك في جلسات المؤتمر السوري العام في ٨ اذار ١٩٢٠ الذي نادى باستقلال سوريا الطبيعية والمناداة بفيصل ملكاً على سوريا[٢].

كما شغل بعض الاكراد في العهد الفيصلي وظائف ادارية في الاردن، فعمل اسماعيل افندي الكردي كاتباً (مامور اجراء) في محكمة الكرك منذ تاريخ ١٩١٩/١/٢٥، وعمل محمد علي الكردي كاتب مفردات في محكمة بداية الكرك، وتسلم سعيد افندي الكردي موقع رئيس كتاب في محكمة السلط.[٣]

في عهد الإمارة الأردنية والمملكة ١٩٢١-٢٠٠١

لعبت بعض الشخصيات الكردية دوراً سياسياً واضحاً في عهد الإمارة الاردنية، فشاركوا في الانضمام الى الاحزاب السياسية، وفي حضور المؤتمرات الوطنية و النضال مع المعارضة ضد المعاهدة البريطانية، ودعم القضية الفلسطينية من خلال جمع التبرعات أو المشاركة في المظاهرات وتقديم الاحتجاجات، وكان من أشهر هذه الشخصيات: سيدو الكردي، علي الكردي، يحيى الكردي، فايز الكردي، سليم آغا السعدون، سعد جمعة، مدحت جمعة، حسني سيدو الكردي، احمد الكردي.

فقد لعب سيدو الكردي، احد وجهاء مدينة عمان، دوراً سياسياً كبيراً في عهد الإمارة من خلال مشاركته في الاحزاب السياسية والمؤتمر الوطني، ومعارضة المعاهدة البريطانية، وتأييد سياسة الامير عبد الله بن الحسين.

وهناك ايضاً خير الدين الزركلي- كردي من دمشق- الذي انتدبه الملك الحسين بن علي في مكة لمساعدة ابنه الامير عبد الله في تأسيس إمارة شرقي الأردن، حيث مهد السبيل لدخول الامير وانشاء الحكومة الاولى في عمان، وتقلد منصب مفتش عام للمعارف ثم اصبح رئيساً لديوان رئاسة الحكومة بين ١٩٢١- ١٩٢٣، ثم غادر إلى القاهرة عام ١٩٢٣، ووضع كتاباً عن هذه المرحلة باسم: "عامان في عمان" طبع عام ١٩٢٥.

كذلك فإن سيدوالكردي كان أحد اعضاء حزب الشعب الاردني الذي جرى تأسيسه عام ١٩٢٧، وظل فيه حتى عام ١٩٣٠، ومن ابرز مبادئ الحزب تاييد الحكم الدستوري برئاسة الامير عبد الله بن الحسين[٥].

وعندما عقد المؤتمر الوطني الأول برئاسة حسين الطراونة في مقهى حمدان بعمان، واستمر لمدة اربعة أيام في ١٩٢٨/٧/٢٥، حضره جمع غفير من زعماء ومشايخ الأردن كان من بينهم الوجيهان سيدو الكردي وعلي الكردي كممثلين عن مدينة عمان[٦].

وعندما تشكل حزب اللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني الذي تألف سنة ١٩٢٩، بهدف تحقيق بناء الميثاق الوطني الذي نادى به المؤتمر الوطني الاول، كان من أبرز أعضاء هذا الحزب وجيه عمان علي الكردي[٧].

وعندما تم عام ١٩٣٣ انتخاب اللجنة التنفيذية لمؤتمر الشعب المكون من ٤٩ عضواً، ضم ممثلين من مختلف المناطق والعشائر في البلاد، كان سيدو الكردي احد ممثلي مدينة عمان[٨].

كما فاز سيدو الكردي وعدد من رفقائه من حزب الشعب في انتخابات بلدية عمان التي جرت في نيسان من عام ١٩٣٤[٩].

كما كان سيدو الكردي احد ابرز أعضاء الهيئة التأسيسية لحزب التضامن الأردني عام ١٩٣٣[١٠].

وبعد اجتماع المؤتمر الوطني الخامس في عمان يوم ٦ آب ١٩٣٣، عقد عدد من رجالات الأردن مؤتمراً وطنياً كان من جملتهم سيدو الكردي، واتخذ المجتمعون جملة قرارات[١١].

وعندما شكل شباب الأردن، عام ١٩٣٦، لجنة عرفت باسم (مشروع القرش الخيري) برئاسة حمدي منكو، وجول أعضاء هذه اللجنة في جميع مناطق الأردن، فجمعوا التبرعات

التالية من المواطنين، تطوع سليم اغا السعدون (من أكراد بلدة سمر) لجمع التبرعات من بلدته في محافظة اربد[٣٢]، وكانت غاية هذا المشروع دعم الشعب الفلسطيني.

وعندما تشكل في الأردن عام ١٩٤٥ صندوق الأمة لانقاذ فلسطين، وجمعت التبرعات من داخل الأردن، ظهر في لائحة المتبرعين لهذا الصندوق بمبالغ مالية كبيرة: سيدو الكردي، وحسني سيدو الكردي، وعلي الكردي[٣٣].

وحين عقد مؤتمر بلودان بناء على دعوة لجنة الدفاع عن فلسطين في دمشق بتاريخ ٩/٨/١٩٣٧ حضره من الأردن نحو ٣٩ مندوباً، واتخذ المؤتمر قرارات عدة تتعلق بالقضية الفلسطينية، وقامت الحكومة الأردنية باعتقال بعض المشاركين بالمؤتمر، فقامت مجموعة من رجالات الأردن بتأييد قرارات بلودان، كان من ضمنهم يحيى الكردي[٣٤].

ولما زار المندوب السامي البريطاني في فلسطين السير جون تشانسلور مدينة جرش، قام أهالي المدينة بالإضراب عن العمل احتجاجاً على انتهاك حقوق الشعب الفلسطيني، وقدموا عريضة عن ذلك الاحتجاج، وقع عليها وجهاء جرش، وكان من بينهم السيد فايز الكردي كنائب عن محامي جرش[٣٥].

كما دفع الحس الوطني الطالب مدحت جمعة الأيوبي- من أكراد عمان- الى الذهاب الى السلط للمشاركة في المظاهرات التي جرت فيها ١٩٣٦/٢/٢٨ لمناصرة الشعب الفلسطيني[٣٦]، كما شارك في الثورة الفلسطينية الكبرى عام ١٩٣٦.

وفي عهد الإمارة، تشكلت المعارضة الوطنية من الشخصيات البارزة، وكان من بينهم من أكراد الأردن كل من سعد جمعة، مدحت جمعة، خلال أعوام ١٩٣٤-١٩٤٨[٣٧].

كما اعتبر كل من أحمد الكردي وسيدو الكردي من رجالات الوطنية في الأردن خلال عهد الإمارة الأردنية[٣٨].

وعندما تنادى العرب والمسلمون في عمان لمبايعة الشريف حسين بن علي خليفة على المسلمين عام ١٩٢٤، بايعه أهالي جبل عجلون، وكان من بينهم خالد درويش محافظ أحراج عجلون، وهو من أكراد ديار بكر ويقيم في جبل عجلون[٣٩].

وتقلد العديد من أكراد الأردن مناصب وزارية وادارية ودبلوماسية وعسكرية عليا في الحكومة الأردنية، بفضل كفاءتهم وقدراتهم وخبراتهم في مجال اختصاصهم، فكان رشيد المدفعي مديراً للأمن العام ١٩٢٣، ووزيراً للداخلية والدفاع ١٩٣٧، والأستاذ سعد جمعة وزيراً للبلاط الملكي الهاشمي ١٩٦٥، ورئيساً للوزراء مرتين خلال عام ١٩٦٧، والدكتور يوسف بحتي وزيراً للصحة والشؤون الاجتماعية والعمل ١٩٧٣-١٩٧٤، والمهندس صلاح جمعة وزيراً

للزراعة والتموين ١٩٧٦-١٩٧٩، والدكتور أشرف الكردي وزيراً للصحة لعامي ١٩٩٧-١٩٩٨، والأستاذ سعد الدين جمعة وزيراً لشؤون رئاسة الوزراء ١٩٩٧-١٩٩٨، والعميد حسن ظاظا مساعداً لمدير الامن العام.

وفي السلك الدبلوماسي، خدم الاستاذ علي سيدو الكردي في السفارات الأردنية في جدة وأنقرة ودمشق واليمن حتى تقاعد برتبة وزير مفوض. وكان الأستاذ سعد جمعة سفيراً في ايران وسوريا وأمريكا والمغرب والمانيا الغربية وبريطانيا وتونس وإسبانيا ما بين ١٩٥٨-١٩٧١، واللواء عبد الاله الكردي سفيراً لدى ماليزية واسرائيل، والأستاذ مازن مدحت جمعة سفيراً لدى ماليزيا.

اما في المجال الإداري، فكان رشيد المدفعي متصرفاً للواء البلقاء ما بين ١٩٢٨-١٩٣٠، ومحافظاً للعاصمة ١٩٢٨، كما كان سعد جمعة محافظة للعاصمة بين ١٩٥٤ - ١٩٥٨، وخليل بكر ظاظا مدير ناحية الشوبك ١٩٣٠، ومحمد علي الكردي مدير ناحية الكورة ١٩٢٥- ١٩٢٧، وقائمقام لناحية عجلون ١٩٢٣، ومتصرف لواء البلقاء ١٩٤٨.

وفي مجال المجالس البلدية، كان عواد الكردي عضواً في بلدية السلط خلال أعوام ١٩٢١-١٩٢٧، وشغل حسني سيدو الكردي موقع امين العاصمة عمان ١٩٦١-١٩٦٣، ومحمد علي الكردي مساعد امين العاصمة، ونال كل من حسين جابر الكردي ورغدة محمد علي الكردي عضوية مجلس أمانة العاصمة.

وفي مجال البلديات، نال قاسم علي الكردي عضوية بلدية زعبون/ جرش لدورتين متتاليتين منذ عام ١٩٩٥، وحاتم عبيد الكردي عضوية بلدية دير أبي سعيد ١٩٩٥-١٩٩٩، وفندي موسى الكردي عضوية بلدية جنين الصفا/اربد عام ١٩٩٩، والمهندس مروان أحمد عثمان الكردي عضوية بلدية الزرقاء.

أما مجلس الأعيان، فنال عضويته دولة الأستاذ سعد جمعة من ١٩٦٧-١٩٦٩، ومن ١٩٧١-١٩٧٩، والدكتور أشرف الكردي بين١٩٩٣-١٩٩٧، والأستاذ سعد الدين جمعة من ١٩٩٧ إلى اليوم.

ثانياً: مساهمة أدباء الكرد في الحركة الثقافية الأردنية:

ساهم الادباء والكتاب الاكراد في الحركة الادبية والثقافية الاردنية عبر التأليف والنشر والتعليم والفن والإعلام، وكانت مساهمتهم كبيرة جداً إذا ما قيس عددهم بالنسبة لمجموع سكان الاردن، وفيما يلي عرض لتلك المساهمة:

يقف على رأس أدباء ومفكري أكراد الأردن دولة المرحوم سعد جمعة الأيوبي رئيس وزراء الاردن السابق، فضلاً عن شهرته السياسية، فقد كان مفكراً وأديباً وشاعراً

وصحفياً، أجاد العربية إجادة لم تعهد من قبل، وكان ميالاً الى الادب له شعر جميل، وكتابات ومقالات تتصف بالرصانة والنقد والتحليل، وجودة المضمون.

بدأ سعد جمعة حياته الادبية سنة ١٩٢٦، ونشر مقالاته في الصحف المحلية والعربية كالجزيرة والاديب والحوادث واللواء، ومما يذكر ان احد مقالاته المنشورة في جريدة "جزيرة" وقع تحت يدي الامير عبد الله بن الحسين- رحمه الله- وكان معنوناً من زبد وموقعاً باسم مستعار هو (مجنون)، فاعجب الامير بالمقال، وكتب الى محرر الجزيرة يقول: "انه يسرني ان أرى بين أفراد رعيتي من يتمثل هذا اليراع، وأن يكون له مثل هذا الحظ من الاطلاع، ان من يمتلك مثل هذه الثروة الادبية اولى به الا يخفي نفسه ويتوارى خلف اسم مستعار"، وبعد ذلك أخذ يوقع مقالاته باسمه الحقيقي!

وفي عام ١٩٤٧ أصدر سعد جمعة جريدة (الحق)، وكانت ذات طابع سياسي انتقادي، لكنها احتجبت عن الصدور منذ العدد الأول لما تضمنت من نقد لاذع لبعض المسؤولين، وأودع السجن على أثر ذلك.

وبعد تسلمه رئاسة الوزراء الاردنية عام ١٩٦٧، كان شاهداً على ضياع فلسطين وتشرد أهلها على بقاع الدنيا بعد نكسة حزيران ١٩٦٧، فجرد قلمه لتعرية الواقع العربي، وإظهار العوامل الحقيقية التي أدت الى هذه الفرقة، وصنف مؤلفات في هذا الشأن، متخذاً فيها الفكر الإسلامي سبيلاً للخلاص، ومن هذه الكتب: "المؤامرة، ومعركة المصير"، "مجتمع الكراهية"، "الله أو الدمار"، "أبناء الافاعي"، "مجتمع القيم".

وكان سعد جمعة بشهادة مفكري الاردن وكتابهم من رجالات الأردن البارزين في حقول السياسة والفكر والادب والصحافة والخطابة، وانتشرت كتبه ومقالاته لدى جموع المثقفين، ونال عليها إعجاباً منقطع النظير داخل الاردن وخارجه، ودهش الكثيرون مما قرأوه لسياسي مسؤول من آراء تضمنت الوضوح والصراحة والصدق.

وللاستاذ علي سيدو الكردي مساهمة في الحركة الادبية الأردنية، فهو أول أردني كتب في أدب الرحلات في الأردن، من خلال كتابه "من عمان الى العمادية، أو جولة في كردستان الجنوبية" الذي أصدره عام ١٩٣٩، حيث يصف فيه رحلته الى كردستان العراق بأسلوب أدبي وصفي جميل، وترك مخطوطين في نفس الموضوع وهما: "من عمان الى ملاطيا"، و"رحلة في ربوع اليمن في أخريات عهد الإمام احمد".

وعندما التحق بالسلك الدبلوماسي الأردني وضع كتيباً بعنوان "التعليمات القنصلية الأردنية" وبقي هذا الكتيب المرجع الوحيد لموظفي السلك القنصلي الأردني لأمد بعيد.

وفي مجال التاليف فقد وضع معجماً لغوياً دعاه (القاموس الكردي الحديث)، وضم حوالي ٢٥ الف كلمة كردية وما يقابلها من اللغة العربية، وكان من المعاجم الكردية المتميزة.

وفي المجال التربوي، كان مدرساً ومديراً في اشهر مدارس الأردن الثانوية في عهد الإمارة الأردنية في كل من السلط وإربد والكرك، وتخرج من تحت يديه الكثير من رجالات الاردن في الفكر والسياسة والإدارة، وكان أول أردني يحصل على الشهادة الجامعية من الجامعة الأمريكية في بيروت عام ١٩٢٨، وعضواً في المجمع العلمي الكردي العراقي.

كما كتب مجموعة مقالات تاريخية وأثرية في مجلة الحكمة التي أصدرها الشاعر نديم الملاح خلال عامي ١٩٣٣- ١٩٢٣.

كما صنف الاستاذ عبد الرحمن الكردي كتابين هما: "وادي الأردن، امتيازاته، ومشروعاته"، عام ١٩٤٩، وكتاب "الحب بعد الموت كاملاً"، وله عدد من المقالات المنشورة والكتب المخطوطة.

كما ان الشيخ محمد سعيد الكردي نشر وحقق والف الكثير من المصنفات ذات الطابع الصوفي، وتشر غالبيتها داخل الأردن، منها: "التعرف بحقائق التصوف"، "الطريقة الشاذلية"، "الجنيد"، "فوائد الاذكار وعبة العزيز الجبار"، "موك الروح النبوية"، "عصمة الانبياء"، "رسالة في التوحيد"، "كتاب الاذكار"، "دوحة الاسناد في ذكر بعض كرامات أولياء الاكراد"، "نشر الأعطار المحمدية"، "في لبس المرأة المسلمة".

وله ديوان شعر صوفي سماه "القصائد الروحية في الأسرار الذاتية"، وذكر لي احد أبنائه بان اشعاره تلحن في الزوايا الصوفية في الأردن وسوريا.

كما انه حقق الكتب الاتية: "البحر المديد في تفسير القرآن المجيد" لابن عجيبة، و"رد معاني الآيات المتشابهات الى معاني الايات المحكمات" و"الشجرة النعمانية الملحقة للطائفة اليهودية" لابن عربي، و"شرح حزب البحر" لابن زروق.

كما وضع الدكتور راجح الكردي مؤلفات في مجال الدين الاسلامي، منها: "علاقة صفات الله بذاته"، و"الاتجاه السلفي بين الاصالة والمعاصرة"، و"شعاع من السيرة النبوية".

كما نشر السفير والدبلوماسي مدحت جمعة كتاباً في السياسة العربية حمل عنوان: "تسقط الدبلوماسية" ضمنه نقداً لاذعاً للواقع الراهن.

كما ترجمت حنان عبد الرحمن الكردي كتابين يتعلقان بآثار الأردن، وهما: "القلاع الاثرية في الأردن"، و"جرش دليل المدينة الاثرية".

وصنف الباحث والمؤرخ محمد علي الصويركي (كاتب هذه السطور) مؤلفات تتعلق بتاريخ الأردن والثورة العربية الكبرى، منها: "الأردن في أشعار العرب"، "نوابغ الأردن في العصر الإسلامي"، "شرقي الأردن والعهد الفيصلي"، "مصادر ومراجع عن الثورة العربية الكبرى"، "مصادر ومراجع عن الأردن"، "تاريخ السلط والبلقاء"، "عمان تاريخ وحضارة" "مصادر ومراجع عن الأردن"، و"الأكراد الأردنيون ودورهم في بناء الأردن الحديث".

ونشر العديد من المقالات والأبحاث والاستطلاعات المصورة عن المواقع الأردنية في المجلات المحلية كمجلة الشباب، المجلة الثقافية، الحكمة، الأقصى، البيان، المرموق، الجيل، ومنح جائزة الدولة التشجيعية في تاريخ الأردن الحديث لعام ١٩٩٥.

عبد الرحمن الكردي مؤسس أول دار نشر في الأردن:

يقول المؤرخ سليمان الموسى: "لم يوجد في الأردن دار نشر، حتى ظهر شاب مثقف أقدم على مغامرة هي الأولى من نوعها في بلادنا الأردنية ذلك هو الأستاذ عبد الرحمن الكردي الذي دفعه طموحه الثقافي إلى تأسيس دار نشر هي الأولى في عمان والأردن، وأخذ على عاتقه نشر الكتب الجادة وتوزيعها في خدمة الثقافة في الأردن، والنهوض بمستوى الكتاب الأردني الأدبي وإيصاله إلى القارئ على أحسن وجه، وبأيسر ثمن"[٢١].

وحملت دار النشر التي أسسها عبد الرحمن الكردي اسم (شركة الطباعة الحديثة)، نشر من خلالها حوالي ثلاثة عشر كتاباً لأدباء وكتاب أردنيين مرموقين أمثال: عرار، محمود سيف الدين الإيراني، عبد الحليم عباس، عيسى الناعوري، شكري شعشاعة ... وعاشت هذه التجربة أربعة أعوام من ١٩٥٤-١٩٥٧.

كما تجدر الإشارة إلى مطبعة اسماعيل الكردي التي أسسها في مرحلة الستينيات من القرن العشرين ونشر من خلالها مجموعة من المؤلفات لكتاب أردنيين.

وفي مجال العلوم الطبية وأبحاثه، نشر الدكتور يوسف لطفي كتابين في هذا الموضوع وهما: "الفلورايد ومياه الشرب في الأردن"، و"المسح الصحي السني في الوطن العربي".

ونشر الدكتور أشرف الكردي أبحاثاً طبية عديدة معترف بها عالمياً، فله أبحاث عن مرض التصلب اللويحي المتعدد بالاشتراك مع المجلس الطبي البريطاني للأبحاث، وأبحاث في موت الدماغ، والأعراض الناتجة عن إصابات الرأس، والمضاعفات العصبية والفيسيولوجية لمرض الدفتيريا، وكتب عن الصداع الناتج عن التهابات الرأس في الكتب العالمية للصداع، وعن الجلطات الدماغية، وعن المفاهيم والمعتقدات الخاطئة في طب الأعصاب في البلدان

العربية، وتنشر هذه الأبحاث في المجلات العلمية العالمية المتخصصة، كما ترجم مع الأستاذ الدكتور سمير خوري كتاباً في تصنيف الصداع التابع للجمعية العالمية للصداع.

وأعدت الدكتورة بوران عبد الرحمن الكردي أبحاثاً ودراسات زادت على الأربعة عشر، نشرتها في المجلات العلمية الأمريكية والبريطانية، وتدور غالبيتها حول علم الجينات والمورثـــات والدم والسرطان، وحصلت على براءة اختراع فسي موضوع عزل وارتعاش (HASNA) عام ١٩٩٦، وحازت على جائزة المجلس البريطاني للبحث عام ١٩٨٦، وهي عضو فعالة في العديد من الجمعيات العلمية في أمريكا الخاصة بالسرطان والمورثات البشرية.

مجال الصحافة والإعلام:

يعتبر كل من دولة الأستاذ سعد جمعه والأستاذ عبد الرحمن الكردي من رواد الصحافة في الأردن، فقد أصدر سعد جمعة جريدة (الجو) في عمان عام ١٩٤٧، وكتب عشرات المقالات في الصحف والمجلات المحلية والعربية.

وأصدر عبد الرحمن الكردي (مجلة الأردن الجديد) في عمان عام ١٩٥٠، وهي مجلة أسبوعية سياسية ثقافية، اجتماعية، صدر منها ستة عشر عدداً، استقطب إليها أقلام العديد من أدباء وكتاب الأردن، وكان يدعو من خلالها إلى العدالة الاجتماعية والديمقراطية، ومناصرة قضية المرأة، والتعريف بالأدب العالمي.

مجال التعليم الأكاديمي والتربوي:

برز من بين أكراد الأردن مجموعة من التربويين والأكاديميين الذين خدموا الحركة التربوية والدينية في الأردن، نذكر منهم الشيخ عبد الحميد افندي الكردي المرشد الديني لعرب البلقاء خلال العهد العثماني بين أعوام (١٨٨٥-١٨٩٠)[٣٠].

وهناك الشيخ والداعية الصوفي الكبير محمد سعيد الكردي الذي عمل واعظاً وإماماً في مساجد اربد وقراها، وكان له تلاميذ ومريدون، وأسس زوايا ومساجد حملت اسمه في اربد والصريح.

وعمل الأستاذ علي سيدو الكردي مدرساً ومديراً في مدارس الكرك واربد والسلط في مطلع الثلاثينات، كما أن معلمين أكراداً آخرين درّسوا في مدرسة السلط الثانوية المدرسة الوحيدة في شرق الأردن طيلة عهد الإمارة، بعضهم من حي الأكراد بدمشق، وهم: محمد الكردي معلم الموسيقى (١٩٢١-١٩٢٦)، وسليم زركلي مدرس التاريخ، وحيد الأيبش مدرس الزراعة[٣١]. بالإضافة إلى مديرها وأبعله فيها الأستاذ علي سيدو الكردي، والأستاذ مدحت محمد جمعة.

المجال الإعلامي (إذاعة وتلفزيون):

ظهر في المجال الإعلامي الأردني وجوه وأصوات كردية معروفة ساهمت في إيصال رسالة الأردن الإعلامية إلى جمهور المشاهدين والمستمعين، ففي المجال الإذاعي برز المذيع القدير عبد القادر الكردي الذي تحدث عنه الشاعر محمد ناجي عمايرة بقوله: "نتذكر ولا ننسى.. أصوات .. عبد القادر الكردي وآخرين من الرعيل الإذاعي الأول، تلك التي رسخت صوت الأردن في الأذهان وجعلته حاضراً الحضور القوي المتميز"(٣٣).

وهناك المذيع المعروف الاستاذ خلدون الكردي الذي برز من خلال برنامج البث المباشر وغيره من البرامج الأخرى.

وهناك وجوه تلفزيونية معروفة على الشاشة لدى الجمهور الأردني أمثال إيمان ظاظا، رانيا الكردي، داما الكردي، حسن الكردي (يعمل اليوم في الخليج).

تأسيس المكتبات وتأجير الكتب:

لقد بادر بعض أكراد مدينة عمان بافتتاح محلات (مكتبات) لبيع الكتب وتأجيرها خلال فترة الثلاثينيات من القرن العشرين، وكان هدفهم نشر الثقافة والمعرفة بين أوساط الجمهور، فقام المرحوم عبد القادر الكردي وإخوانه بفتح مكتبة في شارع الملك فيصل بعمان، وأنشأ فهمي الرعيه مكتبة ثانية في شارع السعادة في وسط عمان، وكانت تلك المكتبتان "تقومان بتأجير الكتب والمجلات الى المواطنين مقابل مبلغ زهيد لمدة أربع وعشرين ساعة".

كما افتتح الحاج حسن الكردي دكاناً لبيع الكتب في عمان، وكانت دكانه ملتقى لأدباء الأردن أمثال مصطفى وهبي التل (عرار)، ومحمد فال الشنقيطي وغيرهم، ومن القصص التي تحكى عن هذه الدكان، ان الشنقيطي استعار من عرار كتاباً ثم أودعه لدى الحاج حسن الكردي ثم طلب عرار الكتاب من الشنقيطي، وبعد بحث عنه في مستودع الكردي، وجده تحت تنكة زيت فنفض الغبار عنه، وارسله الى عرار مشفوعاً بقصيدة من الشنقيطي، جاء فيها:

أبلغ عرار بأن الكتب ما فقدت	من مخزن الكرد ما بالقول ذا كذب
وأن صاحبه الكردي في دهش	لما رأى الكتب فوق الرف تنتحب
وما عليك أبا وصفي معاتبة	بسوء ظن فإن الدهر مضطرب(٣٤)

مجال السينما وانتاج الافلام:

كان للاخوين اسماعيل وابراهيم الكردي دور كبير في نشر الثقافة السينمائية والفنية منذ فترة الأربعينيات من القرن العشرين حتى اليوم، فقد أسس ابراهيم الكردي في مصر "شركة الدنيا الجديدة" لإنتاج الافلام السينمائية، حيث انتجت أربعة أفلام، وتوقفت الشركة عن العمل بعد تأميمها من قبل ثورة اكتوبر المصرية عام ١٩٥٢.

وقام اسماعيل الكردي بشراء شركة (دولار فيلم) من ميشيل دبغي صاحب دار سينما الحمراء في بيروت، وانتجت عدة افلام سينمائية لعب دور البطولة فيها فاتن حمامة، عمر الشريف، ناديا لطفي، ومن اخراج هنري بركات.

كما أسس أشهر دور السينما في الأردن منذ مطلع الخمسينات من القرن العشرين، مثل سينما (دنيا، البتراء، وزهران) في عمان. وسينما (زهران) في اربد. ولا زالت سينما واستوديو زهران تؤدي دورها السينمائي الى اليوم في عمان واربد.

التمثيل والاخراج المسرحي والتلفزيون

اشتهر الممثل والمخرج المسرحي ابراهيم خليل الكردي في مجال تاليف واخراج المسرحيات منذ عام ١٩٦٦، وحتى بداية التسعينيات من القرن العشرين، وعرضت مسرحياته على مسارح اربد وجامعة اليرموك وعمان، وترأس فرقة عرار المسرحية في اربد، وبلغ انتاجه المسرحي من تاليف واخراج حوالي خمس عشرة مسرحية[٢٥].

وهناك الممثلة رانيا الكردي التي لها تجربة تمثيل مع الفنانين الكوميديين هشام يانس ونبيل صوالحة، وبرز المخرجان التلفزيونيان زياد الكردي، وسالم الكردي من خلال اخراج الكثير من المسلسلات التلفزيونية في الأردن وبعض الدول العربية.

مساهمة الكتاب والأدباء الأكراد الأردنيين في الحركة الثقافية الكردية

هناك دور كبير قام به المرحوم الاستاذ علي سيدو الكردي في خدمة اللغة والتاريخ والثقافة الكردية، ففي عام ١٩٣١ زار كردستان العراق واطلع عن كثب على حياة الاكراد هناك، وسجل ما شاهده عنهم في كتاب حمل عنوان: " من عمان الى العمادية، أو جولة في كردستان الجنوبية"، صدر في القاهرة عام ١٩٣٩، وقد اعتمد كتابه هذا فيما بعد مرجعاً رئيساً لدى الكثير من الدراسات التاريخية حول الاكراد وأحوالهم السياسية والاجتماعية والثقافية حتى الثلث الأول من القرن العشرين.

وقد قال الكاتب السوري منذر الموصلي: إن كتاب "من عمان إلى العمادية "يتضمن تاريخاً مكثفاً للأكراد وكردستان، وقد يفرد هذا الكتاب في مرحلة الثلاثينيات والأربعينيات من القرن الماضي بكونه من الآثار التاريخية النادرة باللغة العربية حول الأكراد، واحتل مكانة هامة بينهم، كما أصبح مرجعاً ضرورياً لكل باحث كردي تقريباً بحيث سادت معلوماته واستنتاجاته فيما بينهم، ينقلون عنه ويقتبسون ويستنبطون"[1].

كما نشر الأستاذ علي سيدو كتاباً عن أكراد إيران بعنوان " للروالدورستان" في مجلة المجمع العلمي الكردي العراقي عام ١٩٧٤، وقام أيضاً بترجمة العديد من المؤلفات التي تناولت القضية الكردية، مثل: كتاب "الأكراد" لحسن أرفع، و"رحلة بين الشجعان" لدانا آدمز شمت، و"جمهورية مهاباد الكردية" لوليام ايكلتن، و"الاكراد" لتوماس بوا، و"مشكلة الإقليم الشرقي في تركيا "لمحمد أمين بوز ارسلان. ولكن جهوده ذهبت هدراً، لأنها بقيت في أدراج مكتبه ولم تنشر، وقام غيره بترجمتها ونشرها في بيروت.

كما وضع أيضاً معجماً لغوياً (كردي- عربي)، ضمنه ٢٥ ألف كلمة كردية وما يقابلها من الألفاظ العربية، وقد أخذ منه هذا العمل حوالي أربعين عاماً قضاها في جمع مادته، وتم نشره في عمان من قبل جمعية صلاح الدين الأيوبي الخيرية عام ١٩٨٥ في (٦٧٠) صفحة.

كما يعود له تصحيح أحد الأحرف الكردية، فعندما أصدر العلامة الكردي الدكتور جلادت بدر خان مجلة (هاوار) في دمشق، أرسل إليه رسالة يعلمه فيها بضرورة إبدال حرف (Q) الى (k) في الأبجدية الكردية، وبالفعل تقبل جلادت ملاحظاته وعمل بها واستبدل الحرف المذكور، ومنذ ذلك اليوم أصبح الحرف معتمداً في الألفباء الكردية اللاتينية"[2].

كما نشر الباحث محمد علي الصويركي مجموعة من المقالات عن تاريخ الأكراد وحضارتهم في جريدة اللواء الأردنية خلال عام ١٩٩٧، وسعى إلى التعريف بأكراد الأردن، فنشر مقالات عنهم في الصحف المحلية والعربية كجريدة "الحياة" اللندنية، وفي مجلة "الحوار" الكردية، وأعد هذا الكتاب الذي بين يديك.

ونشر الأستاذ عبد الرحمن الكردي مقالاً في جريدة النهار اللبنانية يوم ١٩٧٤/٤/٥بعنوان (العراق والقضية الكردية) ضمنه رداً على ما كتبه عراقيون حول حق تقرير المصير لأكراد العراق، وأشار فيه إلى كيفية دخول الأكراد الى الكيان العراقي، ودفاعه عن المناضل مصطفى البارزاني، وقد أذيع هذا المقال من راديو الثورة الكردية بعد يومين من نشره، علماً أنه موقع باسم مستعار هو (ئارا عبده كردي).

كما قام السيد قاسم محمد فهمي الكردي بعمل رسومات فنية لأربعة كتب تشمل قصصاً شعبية ألفها الكاتب الكردي محمد امين بوز ارسلان القاطن اليوم في السويد، وكان

لـه دور كـبير في نشر القاموس الكردي الحديث الذي وضعه الاستاذ علي سيدو الكردي من خلال تدقيق المعجم وإخراجه لفترة تجاوزت العامين.

كما نشـر الأسـتاذ عدنان علـي خضـر الكردي بحثاً مطولاً عن الاكراد في جريدة الرأي الاردنـية عـام ١٩٩٩ تحت عـنوان "بحث عـن الاكـراد". ونشر العديد من المقالات ذات الصلة بالاكراد.

ثالثاً: دور الأكراد في الجيش والأمن العام الأردني

بعـد وصـول الأمـير عـبد الله بـن الحسين الى معان يوم ١١ تشرين الثانـي ١٩٢٠، وفد إليه الكـثير مـن زعمـاء ورجـالات الأردن وسـوريا لتأيـيده في مقارعـة الفرنسـيين الذيـن أنهـوا حكومة الملك فيصل في سوريا، فكان من بين الوفود الضابطان الكرديان خليل بكر ظاظا ونـور الدين البرزنجي[٢٨]. وجاء في تقرير لفردريك بيك قائد الجيش الأردنـي عام ١٩٢٨ أن عدد الاكـراد في الجيش الأردني بلغ ١٤ قيادياً بنسبة ١,٣٪ من مجموع سكان الأردن البالغ آنذاك ٢٦٠ ألف نسمة[٢٩].

وعـندما وصـل الأمـير عـبد الله الى عمان، شرع في تأسيس الإمارة الأردنـية وبناء جيش نظـامي، دخلـه مجموعـة مـن الضـباط الاكـراد من أصحاب الكفاءة والخبرة، وشكلوا نواة الجيش العربي، نذكر منهم:

- الملازم خلـيل بكـر ظاظـا، أصـله مـن أكراد حي الصالحية بدمشق، دخل في خدمة الجـيش الاردنـي عام ١٩٢٣، وكان من أوائل مؤسسي جهاز الدرك والشرطة الأردنـية، استشهد خلال عمله عام ١٩٢٨ وهو برتبة رئيس.
- الملازم رشيد المدفعي أصله من أكراد بغداد، شارك في معارك الثورة العربية الكبرى، والدولة العربية السورية، تولى منصب مدير الأمن العام عام ١٩٢٣.
- الملازم نظمـي خلـيل بـدر خـان، كـردي مـن بلـدة شـاكرك في سـوريا، دخل الجيش الأردنـي عام ١٩٢١، وتقاعـد عام ١٩٣٠ برتبة رئيس[٣٠].
- العقـيد نـور الديـن المللي: كان قائد مشاغل الضفة الغربية خلال عامي ١٩٥٧-١٩٥٨، وقائد سلاح هندسة الكهرباء والميكانيك الملكية ١٩٥٧-١٩٥٨[٣١].
- الملازم مصـطفى المللي: احد الضباط الاوائل في الجيش الأردنـي والامن العام وقائد الدفاع المدنـي.
- النقيب محي الدين المللي من ضباط لواء الملك طلال عام ١٩٤٣.

- المقدم الركن محمود الكردي قائد الكتيبة الحربية (مدرسة المرشحين) عام ١٩٦٣.

- الملازم امين النفوري من مرتب قيادة التموين والنقل الملكي.

- الفريق صالح الكردي قائد سلاح الجو الملكي الأردني ١٩٦٢-١٩٧٦.

- المقدم نعيم علي الكردي مدير دفاع مدني محافظة البلقاء.

- العميد عز الدين ظاظا من مرتب الأمن العام.

- اللواء سليمان علي الكردي مدير مخابرات عمان.

- اللواء عبد الاله الكردي مساعد مدير المخابرات العامة.

- الزعيم عبد القادر الماردينى من مرتب الجيش الاردني.

- الملازم عواد عبيد الكردي، الملازم سعد الكردي، الملازم عادل الكردي من ضباط الجيش في فترة الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين.

وقد التحق عشرات الافراد من ابناء الأقلية الكردية بمختلف قطاعات الجيش والأمن العام، والدفاع المدني، وسلاح الجو ووصل الكثير منهم الى رتب عسكرية عليا.

ونال بعضهم شرف الشهادة اثناء تأدية الواجب وخوض غمار الحروب في صفوف الجيش الاردني، نذكر منهم:

- الشهيد الجندي محمد محي الدين ظاظا من عمان، استشهد يوم ١٩٤٨/٨/٢٩.

- الشهيد حامد عبده حسين الاغوات من الكرك في معركة كفار عصيون يوم ١٣/٥/١٩٤٨.

- الشهيد الملازم الطيار عامر احمد بكر ظاظا من السلط عام ١٩٦٧.

- الشهيد الضابط الطيار بدر الدين ظاظا في حادثة طائرة مع الملكة علياء طوقان في الشوبك عام ١٩٧٧.

رابعاً: في الحقل الاقتصادي

ساهم العديد من الاكراد في الحقل الاقتصادي بمختلف أنشطته التجارية والصناعية والزراعية، ففي عهد الإمارة برز سيدو الكردي كأحد كبار التجار والمزارعين والملاكين في مدينة عمان، كما برز علي الكردي كتاجر ومتعهد معروف، ينسب له بناء فندق الملك غازي

في شارع السعادة في عمان في مطلع الثلاثينيات من القرن العشرين، حيث كان ملتقى لزعماء وشيوخ شرقي الاردن انذاك.

وكان لحسني سيدو الكردي دور فعال في المجال التجاري ووكالات الشركات وحقل البنوك، حيث ساهم في توطيد دعائم "بنك الأردن" الذي أصبح بجهوده من اهم المؤسسات المصرفية في البلاد، وشغل عضوية غرفة تجارة عمان، ومجلس إدارة البنك المركزي الأردني.

وشغل الدكتور يوسف ذهني مدير عام شركة مصانع الزجاج، ونائب رئيس مجلس إدارة بنك الأردن.

وعمل رجل الاعمال صافي احمد الكردي في مجال التعهدات العامة والمقاولات، ورئيس مجلس إدارة مصنع المسامير، وأسس مصنع بلاستيك الاغوار، وشارك في حضور الكثير من المؤتمرات الصناعية والزراعية على مستوى الوطن العربي.

وشغل الدكتور أشرف الكردي عضوية مجلس إدارة بنك الاردن بين عامي ١٩٨٥-١٩٩٧، وله دور في تأسيس العديد من الشركات المحلية.

وفي الحقل الزراعي، نشير الى دور عشيرة السعدون الاكراد الساكنين في بلدة سحم/لواء بني كنانة في الاهتمام بزراعة أشجار الزيتون وتشجيع انتشارها في المنطقة، وأدخلوا أوائل المعاصر الحديثة لعصر الزيتون الى محافظة اربد، وبنوا مصنعاً خاصاً لإنتاج هذه المعاصر وتوفير قطع الغيار لها.

وحظيت السيدة ملك بدر خان باهتمام الصحافة لدورها في إدارة مشروع زراعي مساحته الف دونم لإنتاج الزيتون واللوزيات في بلدة سحم الكفارات/اربد[٣].

بالإضافة الى امتلاك الكثير من الأكراد للمصانع، والمعامل والمطابع، والوكالات التجارية، ودور السينما، و البقالات، والمطاعم، والمعارض، والنوفتيهات، والمخابز، والصيدليات، والمحال التجارية، والمزارع ...

خامساً: في النشاط الاجتماعي والتطوعي

بدأ التفاعل الاجتماعي الفاعل لاكراد الاردن بعد تأسيس جمعية صلاح الدين الايوبي الخيرية في عمان عام ١٩٧٠، وهي جمعية خيرية مسجلة رسمياً لدى الاتحاد العام للجمعيات الخيرية الاردنية. ودعيت باسم صلاح الدين تيمناً بالبطل المسلم المعروف محرر بيت المقدس من الافرنج.

قامت هذه الجمعية بخدمة الاقلية الكردية في المجال الاجتماعي وفق امكانياتها المادية وحسب نشاط اداراتها المتعاقبة، وركزت خدماتها عبر تقديم المساعدات المالية الى الفقراء والمحتاجين، ورعاية الشباب رياضياً واجتماعياً، وتقديم المنح المالية للطلاب المحتاجين لاكمال دراستهم الجامعية، واقامة مشاغل الخياطة، وفتح حضانة وروضة اطفال.

كما يعزى للجمعية، سعيها الى توثيق عرى الأخوة والتعاون بين مختلف افراد المجتمع الكردي من جهة، والمجتمع الأردني من جهة ثانية، ونشرت الوعي والثقافة الكردية من خلال تشكيل فرقة صلاح الدين الفلكلورية التي قدمت الدبكات والرقصات والاغاني الكردية في الاحتفالات الرعية والوطنية الاردنية، وفي عيد النوروز الذي يصادف في ٢١ آذار من كل عام، وهو تمثل رأس السنة الكردية، وعقدت دورات لتعليم اللغة الكردية، واصدرت مجلة بعنوان "بيناهي" الضياء، ونشرت القاموس الكردي الحديث للاستاذ علي سيدو الكردي عام ١٩٨٥، واصدرت تقويماً سنوياً يتضمن شيئاً من التراث الكردي. وشاركت في المهرجانات الفنية والخطابية في المناسبات الوطنية.

وحديثاً تم بناء مقر فخم للجمعية على الطراز الحديث في منطقة (تلاع العلي) غربي عمان، واشتمل على مرافق عديدة منها قاعة رئيسة لحوالي خمسمائة شخص، وبلغت تكاليف البناء حوالي مئة وثمانين الف دينار اردني.

كما انتشرت لدى الاكراد الدواوين والمضافات، فقد أنشئت مضافة (آل الكردي) في حي الشابسوغ بعمان في مطلع العشرينات من القرن العشرين، وبلغت كمية الفحم التي كانت توقد لطهي القهوة حوالي ٢٥ كيلو غراماً من الفحم، وهي اشارة على كثرة الضيوف الذين كانوا يؤمونها ليلاً نهاراً[٣٢].

كما اقيمت دواوين اخرى في عمان واربد ودير ابي سعيد وعجلون والزرقاء، ولا شك في ان هذه المضافات والدواوين وثقت عرى التعاون بين مختلف افراد المجتمع الكردي الأردني، وبين المجتمع الأردني الكبير.

اما بخصوص العلاقة بين الاكراد والمجتمع الأردني بمختلف فئاته وطوائفه، فهي علاقة تسودها المحبة والاحترام المتبادل، فهم اصحاب دين واحد، ولهم عادات وتقاليد متشابهة، وتاريخ مشترك، وجوار جغرافي متداخل، وتطلعات واحدة، وكأني اراهم يرددون قول الشاعر ابي المثنى غالب اليربوعي عندما نزل البصرة واستطاب المحل والأهل:

نزلت على آل المهلب شاتياً	غريباً عن الأوطان في زمن المحل
فما زال بي اكرامهم وافتقادهم	وبرهم حتى حسبتهم أهلي

كما جرت مصاهرات بين الاكراد والمجتمع الاردني بدون قيود او تعقيدات، وحسبنا هنا ان نشير ان المصاهرة بين الأسرة الهاشمية وبعض الاسر الكردية، فقد تزوج الشريف ركان ابنة الأمير ثريا بن امين عالي بدرخان الذي كان صاحب نفوذ وسطوة ايام الدولة العثمانية. كما تزوج الشريف ناصر بن جميل احدى بنات الشريف ركان من زوجته الكردية. وهناك الاستاذ وليد اسماعيل الكردي الذي تزوج من صاحبة السمو الملكي الأميرة بسمة بنت طلال، والاستاذ زيد سعد الدين جمعة الذي تزوج من صاحبة السمو الملكي الأميرة عائشة بنت الحسين.

كما عد ان بعض السياسيين الأردنيين الكبار ينحدرون من امهات كرديات، امثال دولة المرحوم وصفي التل، واخيه معالي الدكتور سعيد التل، ومعالي المرحوم حمد الفرحان، واخيه معالي الاستاذ محمد مهدي الفرحان ومعالي الاستاذ طاهر حكمت.

اما بشأن اللغة الكردية، فقد اتقنها الرعيل الاول من الاكراد الذين جاؤوا الى الأردن في الربع الاخير من القرن التاسع عشر وفي مطلع القرن العشرين، لكن الاحفاد نسوها بعد ذلك. وحديثاً نجد من يتحدث بها لدى بعض المثقفين الاكراد، او من القادمين من حي الاكراد في دمشق او من الجزيرة في الآونة الحديثة. وحسبنا ان نشير هنا الى ان الاستاذ علي سيدو الكردي قام -كما ذكرنا- بتأليف معجم لغوي كردي- عربي بعنوان: " القاموس الكردي الحديث ".

اما بشأن اللباس والزي الكردي، فهناك الزي الكردي التقليدي الذي يملكه بعض المثقفين الاكراد، كما ترتدي فرقة صلاح الدين الايوبي الشعبية الزي الكردي عند احيائها اي مناسبة رسمية او وطنية او قومية.

كما شاعت لدى بعض الاسر الكردية اطلاق الاسماء الكردية على أولادهم. اما بشأن الدين فغالبية اكراد الاردن مسلمون سنة على المذهب الشافعي، وهناك بعض المتصوفة، وبعض العائلات التي تتبع الدين المسيحي.

سادساً: دور الاكراد في الحركة الرياضية الأردنية

لقد ساهم اكراد الاردن في الحركة الرياضية منذ انطلاقتها كلاعبين واداريين ومدربين واكاديميين، واحرز بعضهم بطولة المملكة، ومثلوا الاردن على المستوى العربي والدولي، وفي هذا المجال نخص بالذكر ثلاث أسر كردية تركت بصمات واضحة على الحركة الرياضية الاردنية وهم: علي وحسني ابناء سيدو الكردي في مجال كرة القدم والدراجات، وابناء

المرحوم درويش مصطفى الكردي في لعبة كرة الطاولة، وال ضياء الكردي في مجال كرة الطاولة، وفيما يلي ذكر لانجاز هذه الأسرة ودورها المميز في الحركة الرياضية الاردنية.

اما بخصوص الأسرة الأولى، فقد ادخل الاخوان علي وحسني ابناء سيدو الكردي لعبة كرة القدم الى الأردن عام١٩٢٢، وكانت هذه اللعبة تمارس في ساحة الجامع القديم في عمان الذي اقيم على انقاضه المسجد الحسيني الكبير. كما اعتبر حسني سيدو الكردي ومصطفى سيدو الكردي من اوائل مؤسسي كرة القدم في الاردن.

كما ادخل علي سيدو الكردي أول دراجة الى الأردن عام ١٩٢٠، واصبحت لعبة الدراجات كرياضة، واقيم سباق آنذاك بناء على طلب المغفور له الملك عبدالله بن الحسين، حيث فاز بالمركز الأول المتسابق حسني سيدو الكردي.[٣٤]

كما لا ننسى هنا مجال قيادة الطيران، فقد حصل السيد ابراهيم الكردي " ابو محمد " على اول رخصة طيران في الاردن، وادى التحية بالطائرة الى جلالة المغفور له الملك عبد الله بن الحسين.[٣٥]

اما الأسرة الثانية، فهم الاشقاء العشرة ابناء المرحوم درويش مصطفى الكردي الذين احترفوا لعبة كرة الطاولة على مستوى المملكة طيلة اربعة عقود، ومثلوا الأردن في بطولات عربية ودولية واحرزوا بطولة المملكة لسنوات طوال، وتوارثوا هذه اللعبة شقيقاً بعد شقيق، وعندما انتهى دور بعضهم كلاعبين خدموا الرياضة الأردنية كمدربين واداريين واكاديميين، وهؤلاء الفرسان هم: المرحوم مصطفى، المرحوم محمد عدنان، مروان، الدكتور عصمت، المهندس عبدالرؤوف، عمر، معين، الدكتور زياد، امين، عمار. وفيما يلي استعراض لدورهم في مجال كرة الطاولة منذ ١٩٥٥ وحتى اليوم:

في فترة النصف الثاني من عقد الخمسينيات برز الأخوان مصطفى ومحمد عدنان[٣٦] كلاعبين دوليين وبطلين على المستوى المحلي والعربي في كرة الطاولة.

وفي فترة الستينيات والسبعينيات ظهر الاخوان الدكتور عصمت والمهندس عبد الرؤوف كلاعبين محترفين في كرة الطاولة، وكان لعصمت دور مميز في هذه الفترة، وحصد بطولة المملكة لسنوات عديدة، بالإضافة الى شهرته كلاعب لكرة القدم على مستوى مدارس المملكة، وكلاعب ضمن نادي الجزيرة الرياضي.

وفي النصف الثاني من فترة الستينيات والسبعينيات برز شقيقهم "عمر" كلاعب محترف أحرز بطولة الأردن في لعبة كرة الطاولة خلال عامي ١٩٦٧-١٩٦٨.

أما شقيقهم الآخر "محسن" فكان لاعباً محترفاً لكرة الطاولة على مستوى مدارس الحكومة.

كما برز شقيقهم "زياد" بوصفه لاعباً محترفاً في كرة طاولة ضمن المنتخب الوطني للناشئين ١٩٦٨-١٩٧٤، وفي المنتخب الوطني للرجال، وحاز على البطولة في هذه اللعبة على مستوى المملكة، ومثل الأردن في عدة بطولات عربية ودولية، وحاز على بطولة الاردن على مستوى الناشئين والرجال، بالإضافة الى بطولة المدارس الحكومية من الصف الأول ابتدائي حتى التوجيهي.

ومنذ منتصف السبعينيات حتى نهاية الثمانينيات برز اللاعب الدولي "أيمن"[٣٧] وأحرز بطولات على مستوى المملكة وعلى المستوى العربي والدولي، ويعمل اليوم مدرباً للمنتخب الوطني لكرة الطاولة.

ومنذ منتصف الثمانينيات وحتى منتصف التسعينيات برز شقيقهم الأصغر "عمار"[٣٨] كلاعب محترف لكرة طاولة على مستوى المملكة، وبعدها عمل مدرباً لمنتخب الناشئين لكرة الطاولة في الأردن، وللمنتخب الوطني للمعاقين في الدورة الاولمبية الأخيرة للمعاقين.

وهكذا تربع الأخوة العشرة على عرش لعبة كرة الطاولة طيلة اربعة عقود، لم ينازعهم فيها اي منازع، وحصدوا بطولة هذه اللعبة على مستوى المملكة، ومثلوا الاردن في العديد من المباريات والبطولات العربية والدولية، وتركوا بصمة واضحة في رياضة هذه اللعبة التي إذا ذكرت ذكر معها الاشقاء العشرة ابناء المرحوم درويش الكردي.

ومن المفارقات في هذه اللعبة مع الأشقاء العشرة، ان الاخوين عصمت وزياد وصلا الى نهايات بطولة المملكة ١٩٧٢/١٩٧٣، وفاز عصمت بالمرتبة الأولى على شقيقه زياد.

كما التقى الاخوان زياد وايمن في نهايات بطولة المملكة عام ١٩٨٢، وفاز زياد على أخيه ايمن بالرتبة الاولى، وفي بطولة الصداقة الدولية المنعقدة في الصين مثل المنتخب الوطني الأردني بثلاث لاعبين كان الاخوان عصمت وزياد من بين اللاعبين الثلاثة.

واستمر عطاء هذه الاسرة للرياضة بعد انتهاء عملهم كلاعبين فخدموا الحركة الرياضية كمدربين واداريين وأكاديميين، وخاصة الاخوين الدكتور عصمت والدكتور زياد، فهم رؤساء وأعضاء في العديد من اللجان الرياضية الفنية والعربية والدولية المختصة بكرة الطائرة واللجان الاولمبية، ويعملان محاضرين في التدريبات الدولية كل حسب اختصاصه وتدريباته.

أما الأسرة الثالثة فكان اهتمامها بكرة الطاولة أيضاً، حيث كان للعميد المتقاعد فوزي ضياء من لاعبي كرة القدم ومن مؤسسي الاتحاد العربي لكرة الطاولة، دور كبير في هذا المجال، وبعده ظهر من أفراد عائلته مروان ضياء الذي مثل الأردن في العديد من البطولات العربية والدولية. بالإضافة-حالياً- الى اللاعب شوقي ضياء ابن شقيق مروان ضياء.

واقع وتطلعات الأقلية الكردية في الأردن

هل أكراد الأردن أقلية عرقية:

تعرف الاقلية بأنها تلك الجماعة التي تتسم بسمات طبيعية أو اثنية Ethnic Physical، أو ثقافية Cultural كاللغة أو الدين أو العرق أو القبيلة وتفرعاتها.

ونرى وجود انسجام وتالف بين الاقلية الكردية والأكثرية العربية المسلمة في الاردن لوجود قواسم مشتركة بين الجانبين من أبرزها: الدين الواحد، والنسب والمصاهرة، والعادات والتقاليد المتشابهة، وأن عوامل التاخي بين الاكراد والعرب يفرضها التاريخ والدين والجغرافيا، فهو تواصل أبدي لا انفكاك عنه.

وخلاف ذلك، فأكراد الاردن لهم خصوصية عرقية خاصة بهم تميزهم عن الاخرين، فهم من الجنس الاري الذي ينحدر منه الفرس والارمن والافغان وغيرهم، وجاءوا من وطنهم الأول كردستان الى المنطقة لاسباب وظروف مختلفة، والى اليوم لا زال لأكثريتهم اقارب وأولاد عمومة وأصهار في كردستان وفي حي الاكراد بدمشق، ويتحدث بعضهم اللغة الكردية، ويرتدي بعضهم اللباس الكردي التقليدي في المناسبات والاعياد القومية، ويطلقون الاسماء الكردية على أولادهم، ويحتفلون سنوياً برأس السنة الكردية (النوروز) في ٢١ آذار من كل عام. ولا زالوا يحملون السمات والطباع الكردية، كالطول، وشكل الوجه، وكثافة الحاجبين، وشدة المراس، والعناد، وحدة المزاج، وحب الوطن والفخر بالجدود، والشجاعة، والكرم، واحترام الصديق والجار والوالدين. ونراهم يشاطرون أبناء قومهم الكرد عذاباتهم وأحلامهم، ويتمنون لهم أن يحققوا استقلالهم مثل باقي أمم الأرض الحرة.

وليعرف الجميع، أن الكردي هو الذي يقر بكرديته ويعتز بالانتماء إليها، حتى لو كان يعيش خارج وطنه الأول، ولم يره، ولم يحسن اللغة الكردية[٣٩]".

تفعيل دور الأقلية الكردية

لعب أكراد الاردن دوراً كبيراً في تأسيس وبناء الاردن الحديث، في مختلف مجالات حياته السياسية والاجتماعية، وكان ديدنهم الصدق وحسن الانتماء الى الاردن وطناً وشعباً،

وكانوا دائماً محط احترام وتقدير وثقة القيادة الأردنية الهاشمية، وجميع شرائح وأفراد المجتمع الأردني على حد سواء، ولم يوجد بينهم خائن أو عميل او متواطئ أساء الى وطنه ودولته وشعبه، بل كانوا دائماً جزءاً من الاسرة الواحدة الكبيرة.

لكن المتتبع لوضع الاقلية الكردية في الاردن يراها آخذة في التراجع والتكميش والانكماش، وغياب دورها الفاعل في الحياة السياسية والاجتماعية، وعدم استفادتها من الحياة الديمقراطية الناشئة في الاردن، وان إعادة تفعيل النشاط الكردي في مختلف المجالات، سيؤدي بالتالي الى فوائد جمة تعود عليهم وعلى الوطن بالخير والمنفعة والازدهار؟ ومن المجالات التي يمكن من خلالها تفعيل دورهم:

- تفعيل دور "جمعية صلاح الدين الايوبي الخيرية" كونها المؤسسة الاجتماعية المصرح بها رسمياً، وذلك من خلال سعيها الى تحقيق الغاية والأهداف التي وجدت من أجلها، عبر وجود هيئة إدارية فاعلة متفرغة للعمل، وأن تسعى الى فتح فروع جديدة للجمعية في أماكن تجمع الأكراد في مختلف المدن الاردنية كإربد والزرقاء، وتشكيل فرق رياضية لكرة القدم وكرة السلة وغير ذلك من الأنشطة الرياضية ومشاركتها الفاعلة مع الاندية الأردنية الأخرى، ورعاية الفرقة الفلكلورية الكردية وإعطائها الفرصة كي تشارك في مختلف المناسبات الوطنية والرسمية المحلية والمهرجانات الفنية كمهرجان جرش مثلاً، والسعي لإصدار مجلة او منشورات وكتيبات دورية تعنى بالتراث والثقافة الكردية وبأخبار عن المجتمع الكردي الأردني، وإقامة الندوات والمحاضرات الفاعلة التي تمس مختلف القضايا الراهنة في قاعة الجمعية الرحبة، وتواصل الهيئة الإدارية مع باقي التجمعات الكردية خارج عمان لزيادة التآلف والتعاون بين الجميع، وكسب أعضاء جدد الى الجمعية.
- ضرورة المشاركة في الانتماء الى الاحزاب السياسية الأردنية، والمشاركة في أنشطتها وبرامجها حول القضايا التي تهم الشارع المحلي.
- سعي النخب السياسية والثقافية الكردية إلى مطالبة الجهات الرسمية بتخصيص "كوتا" خاصة بأكراد الأردن في البرلمان أسوة بباقي الاقليات التي تتمتع بهذا الحق.
- مبادرة العائلات والعشائر والتجمعات الكردية في القرى والمدن الاردنية إلى إنشاء دواوين ومضافات خاصة بهم، بحيث تكون ملتقى يتعارفون من خلالها ويحلون مشاكلهم، ويتواصلون مع المجتمع المحيط بهم.

- ضرورة تمتع الجميع بقسط من المعلومات والمعرفة حول تاريخ الأكراد وحضارتهم ولغتهم وقضيتهم، لأن من يجهل تاريخه لا يعرف كيف يدافع عنه، أو ينتمي إليه، وهذا الأمر إذا ما وجد فإنه يقوي الشعور القومي، وروح الانتماء لدى الجميع.

- المبادرة إلى خوض المعارك الانتخابية لكل من البرلمان والمجالس البلدية والنقابات المهنية لكل من يجد في نفسه الكفاءة، بحيث يساهم في صنع القرار ورسم السياسة لتلك المؤسسات مع الآخرين، وأن لا يبقى متفرجاً ومستودعاً للأصوات فقط.

كما أن القوانين والتشريعات الأردنية كالدستور والميثاق الوطني يقران بوجود الأقليات العرقية واللغوية، وأعطى بعضها حقوقاً كما هو الحال في "الكوتا" في البرلمان الأردني، وساوى الدستور بين جميع أفراد المجتمع الأردني في الحقوق والواجبات، وان التمايز بينهم هو في العمل والعطاء، وكان شعار الملك الراحل الحسين بن طلال- رحمه الله- "من شتى الأصول والمنابت"، هو إقرار بهذا بالتنوع، ودعوة الى الاعتزاز بالمنبت والأصل، بشرط أن يكون الولاء والانتماء الى الأردن.

غياب تمثيل الأكراد في مجلس النواب:

قبل الدخول في الحديث عن هذا الموضوع، لا بد من الإشارة الى أن جميع دارسي المجتمعات الحديثة المشكلة للدول المعاصرة يرون بانها ليست متجانسة من الناحية الدينية أو العرقية، ولا توجد دولة في العالم مبنية على عرق واحد أصيل، بل هناك مجتمعات متعددة الأعراق والطوائف والأديان والملل، ولنا مثال حي في أعظم دولتين هيمنتا على العالم الحديث وهما الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية، وهذا التنوع العرقي او الديني إذا ما استطاعت الدول الحاكمة إدارته ضمن منطق العدل والمساواة والمشاركة والديمقراطية، فسوف تمنحها الإثراء والازدهار، لانه يفسح المجال أمام الطاقات وأصحاب العقول الخلاقة من هذا التنوع الفسيفسائي المنسجم لخلق دولة قوية متماسكة مزدهرة، تشكل جداراً قوياً أمام أية محاولة من الأعداء لتقسيمها أو تفتيتها أو النيل منها.

إن مبدأ المواطنة الصحيح يقوم على المساواة الكاملة (ولو النظرية) بين جميع الأفراد، من دون أي تمييز مسبق اثني أو طبيعي أو مذهبي أو ديني. وان تجسيد هذه المساواة يتمثل في صياغة دولة القانون والمؤسسات التي تحتاج إليها الأفراد وتنظم شؤون حياتهم.

ولا يحق لأحد أن يدعي أنه أفضل من الآخر لسبب غير موضوعي، أو لاعتبارات سابقة على وجوده كفرد، وهنا يشعر جميع أفراد المجتمع بالأمن والعدل والمساواة.

أما إذا حرم الفرد أو أي شريحة ما من الشعب من المشاركة بصورة مباشرة أو بواسطة ممثليها في صنع القرار، يعني ذلك أن مصالح تلك الشريحة ستكون بالضرورة بيد الآخرين، ويعني ذلك أن الانتماء لهذا المجتمع الذي لا رأي فيه ولا مشاركة ضعيف جداً، طالما حجب عنه وعن جماعته الشروط اللازمة للشعور بالانتماء للوطن أو المجتمع، ولم يتم تمثيله في صنع القرار عبر مؤسسات الدولة التشريعية والإدارية والتنفيذية.

وكم شاهدنا في العصر الحديث دولاً تتجاذبها النعرات العرقية والإقليمية والطائفية، وانتهت إلى التشرذم والانهيار والضعف والزوال، كما حدث ليوغسلافيا واندونيسيا وسيرلانكا والاتحاد السوفياتي وافغانستان ..

وإذا أمعنا النظر في بنية المجتمع الأردني نراه بحق متجانساً ومتعاوناً وأسرة واحدة كما أراد لها الملوك الهاشميون، من الجد المؤسس الملك عبد الله بن الحسين إلى الملك طلال بن عبد الله إلى الملك الحسين بن طلال- رحمهم الله أجمعين- إلى الملك الحالي الملك عبد الله الثاني بن الحسين المعظم، حيث لمسنا قدرة الهاشميين على بث روح التسامح والتعاون بين أعراقه وطوائفه، ونعتهم بالأسرة الواحدة الكبيرة، أسرة لا يوجد بينها تنافر أو احتراب أو عنصرية، حيث فتح الهاشميون الباب على مصراعيه لكافة أفراد المجتمع الأردني للمشاركة في السلطة التنفيذية والتشريعية، وتولي المناصب القيادية والإدارية العليا في أجهزة الدولة العسكرية والمدنية، وانتفع الجميع من مكاسب الدولة ومنافعها ولم يقصروها على فئة دون أخرى، وكان شعار الهاشميين دائماً: أن كل من دعا إلى عصبية أو إقليمية بغيضة فهو خصمهم إلى يوم القيامة؟ وأن الأردنيين هم أبناء أسرة واحدة من شتى الأصول والمنابت؟ وقد جاء في كلمة جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين المعظم بمناسبة يوم الوفاء للبيعة بتاريخ ٢٠٠٠/٢/٧ قوله:

"الأسرة الأردنية الواحدة التي التقى أبناؤها من شتى المنابت والأصول، وتعاهدوا على محبة الأردن والانتماء له، والوفاء لرسالته .. وسنظل كما كنا على الدوام الأسرة الأردنية الواحدة التي تربت في مدرسة الحسين على التسامح والتراحم والتكافل بغض النظر عن الأصول أو المعتقدات أو الأعراق، وستظل وحدتنا الوطنية موضع اعتزازنا وحرصنا على صونها وحمايتها، وهي بحمد الله أرسخ وأقوى وأمتن من أن ينال منها مغرض أو عابث، وعلى ذلك فليس من حق أحد أن يتحدث باسم أي فئة من أبناء هذه الأسرة أو يدعي تمثيلها تحت أي صيغة كانت، فهذا الشعب وهذه الأسرة الكبيرة لا تمثلها إلا سلطاتها الدستورية"[٣٠].

كما ساوى الدستور الاردني بين جميع أفراد المجتمع الأردني في الحقوق والواجبات وان اختلفوا في العرق او الدين، وهذا ما نص عليه الدستور في المادة (٦/أ):

"الأردنيون أمام القانون سواء لا تمييز بينهم في الحقوق والواجبات وان اختلفوا في العرق أو اللغة أو الدين".

وما جاء في الدستور الاردني اكده الميثاق الوطني الاردني في المادة (الثامنة):

"الاردنيون رجالاً ونساء أمام القانون سواء، ولا تمييز بينهم في الحقوق والواجبات، ان اختلفوا في العرق او اللغة او الدين، وهم يمارسون حقوقهم الدستورية، ويلتزمون بمصلحة الوطن العليا وأخلاق العمل الوطني، بما يضمن توجيه طاقات المجتمع الاردني، واطلاق قدراته المادية والروحية لتحقيق اهدافه في الوحدة والتقدم وبناء المستقبل".

وقد اثنى معهد واشنطن لاوضاع الشرق الأوسط، في كتاب صدر عنه، على النموذج الأردني في مجال التعايش بين الاقليات، واعتبره دليلاً حياً على إمكانية تطوير علاقة شرائح المجتمع في بقية دول المنطقة على غرار ما هو حاصل الان من انسجام بين الدين والعرق بين الاغلبية المسلمة والاقليتين المسيحية والتركمانية[١].

وإذا نظرنا الى الاصل القومي للمجتمع الاردني، فان ٩٨,٣٪ من سكانه عرب، و١,٧٪ تشكله أقليات عرقية من الشركس والشيشان والداغستان والاكراد والأرمن والتركمان، أما من الناحية الدينية فإن ٩٤٪ من الأردنيين مسلمون (العرب، الاكراد، الشركس، الشيشان، التركمان)، و٦٪ مسيحيون (عرب، وأرمن).

ويرى الدكتور عبد الحميد الشناق وجود تجانس اجتماعي أردني بسبب الاعتبارات التالية:

١. قلة المجموعات القومية غير العربية نسبة الى مجموع السكان، وانتشار الأقليات في أكثرية المدن الاردنية.

٢. ان الاكراد والشركس والتركمان مسلمون سنة، الامر الذي سهل عليهم الاندماج في المجتمع الأردني.

٣. ان الدستور الاردني صان حقوق تلك المجموعات ودعمها بصورة فاقت حجمها الطبيعي، وهي ممثلة في مجلس النواب والأعيان بنسب أعلى مما تستحق[٢].

بعد هذه المداخلة الطويلة، أردت أن أقول إن اكراد الاردن كان لهم مشاركة فعالة في الحياة السياسية الاردنية، وتبوأ بعضهم مناصب وزارية عليا كان أهمها رئاسة الوزارة الاردنية، وكانوا دائماً محط ثقة وتقدير الملوك الهاشميين، لكنهم اليوم غير ممثلين في مجلس

النواب الأردني منذ قيامه وحتى الآن، ولم يفرزوا نائباً واحداً يستطيع حمل همهم والدفاع عن مصالحهم تحت قبة البرلمان أسوة بباقي الاقليات الأخرى كالمسيحيين والشركس والشيشان، وارى أن غياب التمثيل النيابي لاكراد الاردن يرجع الى الاسباب التالية:

١. لم تخصص "قانون الانتخابات البرلماني "كوتا" خاصة بهم اسوة بباقي الاقليات التي خصص لها كوتا مثل المسيحيين (٩) مقاعد، الشركس والشيشان (٣) مقاعد.

٢. قلة عدد الاقلية الكردية إذ ما قيسوا الى مجموع سكان الأردن، حيث يشكلون نسبة ٠,٣-٠,٤٪ مقابل اجمالي سكان الاردن، ويتراوح عددهم ما بين (١٥-٢٠) ألف نسمة.

٣. انتشار الاكراد في مختلف مدن وقرى المملكة، مما حال دون وجودهم في دائرة انتخابية واحدة وتشكيلهم قاعدة عشائرية قوية تستطيع دفع مرشحها الى مجلس النواب.

٤. ضعف الوعي السياسي والروح القومية لدى بعض الاكراد بسبب انتشارهم الجغرافي، واختلاف عشائرهم وقبائلهم التي لا تمت لبعضها البعض بأية صلة، والى الأماكن التي قدموا منها من كردستان. كما ان مجيئهم الى الاردن حدث بشكل فردي وليس بشكل عائلي أو عشائري أو جماعي كما هو الحال بالنسبة للأرمن والشركس والشيشان، وانهم جاؤا الى الاردن طلباً للعمل والارتزاق، وليس بسبب الاضطهاد السياسي كما حصل لشركس والشيشان والأرمن الذين هجروا من بلادهم قسراً وحملوا وطنهم ولغتهم وتراثهم على اكتافهم..

٥. ميل الاكراد الى المسالمة والسعي للتأمين لقمة الخبز، وغياب حلم العودة الى وطن الاجداد، أو السعي الى ابراز خصوصيتهم القومية عبر التعاون فيما بينهم واثبات وجودهم على مختلف الاصعدة بشكل جماعي، وبقاء نضالهم في إطار فردي ضعيف يحمله بعض المثقفين.

٦. ان الواقع الكردي الخارجي ممزق، ويفتقر الى وجود دولة كردية يتطلعون اليها أو يستمدون منها القوة والعزم والمساندة، كما أن الاكراد في كردستان شعب مقهور مظلوم، وانجازاته السياسية صفر، ذلك كله جعل الاكراد ينكمشون على ذاتهم، وينتجون بالوسط الساكنين فيه، وينسون لغتهم وعاداتهم وتقاليدهم، كونهم عائلات وافراداً قليلي العدد، وتطبيقاً لقاعدة "اي شيء لا يستخدم ينتهي".

ومما اذكر ما جاء في زاوية "ضوء" التي كتبها الاديب مؤنس الرزاز في جريدة الرأي، وأعاد نشرها في جريدة الزمان حيث قال: "كنت قد قررت أن أكتب عن اكراد الاردن، أو الاكراد الأردنيين إن شئتم، لكن حدثاً عكر مزاجي: كنت على وشك أن أكتب كيف انصلت

بي مجموعة من الأردنيين الاكراد وطالبوني بالكتابة عن قضيتهم شبه المنسية .. بعض الذين اتصلوا بي طالبوا بـ "كوتا" للاكراد الاردنيين في البرلمان اسوة بإخوانهم الشركس، واتصلت بمبادرة مني ببعض الاصدقاء من الاردنيين ذوي الاصول الكردية مستشيراً، فرفضوا الفكرة من حيث المبدأ، وقالوا: بوسعنا أن نرشح انفسنا في أي دائرة، فلماذا نحصر انفسنا في دائرة محددة؟"[٣].

وفي مقالة الرزاز هذه قضيتان، الاولى كيف السبيل الى تمثيل الاكراد في مجلس النواب، والثانية الرد على رافضي فكرة الكوتا؟

اما بالنسبة للقضية الاولى، فهناك خطوات ربما تحقق التمثيل النيابي لهم عبر التصورات التالية:

١. مطالبة الاقلية الكردية من خلال نخبها الثقافية والسياسية الجهات الرسمية الاردنية بكوتا خاصة بهم اسوة بباقي الاقليات الاخرى التي ضمن لها القانون مقاعد في مجلس النواب مستندين في مطالبهم على الدستور، والميثاق الوطني الاردني الذي نادى بمساواة الاردنيين أمام القانون وان اختلفوا في العرق أو اللغة أو اللون، فكيف تمنح اقلية حقوقاً وتحرم اخرى؟ وهذا مخالفة لروح الدستور الأردني ونصه، فالاصل في القانون مساواة المواطنين وعدم التمييز بينهم على اساس العرق، الذي صانه الدستور.

٢. إن تغيير قانون الانتخاب الحالي، بحيث يسمح بصوت واحد على مستوى المملكة، قد يشجع واحداً أو أكثر من الاكراد على ترشيح نفسه، واستقطاب أصوات الأكراد في مختلف ارجاء المملكة، والفوز بعضوية مجلس النواب.

٣. السعي الى تسجيل اصوات الاكراد الموزعة في دائرة انتخابية واحدة بحيث تشكل قاعدة عشائرية قوية، يمكن ان تفرز نائباً عنهم اذا احسنوا الاختيار و قاموا بتحالفات مع عشائر ومجموعات عرقية وحزبية مختلفة.

٤. الغاء قضية الكوتا من قانون الانتخابات، مما يفسح المجال لقيام تحالفات جديدة بين الاقليات المختلفة ومن بينها الاكراد، بحيث يتحالفون مع هذه التجمعات العرقية، ويقوم المرشح الفائز بتمثيلهم والدفاع عن مصالحهم، وتشعر جميع الاقليات بالتساوي مع الاكثرية ضمن وطن واحد، يحكمه دستور يساوي بين الجميع.

اما بخصوص القائلين بأن جميع المقاعد النيابية المخصصة للاكثرية المسلمة (٦٨) مقعداً هي على حساب الاكراد، ولهم الحق في ترشيح انفسهم في اية دائرة، ولا ينحصرون

ضمن دائرة محددة، ان هولهم هذا صحيح نظرياً، لكنه في الواقع العملي غير صحيح، بدليل فشل الاكراد في افراز اي نائب عنهم تحت قبة البرلمان، واحجامهم عن الترشيح في اي دائرة انتخابية، وبقائهم مستودعاً للاصوات يطلبه الكثيرون ويوزع مجاناً وبلا حساب او اية فائدة تنعكس عليهم.

لقد كرس قانون الصوت الواحد الحالي، العشائرية والجهوية والعائلية، ومكن التجمعات العشائرية الكبرى فقط من الوصول الى المجلس، في حين فشلت الاحزاب واصحاب البرامج والذين لا يملكون قاعدة عشائرية من الفوز. فكيف يمكن لنحو (٢٠) صوت من اكراد لواء الكورة مثلاً افراز نائب امام (٩٠) الف نسمة من مجموع سكانه ؟

ان المشرع الأردني الذي صاغ تخصص (الكوتا) في قانون الانتخاب النيابي، اوجدها لضمان تمثيل الاقليات في مجلس النواب، كما هو الحاصل لدى الدول الاوروبية العريقة في موضوع الديمقراطية، وعلى سبيل المثال فاز نائب عجلون عن المقعد المسيحي بـ " ٨٨٥ " صوتاً خلال انتخابات عام ١٩٩٧، وما كان له ان يفوز لولا الكوتا المخصصة له، علماً ان هناك من حصل على آلاف الاصوات في دوائر اخرى او في الدائرة نفسها ولم يحالفه الفوز.

اما بخصوص القول بان عدد اكراد الأردن لا يؤهلهم لمقعد نيابي، فان هذا القول غير ماخوذ به في قانون الانتخاب الحالي، لان القانون قسم المقاعد النيابية على اساس ديني وعرقي، وليس على اساس نسبي. والدليل على ذلك تباين عدد المقاعد بالنسبة لعدد السكان من دائرة الى اخرى، وتباين مقاعد الاقليات بالنسبة لعددها، ولو قسمنا عدد السكان على عدد المقاعد النيابية فتصبح المعادلة كالتالي: (٥ ملايين نسمة ÷ ٨٠ مقعداً فتكون النتيجة ٦٥,٥٠٠) نسمة لكل مقعد واحد.

وعليه، فان توسيع قاعدة التمثيل النيابي يجب ان يشمل جميع افراد النسيج الاجتماعي الأردني بما فيهم الاكراد، واذا ما مثلت الاقليات المختلفة فسوف تضفي على المسيرة الديمقراطية الخير والقوة والمنعة، ويشعر الجميع بالعدالة والمساواة، ونكون قد حققنا روح ونص الدستور الأردني الذي يعتبر بحق من افضل الدساتير وارقاها في المنطقة والعالم.

صدى القضية الكردية في الأردن

من خلال الاطلاع على كتاب " الوثائق الهاشمية، أوراق عبدالله بن الحسين " المنشورة من قبل جامعة آل البيت لعام ١٩٩٧، والتي اخذت عنوان العلاقات الأردنية العراقية خلال اعوام ١٩٢١-١٩٥١، نجد ثلاث وثائق تتحدث عن اكراد العراق، وجمهورية مهاباد الكردية في ايران بشكل سلبي، حيث وصفت الحركات الثورية الكردية هناك بانها حركات عصيان تهدف الى اضعاف العراق، ففي هذه الوثيقة التي ارسلها قنصل شرقي الأردن في بغداد عمر زكي الافيوني يقول:

وثيقة رقم (٨٣- ١٣٥)

<u>مكتوم</u>

الرقم: ٥/١-١٣٧٩

التاريخ: ١٩٤٤/٣/١٢م

فخامة رئيس الوزراء وزير الخارجية المعظم- عمان

ان ابرز الحوادث التي استلفتت النظر واسترعت الانتباه في هذه الايام تتلخص في المواد الاتية:

١- كان الشيخ ملا مصطفى رئيس عشيرة بارازان رفع لواء العصيان منذ مدة طويلة في الاماكن التي اعتصم بها في شمال شرق كردستان وعلى حدود ايران، فاتخذت الحكومة تدابير صارمة في حقه، فاضطر اخيراً بعد ملاقاة الجيش العراقي في عدة وقائع حربية وتوسط المتوسطين من ارباب النفوذ الذين لم يروا في هذا القيام الا إضعاف العراق وحتى القبائل المتمردة نفسها، بسبب الجهل وتحريكات المهيجين من الاكراد اصحاب الاراء المتطرفة ضد الوحدة القومية والعزة الملية التي يتمتع بها جميع السكان على السواء، الى الاستسلام والخضوع بلا قيد ولا شرط هو وجميع القائمين معه بالفتنة، بعد ان استرحم من حضرة صاحب السمو الملكي الوصي على العرش بأن يأذن له بحضوره مع جماعته الى بغداد ليقدم لسموه الملكي فروض الطاعة والانقياد، فقبل طلبه وجاء بعد ان رمى السلاح استسمح واستعذر وقبل استسماحه واستعذاره، وبذلك تكون قد انتهت الفتنة المذكورة. وعلى اثر ذلك تفضل صاحب السمو الوصي على العرش المعظم وقام برحلة تفتيشية في كردستان كان لها احسن الأثر في النفوس، وسبباً لارتباط الشعب في العراق الهاشمي ارتباطاً لا انفصام له.

ومن المعلوم ان عصيان هذه العشيرة لم ينقطع طيلة حكم الدولة العثمانية بالنظر لمناعة اراضيها وشجاعة افرادها وشغفهم بإشعال نار الحرب لأي سبب كان.[١٠]

وفي الوثيقة الثانية يزف قنصل الأردن في بغداد عمر زكي الافيوني البشرى بانتهاء فتنة الشيخ احمد البارزاني ورفيقه الملا مصطفى وتكبدهم خسائر فادحة، فيقول فيها:

وثيقة رقم (٤٧٨-١٢٥) تاريخ ١٤/١٠/١٩٤٥م

حضرة صاحب السمو الملكي سيدي ومولاي الامير المفدى الامير عبدالله بن الحسين المعظم حرسه الله.

لي الشرف العظيم ان [كذا] لسموكم العالي الخبر السار الذي نزل نزول الصاعقة على رؤوس اعداء العراق، الا وهو انتهاء فتنة الشيخ احمد البارزاني ورفيقه الملا مصطفى بعد ان فقدا كل ما يملكون من رجال وعتاد تقريباً، وتكبدهما خسائر فادحة لا تمكنهما من ان تقوم لهما قائمة مرة اخرى، وبالنتيجة تمكنا من الهرب الى البلاد الايرانية الجبلية، والحكومة المجاورة جادة في القبض عليهما، وبذلك يكون العراق على استعداد للقيام بالاصلاحات الضرورية والمشروعات الكبيرة.[١١]

العبد المخلص
قنصل شرق الأردن في بغداد
عمر زكي

وفي الوثيقة الثالثة يظهر عمر زكي قنصل الأردن في بغداد سروره لانهيار جمهورية مهاباد الكردية في ايران، ونجاة العراق من مشكلة كانت تهدد كيانه، فيقول:

وثيقة رقم (١٢٤، ١٢٥-١٢٥)، تاريخ ٢٠/١/١٩٤٧م

حضرة صاحب الجلالة سيدي ومولاي المفدى عميد البيت الهاشمي الرفيع العماد المليك الجليل عبدالله بن الحسين المعظم ايده الله وخلد ملكه امين.....

ومن نعم الله انتهت قضية اذربايجان [كذا] على الطريقة التي نشتهيها نحن الهاشميون [الهاشميين]، لا على ما اشتهاه الروس، وبالنتيجة انتهت ايضاً كردستان الايرانية التي ساندها الروس وجعلوا جمهورية كردية على الحدود العراقية، وفرّ من فرّ من الاكراد واستسلم من استسلم من الملتجئين الاكراد العراقيين، وعلى راس المستسلمين الذين حاربوا الجيش الايراني القاضي محمد رئيس الجمهورية الكردية الربيبة الكردي الايراني، وملا مصطفى البارزاني الفار من وجه العدالة العراقية ورئيس الثورة الكردية في شمال العراق، والتجا الى العراق كثير من الاذربايجانيين خوفاً من الفتك بهم، ورجع من رجع من

اكراد العراق الى بلادهم العراق الذين رأوا فيها أسباب سعادتهم، وهكذا نجى (نجا) العراق من مشكلة كانت تهدد كيانه....."[٤٦].

اعتقد ان التقارير السابقة التي كتبها القنصل الأردني في بغداد جاءت متمشية مع الوضع السائد، لكون الأسرتين الحاكمتين في العراق والأردن هم ابناء عمومة وهاشميون ويسيرون وفق سياسة واحدة.

لكن الأمور تغيرت بعد ثورة تموز ١٩٥٨، والتي نتج عنها إبادة الاسرة المالكية في بغداد، وانعكس ذلك على الإعلام الأردني والموقف الحكومي، واخذت وسائل الإعلام تذيع أخبار الحركة الكردية نكاية بعبد الكريم قاسم، وكان لبعض الشخصيات الأردنية مراسلات واتصالات مع الزعيم مصطفى البرزاني كدولة المرحوم سعد جمعة، ونتيجة لضغط الحكومة العراقية على الأردن، أوقفت تلك المراسلات والاتصالات، كما أن دولة المرحوم وصفي التل قام بمناصرة القضية الكردية بشكل خفي وبما لا يؤثر على علاقات الأردن بالدول العربية، وقد ذكر لي عبد الرحمن الكردي انه في عام ١٩٦٥ اتصل به شوكت عقراوي – كردي عراقي معارض- من فندق فيلادلفيا بعمان، بعد ان طردته الحكومة المصرية بضغط من العراق، ولم تقبل سوريا او لبنان استقباله، فدخل الأردن، وزود بجواز سفر اردني ومبلغ من المال من دولة وصفي التل حيث سافر الى إيران.

وقبل أحداث حرب حزيران ١٩٦٧، ضغط جلالة الملك حسين على شاه إيران محمد رضا بهلوي قائلاً له: "إن العراقيين يريدون الدفاع عن المسجد الاقصى والمقدسات"، فكان جواب الشاه انه سوف يضغط على الأكراد من أجل إيقاف حركاتهم، وبالفعل صرح مصطفى البرزاني يومذاك أنه مستعد لحشد عشرة آلاف كردي للاشتراك في الحرب ضد إسرائيل، لكن الاحداث تتابعت بعد ذلك ولم يتح لهذه المساعي ان تثمر"[٤٧].

أما بالنسبة لوسائل الإعلام، فقد دأبت على نشر الاخبار والتقارير المتصلة بالحركة الكردية في العراق في فترة الستينات والسبعينات وما بعدها وفق ما تبثه وكالات الأنباء العالمية، وما تتناقله محطات الإذاعة والصحف حينذاك.

وقد وجدت مقالين عن الأكراد نشرا في المجلات الأردنية، الأول بعنوان "الأكراد" بقلم محمد ابو شلباية نشر في مجلة الأفق الجديد، القدس، العدد ٦٤، تاريخ ١٩٦٣، ص٩-١٠، والثاني بعنوان "من هم الاكراد" في مجلة الاثنين، عمان (العدد ٨٧، تاريخ ١٩٨٧، ص٣٠-٣٢).

وبعد حرب الخليج الثانية غدت القضية الكردية في العراق وتركيا أكثر وضوحاً لدى الشارع الأردني، مثل الانتفاضة الكردية على الحكومة المركزية في بغداد، وضرب حلبجة بالكيماوي، والحظر الجوي على شمال العراق، والاقتتال بين الفصيلين الكرديين اللذين

يسيطران على شمالي العراق (جماعة الطالباني وجماعة البرزاني)، وتشكيل حكومة إقليم كردستان، واعتقال الزعيم الكردي عبد الله اوجلان في تركيا عام ١٩٩٩.

ونتيجة لتداعيات المشكلة الكردية بعد حرب الخليج الثانية ١٩٩١، القيت بعض المحاضرات عن المشكلة الكردية منها:

١. محاضرة عن الاكراد في مؤسسة شومان، عمان، للمحامية المصرية فايزة عبيد، ١٩٩١.
٢. المسألة الكردية، في المنتدى الثقافي باربد ١٩٩١، أعدها الدكتور فاروق الشناق.
٣. محاضرة عن الاكراد، مؤسسة شومان ١٩٩٦، عمان، لصلاح بدر الدين.
٤. الاكراد ما لهم وما عليهم، اتحاد الكتاب، عمان، ١٩٩١، للدكتور فواز صوقان.

وتم عقد لقاءات بين زعماء الحركة الكردية العراقية والقيادة الأردنية، فقد اجتمع جلال الطالباني زعيم حزب الاتحاد الوطني الكردستاني مع جلالة الملك الحسين بن طلال في عمان يوم ١٩٩١/٨/٩وتباحثا حول الشان العراقي.[68]

كما قام السيد مسعود البرزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني بزيارة إلى الأردن بعد حرب الخليج الثانية وشرح القضية الكردية مع كبار الساسة في الأردن.

كما جرت بينه وبين جلالة الملك الحسين بن طلال عدة لقاءات في اوروبا، وأبدى جلالته فرحه الشديد على دعم الفيدرالية بدلاً من تقسيم العراق، وعلى الديمقراطية التي هي الضمان الوحيد للشعب الكردي في ظل الحكومات التي تحكم العراق، وكان جلالته متفهماً لأرائه حين طرحها انذاك لكن لم يتعاطف الكثيرون مع هذا الفرح في حينه.

كما ارسل كل من مسعود البرزاني، وجلال الطالباني، وصلاح بدر الدين برقيات تعزية يوم وفاة جلالة الملك الحسين بن طلال عام ١٩٩٩، ولم يكتفيا بارسال البرقيات، فقد ارسل مسعود البارزاني مندوبيه وعلى رأسهم السيد محسن دزئي الممثل الشخصي له لتقديم التعازي الى الاسرة الهاشمية. وفيما يلي نص برقية مسعود البرزاني:

"بسم الله الرحمن الرحيم، جلالة الملك عبد الله بن الحسين عاهل المملكة الأردنية الهاشمية المحترم، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ببالغ الأسى والحزن تلقينا نبأ رحيل والدكم المغفور له الملك الحسين بن طلال وبهذه المناسبة الاليمة اتقدم إليكم باسمي وباسم الشعب الكردي بتعازينا القلبية ونشارككم والأسرة الهاشمية الكريمة والشعب الاردني الشقيق ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته.

كانت تربطنا بجلالة المغفور له صلات وعلاقات تاريخية تلمسنا فيها تفهمه وتعاطفه العميقين مع القضية الكردية وسنكون حريصين على إقامة التواصل مع جلالتكم

داعين الله ان يوفقكم في خدمه الأردن وشعبه والأمة الإسلامية، إن لله وإن اليه راجعون، أخوكم مسعود البرزاني"[1].

وبعث الاستاذ صلاح بدر الدين الأمين العام لحزب الاتحاد الشعبي الكردي بسوريا البرقية التالية:

"بعد التحية والاحترام، باسم حزب اتحاد الشعب الكردي وبالنيابة عن جماهير الشعب الكردي في سوريا، نقدم لجلالتكم تعازينا بوفاة والدكم صاحب الجلالة الملك المعظم الحسين بن طلال الذي كان صديقاً لشعبنا الكردي ومناصراً شجاعاً للديمقراطية وحق الشعوب وحقوق الإنسان، إن عزاءنا في هذا المصاب الجلل هو انتقال الأمانة والرسالة من خير سلف الى خير خلف، فاسمحوا لنا يا جلالة الملك ان نبارك لكم مهامكم النبيلة في قيادة الوطن والشعب، لكم منا كل التقدير والاحترام ودمتم ذخراً للشعب الأردني العظيم"[2].

كما اصبحت الفضائيات الكردية تصل الى عيون المشاهد الأردني والعربي والدولي عبر محطات (كرد سات، كردستان، وميديا) واخذ الكثيرون يتابعون الاخبار والبرامج التي تبثها هذه المحطات.

وأخذت الصحف اليومية والاسبوعية الأردنية في نشر الاخبار والدراسات والمقالات عن القضية الكردية وتداعياتها في العراق وتركيا، وخصوصاً في جريدة الدستور والرأي والعرب اليوم واللواء، وانبرت الاقلام في تلك الصحف لكتابة التحليلات والتعليقات حول المشكلة الكردية وتداعياتها.

الأكراد في التراث الشعبي الأردني:

الأمثال والحكايات:

سجل العلامة الاستاذ روكس العزيزي في كتابة "قاموس العادات واللهجات والاوابد الأردنية" بعض الامثال والحكايات عن الاكراد، يوم كان الاكراد متحكمين بالوضع الإداري والعسكري في الاردن أيام العهد العثماني، وحاكوا حولهم حكايات وأمثالاً لا يقبلها العقل، ومن هذه الامثال: حصان الكردي نط الحيط هي حصانه وهي الحيط. والمعنى: حصان الكردي قفز من الأرض الى أعلى السطح، فلو أرادوا أنه قفز من أعلى الى أسفل لقالوا حصان الكردي نط عن الحيط، أو نط من على الحيط، وهو مثل يضرب في المبالغة التي لا يقبل بها العقل، او في الحالات التي يمكن البرهنة عليها حلاً.

وهذا المثل يشير الى مقدار التحكم الذي كان يتحكمه الاكراد في الاردن أيام حكم الترك العثمانيين. الى حد انهم كان ينسبون الى الاكراد اموراً لا يقبلها العقل، وفي مقابل هذا كانوا يحوكون حول الاكراد حكايات لتهكم لا يقبلها العقل أيضاً، منها:

أ. حكاية الكردي الذي باعه البقال القطران على اعتبار انه الدبس، وبعد ان اكل الخبز مدموناً بالقطران قال "لا تقول كردي ما بفهم، والله دبسانك شوية مرين".

ب. حكاية الكردي في طريق الحاج الذي ضرب به مثل بتنين يا اغا.

ج. حكاية الكردي الذي طلب من النصراني أن يسلم، فما سأله النصراني ماذا عليه ان يقول، أجاب "وانا والله لا ادري ماذا يجب على المسلم ان يقول".

د. حكاية الكردي الذي ودع حصانه للنبي على طريق الحج وربطه في صخرة خوفاً من ان يعوقه الحصان عن الوصول الى الكعبة، لان الحصان له أربع قوائم، والكردي له رجلان، فهو على هذا الأساس أسرع خطى من الحصان، ولما قضى مناسك الحج وعاد فلم يجد الحصان، عاتب النبي على أنه غفل عن المحافظة على الوديعة، وقبل أن يرتد عن الإسلام انتقاماً للوديعة، عن له أن يصلي ركعتين يودع بهما حجته وإسلامه. وفيما هو يسجد السجدة الثانية، خطر على باله خاطر، وهو ان النبي معذور في غفلته عن الوديعة، وهو يستقبل مئات الألوف من الحجاج، فنفض عباءته، ولطم جبهته قائلاً: "حج (سعيد)! والله انك ما تفهم! تعتب على النبي عشان حصان، ما هو عيب يترك ضيوفه الحجاج عشان كرس لك حصان أعور؟ كيف تدشر الاسلام عشان حصان؟ تصير نصراني؟ أعوذ بالله لازم تطلق حرمك وتخلى (أم سعيد) وهي عجوز تلفانة؟ تصير يهودي؟ والله تصير قرد، ولا تصير يهودي. احسن خليك مسلم ما تحافظ على الوداعة، ولا نصراني تظل كل عمرك مع عجوز تلفانة، ولا يهودي، يقال، "إن الله لعنه" .. وغيرها من الحكايات الكثيرة التي حاكها خيالهم انتقاماً من تسلط الاكراد عليهم"[1].

وذكر هاني العمد مثلين عن الاكراد في كتابه "الامثال الشعبية الاردنية" وهما:

١. قال الكردي نط الحيط؟ هذا الكردي وهذا الحيط. [يضرب للدعي يظهر كذب ادعائه].

٢. كردي بحرابه وكل شيء بحسابه. [يضرب في ضرورة التعامل مع الآخرين بصدق ووفاء][2].

ومن الامثال والكنايات والاقوال التي يتداولها العوام في الاردن، قولهم:

١. "خليك وجه كردي". [يضرب للحث على الصرامة والشدة والانضباط].

٢. "عقل كردي". [يضرب للدلالة على الجدية والثبات وعدم قبول انصاف الحلول].

٣. "حكم أكراد، وعيشة أولاد". [يضرب للدلالة على تسلط ولي الامر او الحاكم، وفساد حياة الرعية].

٤. "كردي كرد نة، مضيع جزدانه. [يضرب للفكاهة والملاطفة].

الخلاصة

إن أكراد الاردن قدموا الى ربوعه بمحض إرادتهم، وفضلوا البقاء فيه، واتخذوه موطناً لا بديل عنه، فهو في نظرهم الوطن الذي نعموا فيه بالمساواة والأمن والحرية، واندمجوا مع النسيج الاجتماعي الأردني، وأصبحوا جزءاً من كيانه السياسي والاجتماعي والاقتصادي، وشاطروا اخوانهم الأردنيين احلامهم وآلامهم، وتقاسموا معاً حلو الحياة ومرها؟

لذا، فاكراد الأردن يعيشون ضمن وطن من اختيارهم ومن صنعهم، وليس من صنع قوى خارجية دفعتهم إليه، وعلى هذا الأساس اتخذوه وطناً دائماً، وانصهروا فيه، وشاركوا مشاركة فاعلة في حياته العامة، وخدموا في مؤسساته المدنية والعسكرية، وتقلد بعضهم مناصب عليا في الحكومة الأردنية.

ان اختيار الاكراد للاردن وطناً دائماً لا يعني البتة التخلي عن القومية الكردية، والتراث والتاريخ واللغة الكردية. او قطع الصلة مع ابناء عمومتهم واصهارهم من الاكراد في كردستان، او عدم التعاطف معهم في محنتهم ومصائبهم هناك، لكن وفق ما تسمح به الانظمة والتعليمات والقوانين الأردنية، بحيث يكون أمن الوطن هو المحرك في تلك الاتجاهات، مع ضرورة عدم انخراط أكراد الأردن في التنظيمات والاحزاب الكردية الخارجية التي لها توجهاتها وتقاطعاتها على ارضها، وبالتالي نقل مشاكلها وصراعاتها الى هنا؟

لذلك، يجب ان ينطلق أكراد الاردن في تحركاتهم وتوجهاتهم الوطنية والقومية وفق مبادئ الدستور والميثاق الوطني والقوانين والأنظمة المرعية، والاستفادة من حالة الديمقراطية، وحرية الصحافة، والحياة الحزبية، وسيادة روح التسامح والحرية، واحترام حقوق الإنسان السائدة في الأردن.

الفصل الخامس

أعــــــلام الأكــــــراد

في العصور الأيوبية والمملوكية والعثمانية

في العصر الحديث



أعلام الأكراد

١- في العصور الأيوبية والمملوكية والعثمانية:

الملك الناصر داود بن عيسى بن محمد بن أيوب بن المعظم عيسى، ولد في دمشق سنة ٦٠٣هـ /١٢٠٦م، نشأ في كنف أبيه ملازماً للاشتغال بالعلوم على اختلافها، وشارك في كثير منها، وعاش حياة العلماء وأحبهم، ارتحل إلى العراق في طلب العلم فسمع في بغداد من جماعة من العلماء.

انتزع الملك الكامل عمه منه ملك دمشق وعوضه منطقة شرقي الاردن، فأسس فيها (إمارة الكرك الأيوبية) سنة ٦٢٦هـ ١٢٢٩، وقد بدأت الحركة الأدبية في شرقي الأردن منذ أن استقر الناصر داوود فيها، واتيح للكرك بذلك أن تصبح قبلة الأدباء والعلماء فأحاط نفسه بالعديد منهم أمثال: الأديب فخر القضاة أبو الفتح نصر الله الغفاري المعروف بابن بصاقة، والنحوي الاديب ابراهيم بن علي بن اسحق الاموي القرشي، وابن اللتي، وشمس الدين عبد الحميد الخسروشاهي، وسيف الدين علي الآمدي، وابو الحسن بن محمد الحلوسي.

وقد بارك الناصر داود الدراسات الادبية والشعرية في الكرك، وكان (معتنياً بالكتب النفيسة، حصل منها جملة كثيرة ذهبت بعد وفاته، وكان يجيز الشعراء بالجوائز السنية) ولم يكن ذلك بالامر المستغرب من الناصر داود فقد كان هو نفسه اديباً شاعراً فهو القائل:

زار الحبيب وذيل الليل منسدل	فانجاب عن وجهه داجي غيهبه
فقال لي صحبي والضوء قد رفعت	يداه من ليلنا مرخي جلابيبه
أما ترى الضوء في ليل المحاق لقد	جاء الزمان بضرب من عجائبه
فقلت يا عاذلا عن نور طلعته	أما ترى البدر يبدو في عقاربه

توفي الناصر داود في دمشق بعد أن لعب دوراً هاماً وخطيراً في مرحلة الصراع الصليبي في بلاد الشام وذلك سنة ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م[١].

شادي بن الناصر داود بن المعظم عيسى، لقب بالملك الظاهر، ولد في دمشق سنة ٦٢٥هـ، ثم انتقل مع والده الى الكرك عندما اصبح أميراً عليها مكوناً (إمارة الكرك الأيوبية)، اقطعه والده اقطاعاً في غور الأردن (غور شادي)، وبعد وفاة والده واستيلاء

الصالح نجم الدين أيوب على الكرك، أقام شادي في إقطاعه بغور الأردن وبقي فيه الى أن توفي سنة ٦٨١هـ/ ١٢٨٢ فنقل جثمانه الى القدس ودفن هناك[٥١].

محمد بن الملك الأشرف مظفر الدين موسى بن الملك الناصر يوسف بن الملك المسعود صلاح الدين اقش بن الكامل محمد الأيوبي، ولد في الكرك سنة ٦٥٩هـ، ثم رحل الى دمشق وحصل بعض العلوم فيها، وظل مقيماً هناك الى أن توفي سنة ٦٩٢هـ / ١٢٩٣م[٥٢].

نجم الدين يوسف بن داود بن المعظم عيسى الأيوبي، ولد في الكرك سنة ٦٢٨هـ/ ١٢٣٠، كان من أعيان أولاد الملوك وأكابرهم، ومن المشهورين بالتدين والفضيلة والمكانة الجليلة، درس في الكرك وغيرها، وروى وحدث وأفاد، كان محسناً الى الضعفاء والفقراء، توفي في القدس سنة ٦٩٨هـ/١٢٩٨م[٥٣].

غازي بن داود بن عيسى بن ابي بكر بن أيوب بن شادي بن الناصر داود بن المعظم عيسى الأيوبي، ولد في قلعة الكرك سنة ٦٣٩هـ /١٢٤١م، وتفقه في القاهرة وكان كبير القدر مهابا يجمع بين الفضل والعلم والتواضع، سمع من خطيب مردا والصدر البكري، وحدث في القاهرة وتوفي في رجب سنة ٧١٢هـ/١٣١٢م، هو وزوجته ابنة عمه المغيث عمر أمير الكرك، فاخرجت جنازتهما جميعاً ودفنا معاً[٥٤].

عثمان بن عمر بن محمد بن أيوب بن الملك المغيث، ولد في الكرك سنة ٦٥٢هـ، وكان والده المغيث عمر قد تولى إمارة الكرك الأيوبية عند قيام دولة المماليك في مصر، ثم إن الملك الظاهر بيبرس تمكن بعد محاولات عديدة من إلقاء القبض على المغيث عمر وقتله واستولى على الكرك سنة ٦٦١هـ /١٢٦٣م.

نقل الظاهر بيبرس أبناء المغيث الى القاهرة ومن بينهم الأمير عثمان، فولاه إمرة مائة، ثم ألقي القبض عليه بعد أن علم باشتراكه بمؤامرة ضده وبقي في السجن مدة ثم اطلق سراحه، فلزم عثمان داره فكان لا يخرج إلا للجمعة و الحمام، واقبل على الاشتغال بالعلم، قال ابن حجر: حدث وجمع مجاميع حسنة بخطه المليح، توفي في القاهرة سنة ٧٣٥هـ/ ١٣٣٤م[٥٥].

عبد القادر بن عبد العزيز بن المعظم عيسى بن العادل ابن الملك المغيث عمر، ولد في الكرك سنة ٦٤٢هـ/ ١٢٤٤م، ورحل الى دمشق في طلب العلم، فسمع من خطيب مردا السيرة لابن هشام.

أجاز له الصدر البكري ومحمد بن عبد الهادي وأخوه عبد الحميد، وعبد الله بن الخشوعي وغيرهم، كان حسن الأخلاق مليح الشكل كثير البشر، شديد البنية، توفي في الرملة سنة ٧٣٧هـ/ ١٣٣٦م ونقل جثمانه الى القدس ودفن فيها[٥٦].

الملك المغيث الأيوبي: (... - ٦٦٢هـ / ... - ١٢٦٣م)

عمر بن أبي بكر بن محمد بن محمد بن أيوب بن شادي بن مروان، الملك المغيث فتح الدين بن الملك العادل بن الملك الكامل بن العادل الكبير: ملك الكرك والشوبك سنة ٦٤٩هـ/١٢٥١م، قتل أبوه وهو صغير، فنشأ عند عمة أبيه، ولما توفي عمه الملك الصالح أيوب، أراد أن يسلطنه، فلم يتم له ذلك، فحبس في قلعة الجبل، ثم نقله ابن عمه المعظم إلى الشوبك، فاعتقل فيها، ولما علم الطواشي بدر الدين الصوابي بوفاة المعظم أخرجه من السجن وسلطنه الكرك والشوبك سنة ٦٤٩هـ/١٢٥١م.

كان المغيث جواداً كريماً، شجاعاً حسن السيرة في الرعية، لكنه كان قليل الحزم: قبض عليه الظاهر وبعثه إلى مصر، وأمر الظاهر بخنقه، وأعطى لمن خنقه ألف دينار فأفشى السر، فأخذ منه الذهب وقتله[1].

الملك الأمجد الأيوبي: (... - ٦٧٠هـ/... - ١٢٧١)

الحسن بن داود الناصر ابن الملك المعظم عيسى، من بني أيوب، أبو محمد مجد الدين، صاحب الكرك، من أمراء الدولة الأيوبية، كان من الفضلاء، له معرفة جيدة بالأدب ومشاركة في كثير من العلوم، له مخاطبات إلى محب الدين ابن طولوس نقيب العراق، تدل على علو مكانته، ورأيت له كتاباً ألفه في مآثر جدوده أحسن فيه، وأورد فيه من نظمه ما يجمل وشي الزهور، وله "الفوائد الجلية في الفرائد الناصرية" جمع فيه رسائل أبيه السلطان الملك الناصر صلاح الدين داود بن المظفر عيسى[1].

محمد بن عبد الله المكاري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بدر الدين المكاري، ولد في السلط سنة ٧٣٠هـ/١٣٢٩م، وهو من الأكراد المكارية الذين سكنوا السلط في العهد الأيوبي، تعلم في المدرسة السيفية في السلط، وفي دمشق عمل في التدريس في المدرسة السيفية، وتولى قضاء السلط والقدس والخليل ونابلس حتى صار قاضياً للقضاة، وانتهى في قضاء حمص حتى توفي فيها سنة ٧٨٦هـ/١٣٨٤م.

اختصر عدة كتب، منها: "درء تعارض العقل والنقل" لابن تيمية جعله في مجلدين، و"ميدان الفرسان" للغزي في ثلاثة مجلدات، ووصفه ابن قاضي شهبة بالإمام العالم[2].

شهاب الدين داود الكوراني: كان يعمل في التدريس في المدرسة الشامية البرانية أكبر مدارس دمشق، ثم نقل إلى السلط ودرس في مدرستها حتى وفاته سنة ٧٢٤هـ/١٣٢٣م، وقد أوقف كتبه على طلبة العلم في المدرسة السيفية في السلط، وكان رجلاً صالحاً[3].

أبـو بكـر محـي الديـن السـلطي الكردي، ابو بكر محي الدين بن تقي الدين السلطي الكـردي الايوبي، نسب الى مدينة السلط لاحتمال انه من الاكراد المكارية الذين سكنوها في العصـر الايوبـي. لـه مؤلفـات مـنها: "ايضـاح المـرامي بشـرح هدايـة المـرامي"، "صـبابة المعـانـي". وله ديوانا شعر هما: "تخاميس السلطي"، و"ديوان السلطي". توفي سنة ١١٠٤هـ/ ١٦٨٥م.[٦٤]

الشيخ محمـد بـن قاضـي السلط وأبناؤه، ينتسب الشيخ محمد بن قاضي السلط الى الاكـراد المكـاريين[٦٥] الذيـن اسـكنهم صـلاح الديـن الايوبـي في مديـنـة السـلط أيام الحروب الصـليبية لمراقـبة تحركات الصليبيين في غور الاردن، وفي العصـر المملوكي انتقل قسم منهم الى القـدس، وخاصــة أحفـاد بدر الدين المكاري الكردي، وكونوا حارة السلطية في القدس، وقـام الأحفـاد بجهـود كبيرة في خدمة الحياة الديـنـية والثقافية فيها، وتقلدوا إمامة المسجد الاقصى لقرون طوال حتى اشتهروا بآل الإمام ولا زالوا فيها الى اليوم.

وعمـل الشـيخ محمـد بـن قاضي السلط بالتدريس في المدرسة الافضلية، وتولى مشيخة المدرسة الطولونـية، وبعد وفاته خلفه أبناؤه في التدريس في هذه المدارس.

ومـن أبـنائه: الشـيخ عـبد الحـق، الشـيخ خليل، الشيخ حافظ الدين، الشيخ يحيى، وقد درس هـؤلاء في المدرسـة التنكزية، والمدرسة الطشتمرية، والمدرسة الطولونـية في القدس، وكـان لهـم نصف المشيخة فيها حتى سنة ١٠٩٥هـ/١٦٨٣م، بالإضافة الى وظيفة التولية فيها، كمـا حصـلوا عـلى ربـع وظـيفة قـراءة الحديـث الشـريف بالمدرسـة الصلاحية عوضاً عن والدهم[٦٦].

وتـولى يحـيى شـرف الديـن بـن محمـد المكـاري إمامـة المسـجد الاقصى المبارك، ودرس في المدرسة الامينـية في القدس، وأوقف عليها مجموعة كتبه سنة ١٠٠٧هـ/١٥٩٨م[٦٧].

ومـن أبناء هذه العائلة، الشيخ محمد صالح الإمام شيخ المدرسة الامينـية في القرن الثالث عشـر الهجـري، والشـيخ محمـد بن يحيى الإمام، ومحمد بن أسعد الإمام، والشيخ يوسف الإمام توفي سنة ١٢٢٠هـ/١٨٠٥م[٦٨].

واسـتمرت هـذه العائلة في أداء رسالتها العلمية في القدس ردحاً طويلاً من الزمن حتى أطلـق علـيها ائمـة المسـجد الاقصـى المعـروفين بـأولاد قاضـي السلط من العائلة المكارية الكردية[٦٩].

٢- أعلام الأكراد في العصر الحديث

في المجال السياسي والدبلوماسي:



دولة الأستاذ سعد جمعة: هو سعد محمد جمعة الأيوبي، ولد في الطفيلة جنوبي الأردن عام ١٩١٥، أكمل دراسته الثانوية في مدرسة السلط عام ١٩٣٩، وحصل على شهادة الحقوق من جامعة دمشق عام ١٩٤٥.

عمل كاتباً في وزارة الاشغال في اربد وعجلون عام ١٩٣٩، وكاتباً في قسم اللوازم في وزارة المالية عام ١٩٤٥، ثم مديراً عاماً للمطبوعات والنشر ١٩٤٨، ورئيساً للشعبة السياسية في وزارة الخارجية ١٩٤٩-١٩٥٠، وسكرتيراً في رئاسة الوزراء ١٩٥٠-١٩٥٤، ووكيلاً لوزارة الداخلية حتى عام ١٩٥٧، ومحافظاً للعاصمة بين عامي ١٩٥٤-١٩٥٨، ووكيلاً لوزارة الخارجية ١٩٥٨-١٩٥٩، وسفيراً في إيران وسوريا وامريكا خلال اعوام ١٩٥٨-١٩٥٩، ووزيرا للبلاط الملكي الهاشمي ١٩٦٥، كما اختير رئيساً للوزراء مرتين خلال عام ١٩٦٧، بعد ذلك عين سفيراً لدى بريطانيا، ثم اختير عضوا في مجلس الاعيان لأكثر من دورة حتى وفاته يوم ١٩٧٩/٨/١٩.

كان سعد جمعة من رجالات الأردن البارزين في حقول السياسة والادب والفكر والصحافة والخطابة، ونال على مواقفه الجريئة وأفكاره النيرة إعجاب الكثيرين داخل الأردن وخارجه، وخدم الأردن كواحد من خيرة أبنائه واكثرهم تجرداً ونزاهة وإخلاصاً للعرش.

ترك لنا العديد من المقالات السياسية والادبية المنشورة في الصحف والمجلات المحلية والعربية، ومن مؤلفاته: "الله أو الدمار" ١٩٧٢، "أبناء الافاعي" ١٩٧٢، "المؤامرة ومعركة المصير" ١٩٦٩، "مجتمع الكراهية" ١٩٧٢، "مجتمع الغيم" مخطوط[١].

وظل رئيساً فخرياً لجمعية صلاح الدين الأيوبي الخيرية الخاصة بأكراد الاردن طيلة حياته حتى انتقل الى جوار ربه.



معالي الدكتور أشرف الكردي: هو أشرف علي سبدو الكردي ولد في مدينة عمان عام ١٩٣٧، وحصل على شهادة الطب من جامعة بغداد عام ١٩٦١، وعلى شهادة الزمالة البريطانية عام ١٩٦٤، وعلى شهادة الاختصاص في الأمراض العصبية ١٩٧٠-١٩٧٣، وحصل على أعلى شهادة شرف بالطب من بريطانيا عام ١٩٧٤.

عمل في الخدمات الطبية الملكية الأردنية ١٩٦٥-١٩٧٩، وأسس مع زملائه أول وحدة لأمراض الدماغ والأعصاب في الخدمات الطبية الملكية، وعمل بعدها أستاذاً سريرياً في كلية الطب بالجامعة الأردنية ١٩٨٢-١٩٩٢، ومحاضراً زائراً في جامعة هارفارد الأمريكية لمدة ستة أشهر في عام١٩٧٥.

شغل منصب الأمين العام لاتحاد الأطباء العرب للعلوم العصبية ١٩٨٤-١٩٩٣، ونائباً للرئيس العام للاتحاد العالمي لأطباء العلوم العصبية ١٩٨١-١٩٩٣، وكان أول رئيس للجمعية الأردنية لأطباء العلوم العصبية ١٩٨٣-١٩٨٥، ومستشاراً للمؤسسة الطبية العلاجية ١٩٨٧-١٩٨٨.

وهو عضو في الكثير من الجمعيات الطبية والاجتماعية المحلية والدولية، وله أكثر من أربعين بحثاً منشوراً في المجلات الطبية الدولية، وهو محرر لمجلتين طبيتين علميتين في العلوم العصبية.

كما حصل على شهادة تقدير من جلالة الملك الحسين بن طلال عام ١٩٧٧، وحصل على شهادة شرف من الكلية الملكية البريطانية للأطباء (FTCP)، فكان أول طبيب اردني يحصل على هذه الشهادة، ونال العديد من الأوسمة الرفيعة.

عين عضواً في مجلس الأعيان الأردني خلال أعوام (١٩٩٣-١٩٩٧)، واختير وزيراً للصحة خلال عامي ١٩٩٧-١٩٩٨. والدكتور أشرف الكردي طبيب معروف على الصعيدين المحلي والدولي، وهو الطبيب الخاص للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. والدكتور أشرف متزوج من الدكتورة هدى عبد الحميد السلمان، رزق منها أربعة أولاد: عمر، خالد، لؤي، وطلال[٩١].



معالي المهندس صلاح محمد جمعة، من مواليد الطفيلة عام ١٩٢٧، وهو شقيق دولة المرحوم سعد جمعة، ومعالي الأستاذ سعد الدين جمعة، حاصل على بكالوريوس زراعة من جامعة القاهرة عام ١٩٥٢، والماجستير من جامعة لندن ١٩٥٦.

شغل مناصب رفيعة، فكان وزيراً للتموين عام ١٩٧٦، ووزيراً للزراعة ١٩٧٦-١٩٧٩، عمل بعدها نائباً للمدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة الدولية لشؤون الشرق الأدنى، ومنتدباً كخبير في الشؤون الزراعية في الشرق الأوسط، وعضواً في إدارة مؤسسة الإقراض الزراعي الأردنية منذ آذار ١٩٩٨[١].



معالي الأستاذ سعد الدين جمعة، من مواليد الطفيلة عام ١٩٢٣ أكمل دراسته الثانوية في مدرسة السلط الثانوية عام ١٩٤٤، وحصل على دبلوم الإدارة من الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٥٥.

عمل موظفاً في وزارة المالية، ثم في رئاسة الوزراء، كسكرتير ومساعد للسكرتير العام، وسكرتير عام مجلس الوزراء، وأمين عام رئاسة الوزراء ما بين (١٩٤٧-١٩٩٧).

عين وزيراً لشؤون رئاسة الوزراء مرتين خلال عامي ١٩٩٧-١٩٩٨، واختير عيناً في مجلس الأعيان الأردني اعتباراً من ١٩٩٧/١١/٢٢ وإلى اليوم[٢].

قال عنه الأستاذ حسن التل رئيس تحرير جريدة اللواء: "إن ما يثير الاحترام والإعجاب بهذا الرجل الرابض في الدولة، هو أنه على عكس المألوف عاماً، ظل يكسب الأصدقاء وواصل رفع رصيده من الاحترام المتبادل مع كل من تعامل معهم".



معالي الدكتور يوسف مصطفى ذهني، من مواليد عمان عام ١٩٢٣، حاصل على بكالوريوس طب من جامعة دمشق، أكمل تخصصه في بريطانيا وامريكا، وشغل مناصب مختلفة، فكان خبيراً في منظمة الصحة العالمية، ونقيب الاطباء الاردنيين، وامين عام الهلال الاحمر الاردني.

عين وزيراً للصحة والشؤون الاجتماعية والعمل ١٩٧٣-١٩٧٤، ومديراً عاماً لشركة مصانع الزجاج، ونائباً لرئيس مجلس إدارة بنك الاردن.

كان الدكتور يوسف من رواد الطب في العالم العربي، له عدة مؤلفات منها: "الفلورايد ومياه الشرب". توفي عام ١٩٨٦[٧٤].



السيد رشيد عبد الكريم المدفعي، من مواليد بغداد عام ١٨٨٢، خدم ضابطاً في الجيش العثماني، وشارك في معارك كوت العمارة ضد الإنجليز حتى اسر عام ١٩١٥، ثم التحق بالثورة العربية الكبرى قائداً لإحدى الكتائب النظامية، وشارك في معارك الثورة في شرقي الأردن، وكان احد قواد الجيش الشمالي بقيادة الامير فيصل الاول، وكان يقود فرقة المشاة الأولى المؤلفة من اللوائين الاول والرابع عام ١٩١٨.

وفي العهد الفيصلي السوري عين قائداً للفرقة الثانية في عمان، وبعدها حاكماً عسكرياً لمنطقة عمان- معان. وبعد تأسيس الإمارة الاردنية ساهم في الإدارة المحلية، فعين حاكماً إدارياً للواء البلقاء ١٩٢١، وللواء الكرك ١٩٢٣، ولعجلون ١٩٢٥.

عين مديراً للأمن العام ١٩٢٣، ومحافظاً للعاصمة ١٩٢٨، ومتصرفاً للواء البلقاء بين عامي ١٩٢٨-١٩٣٠.

عين وزيراً للداخلية والدفاع (١٩٣٩--١٩٤٠)، توفي في السلط يوم ١٩٤٦/٢/٢٢ بعد أن كان ذا وقار وحزم وارادة صلبة، وحاز على احترام الجميع، وكان يتكلم اللغة الكردية[٧٥].



سعادة الأستاذ مدحت محمد جمعة، من مواليد الطفيلة عام ١٩١٨ يحمل ليسانس آداب من جامعة القاهرة عام ١٩٤٥ وعلى دبلوم الصحافة منها عام ١٩٤٨.

عمل مدرساً في مدرسة السلط الثانوية عام ١٩٤٤م، وملحقاً بجامعة الدول العربية ١٩٤٦-١٩٤٧م، وسكرتير أول بالمفوضية الأردنية في القاهرة ١٩٥٨-١٩٥٩م، ومستشاراً بالسفارة الأردنية في القاهرة وبيروت، ووزيراً مفوضاً في الباكستان ١٩٥٥.

كما عين رئيساً للتشريفات الملكية ١٩٥٦، ووكيل المطبوعات والإذاعة في وزارة الخارجية، ومنتدباً للعمل في القصر الملكي عام ١٩٥٧.

عين سفيراً للأردن في كل من: واشنطن ١٩٥٨، والمغرب ١٩٥٩، وألمانيا الغربية ١٩٦٧، القاهرة لندن ١٩٦٧-١٩٦٩، تونس ١٩٦٩-١٩٧١، وأسبانيا ١٩٧١، وكان قد التحق في شبابه بالثورة الفلسطينية عام ١٩٣٦م، وقاد المظاهرات في عمان وعمره ١٥ سنة، وكانت حياته حافلة بالعطاء في خدمة بلده وقضايا أمته.

له كتاب "تسقط الدبلوماسية" صدر عام ١٩٧٨، وله عدة مقالات في الصحف المحلية، وله قصائد في المناسبات الوطنية وقد توفي في عمان يوم ١٩٩٠/٤/٢٠[١].

في مجال الصحافة والكتابة والتأليف:



الأستاذ المؤرخ واللغوي علي سيدو الكردي، من مواليد عمان عام ١٩٠٨، يحمل بكالوريوس في العلوم السياسية والاقتصاد من الجامعة الأمريكية في بيروت عام ١٩٢٨، فكان أول أردني جامعي.

عمل في حقل التعليم حوالي عشرين عاماً، فكان معلماً ومديراً في مدارس عمان والسلط والكرك واربد، ثم عمل سكرتيراً للمجلس التشريعي الأردني عام ١٩٣٤، وقائمقام في جبل عجلون في عام ١٩٤٩، توجه بعدها إلى العمل الدبلوماسي فخدم في السفارات الأردنية في السعودية وسوريا وتركيا واليمن حتى تقاعد برتبة وزير مفوض عام ١٩٦٣.

كان الأستاذ علي سيدو شعلة وضاءة في سماء الأدب والثقافة الكردية، حيث ألف وترجم العديد من المقالات والمؤلفات في تاريخ ولغة الكرد، فوضع كتاب "من عمان الى العمادية، أو

جولة في كردستان الجنوبية "صدر في القاهرة ١٩٣٩، وبقي لفترة طويلة مرجعاً مهماً لكل من كتب عن الاكراد باللغة العربية، كما اعتبر اول كتاب في ادب الرحلات في الأدب الأردني، واعيد طبعه مرة ثانية في عمان ١٩٩٦، ووضع معجماً لغوياً ضخماً بعنوان "القاموس الكردي الحديث" نشر عام ١٩٨٥، وكتاب "اللرولورستان" نشره في عدد من مجلة المجمع العلمي الكردي العراقي في بغداد سنة ١٩٧٤.

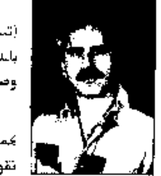
وترجم العديد من المؤلفات الاجنبية عن الاكراد، فترجم كتاب "الاكراد" لحسن أرفع، و"جمهورية مهاباد" للمستر ايجلتون، و"الاكراد" لـلاب توماس بوا، و"مشكلة الإقليم الشرقي في تركيا" لمحمد امين بوز ارسلان، و"رحلة بين الشجعان" لآدم ثمث، وله ايضاً: "ملحق القاموس الكردي العربي"، و"رحلة في ربوع اليمن في أخريات الإمام أحمد".

وكان رئيساً فخرياً لجمعية صلاح الدين الأيوبي الخيرية، وقد تبرع لها بقطعة أرض لإقامة مبنى يليق بها، كما قدم خدمة كبيرة لتاريخ ولغة بني قومه الكرد، وسخر قلمه ووقته لخدمة امته، كما خدم وطنه الأردن بكل إخلاص وصدق وامانة، له من الأبناء: المرحوم الاستاذ مازن، ومعالي الدكتور أشرف الكردي الطبيب المعروف، ومن البنات: شيرين، نسرين، نرمين، وهيام(٧٧).



الصحفي والكاتب عبدالرحمن الكردي، من مواليد مدينة عمان ١٩٢٥، حاصل على بكالوريس اقتصاد من جامعة الملك فؤاد الاول بالقاهرة عام ١٩٤٩،

عمل في القطاع الحكومي لفترة وجيزة، ثم عمل في القطاع الخاص في مجال النشر والتجارة والتعهدات، فاصدر مجلة "الاردن الجديد" عام ١٩٥٠، واسس أول دار للنشر في الأردن خلال اعوام ١٩٥٤- ١٩٥٧، بعد ذلك عمل في قطاع التعهدات والتجارة، والاستاذ عبدالرحمن الكردي كاتب وصحفي، له العديد من المقالات المنشورة في الصحف والمجلات المحلية والعربية، ويعزى له ادخال فن الكاريكتير الى مجلته في الأردن، اصدر كتابين، هما: "وادي الأردن وامتيازاته ومشروعاته" صدر في القاهرة عام ١٩٤٩، و"الحب بعد الموت كاملاً" عام ١٩٨٧، وله كتب مخطوطة.(٧٨)



الكاتب والباحث محمد علي الصويركي، ولد في قرية (تبنة) في لواء الكورة بمحافظة اربد عام ١٩٦١، سكنت أسرته في بلدة دير ابي سعيد منذ عام ١٩٥٦، حيث عاش فيها طفولته وصباه وشبابه.

أكمل دراسته في مدرسة دير أبي سعيد الثانوية عام ١٩٨٠، يحمل دبلوم مكتبات، وبكالوريوس لغة عربية، وماجستير نقوش، ويعمل منذ عام ١٩٨٣ مدرساً في وزارة التربية والتعليم، عضو في اتحاد الكتاب الأردنيين، وحاصل على جائزة الدولة التشجيعية لعام ١٩٩٥، نشر العديد من المقالات والدراسات في الصحف والمجلات المحلية والعربية.

اصدر الكتب التالية:

- "الاردن في أشعار العرب"، عمان، وزارة الثقافة، ١٩٨٨.
- "نوابغ الاردن في العهد الإسلامي"، عمان، دار عمار، ١٩٩٠.
- "شرقي الأردن والعهد الفيصلي"، عمان، دار عمار، ١٩٩٢.
- "مصادر ومراجع عن الثورة العربية الكبرى"، عمان، لجنة تاريخ الاردن، ١٩٩٦.
- "تاريخ الاكراد"، نشر على حلقات في جريدة اللواء خلال عام ١٩٩٧.
- "تاريخ السلط والبلقاء"، عمان، وزارة الثقافة، ١٩٩٨.
- "عمان تاريخ وحضارة وآثار"، عمان، دار عمار، ٢٠٠٠.
- "الاكراد الأردنيون ودورهم في بناء الاردن الحديث"، عمان، مركز الأردن الجديد للدراسات، ٢٠٠٤.
- "مذكرات اسماعيل عريضة"، تحقيق، عمان، مركز الأردن الجديد للدراسات، قيد النشر، ٢٠٠٤.
- "مصادر ومراجع عن الأردن"، عمان، لجنة تاريخ الاردن، ٢٠٠٣.

الباحثة حنان عبدالرحمن الكردي، من مواليد عمان ١٩٤٩، تحمل بكالوريوس آثار من الجامعة الاردنية، وماجستير آثار من كندا ١٩٩٩، عملت موظفة في وزارة السياحة والآثار، قامت بترجمة كتب عن آثار الاردن وهما: "القلاع الأثرية في الأردن"، ١٩٧٤، "جرش، دليل المدينة الأثرية"، البتراء، ١٩٨٨.

الدكتورة سوزان كردي حيدر، من مواليد عمان عام ١٩٥٤، وهي ابنة الكاتب والصحفي السابق الذكر الاستاذ عبدالرحمن الكردي، حصلت على بكالوريوس وماجستير

احياء، والدكتوراة في العلاج الرئيس من الجامعة الامريكية في بيروت خلال اعوام ١٩٧٦-١٩٨٦.

عملت زميلة بحث في المدرسة الطبية الملكية في لندن ١٩٨٦- ١٩٨٧، وموظفة في المدرسة نفسها حتى ١٩٩٠. وباحثة في الكيمياء الحيوية في مركز المورثات في جامعة كالفورنيا ١٩٩٠-١٩٩٣، ومساعدة بحث في المركز السابق ١٩٩٣-١٩٩٤، ومساعدة عالم مشاريع في مركز بوكسد للسرطان في الولايات المتحدة الامريكية من عام ١٩٩٤ والى اليوم.

لها أكثر من (١٤) بحثاً منشورة في المجلات العلمية البريطانية والأمريكية حول الجينات والمورثات والدم والسرطان. حصلت على براءة اختراع في موضوع عزل وارتعاش (HASNA) عام ١٩٩٦ واستخداماته من ذلك المصدر. وحازت على جائزة المجلس البريطاني للبحث عام ١٩٨٦، وهي عضو فاعلة في العديد من المؤسسات والجمعيات العلمية الامريكية.



الأديبة نحمية حكمت، السيدة نحمية جميل الملي زوجة الضابط العسكري مصطفى حكمت احد أوائل مؤسسي الجيش الاردني، ولدت في دمشق عام ١٩٢١. كان والدها ضابطاً في الجيش العثماني في سوريا ثم قدم إلى الاردن في أوائل العشرينيات من القرن العشرين وكان من نواة ضباط الجيش الأردني.

تنقلت هذه السيدة في كافة أرجاء الوطن ودونت من عصارة ذكرياتها كتاباً عن الاردن وحياتها الحافلة بالاحداث التي ارتبطت بتاريخ الأردن، بعنوان "رحلتي مع الزمن: خمسة وستون عاماً من حياة امرأة اردنية"، عمان، ١٩٨٦.

اما أبناؤها فهم معالي السيد طاهر حكمت، وقد شغل عدة مناصب وزارية، ورئاسة المجلس القضائي، والمحامي بهاء الدين[٧٩].

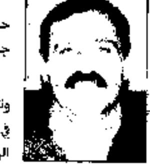
في المجال الرياضي والأكاديمي:



الأستاذ الدكتور عصمت الكردي، يحمل شهادة الدكتوراة في التربية الرياضية من جامعة القاهرة عام ١٩٨٦، وشهادتي الماجستير والبكالوريوس من الجامعة نفسها. عمل أستاذاً ومحاضراً في كلية التربية الرياضية في الجامعة الأردنية، وشغل نائب عميد كلية التربية الرياضية، ومدير النشاط الطلابي الرياضي، وما زال محاضراً في الجامعة الأردنية.

شغل عضوية ورئاسة العديد من الجمعيات والاتحادات الرياضية، فهو عضو في الاتحاد العربي لكرة الطاولة ومركزه القاهرة، وكان أمين عام اللجنة الأولمبية الأردنية ١٩٩٧- ٢٠٠١ ، ورئيس مجلس إدارة اتحاد الطاولة الأردني، والوفد الأردني في دورة الحسين عام ٢٠٠٠.

والدكتور عصمت رياضي محترف، فقد احرز بطولة المملكة في لعبة كرة الطاولة في فترة الستينيات والسبعينيات من القرن العشرين، وكان لاعباً محترفاً في كرة القدم على مستوى مدارس المملكة، وعمل لاعباً ومدرباً وإدارياً في مجالي كرة القدم وكرة الطاولة.



الأستاذ الدكتور زياد الكردي، من مواليد مدينة عمان، حاصل على شهادة الدكتوراة في مجال الميكانيكا الحيوية من جامعة ليدز في بريطانيا عام ١٩٨٧.

عمل محاضراً ومدرساً في جامعة اليرموك، فكان مساعد بحث وتدريس في قسم الفيزياء/ كلية العلوم ١٩٧٩- ١٩٨٢ استاذ مساعد في كلية التربية الرياضية ١٩٨٧-١٩٩٠م، رئيس قسم التربية الرياضية ١٩٩٠-١٩٩٢، نائب عميد كلية التربية الرياضية ١٩٩٢- ١٩٩٤.

مدير مركز الاستشارات وخدمة المجتمع ١٩٩٤-١٩٩٦، عميد كلية التربية الرياضية ١٩٩٦-١٩٩٨، عميد شؤون الطلبة ونائب رئيس جامعة فيلادلفيا ١٩٩٨-٢٠٠٠، ويعمل اليوم عميداً لكلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك.

والدكتور زياد الكردي لاعب محترف أحرز بطولة المملكة في لعبة كرة الطاولة، كان اخرها عام ١٩٨٢، وشارك مع المنتخب الوطني في بطولات العالم في الصين ١٩٧٣، وكوريا ١٩٧٩، وعمل مدرباً لنادي الجزيرة ١٩٨٨، ومدرباً لمنتخب جامعة اليرموك ١٩٨٨-١٩٩٢.

كما أنه عضو فعال في الكثير من الجمعيات والاتحادات الرياضية الهلية والعربية وخاصة في كرة الطاولة، وشارك في تاليف كتاب "المهارات الاساسية لكرة السلة" ١٩٨٩.

ويعد الدكتور زياد الكردي من جيل المصاميين الذين خدموا الحركة الرياضية الاردنية لاعباً وإدارياً واكادمياً بمقدار يفوق الوصف!

العميد المتقاعد فوزي ضياء، من مواليد اربد عام ١٩٢١، ومن سكان عمان منذ عام ١٩٢٧، اكمل دراسته الثانوية في السلط عام ١٩٣٨، عمل في حقل التعليم ثم التحق بالقوات المسلحة عام ١٩٤٠، وتدرج في الرتب العسكرية حتى احيل على التقاعد برتبة عميد عام ١٩٧١، ثم عمل في القطاع المدني، أما بدايته مع الرياضة فكانت في ساحات مدارس عمان والسلط عام ١٩٣٠، وفي عام ١٩٣٦ شارك مع فريق نادي السلط الرياضي لكرة القدم، ثم التحق بالنادي الفيصلي ولعب مع فريق كرة القدم حتى اوائل عام ١٩٤٧، ثم كان من

مؤسسي نادي الجزيرة ولعب في فريق كرة القدم عدة سنوات حتى تحول فيما بعد إلى العمل الإداري.

في عام ١٩٥٦ ترأس البعثة الأردنية المشاركة في البطولة العربية الثانية لكرة الطاولة، التي اقيمت في الإسكندرية وفي البطولة نفسها، ساهم في تأسيس الاتحاد العربي لكرة الطاولة، وكان عضواً في مجلس إدارته الاول. تناوب على رئاسة الاتحاد الأردني لكرة الطاولة عدة مرات كان اخرها للاعوام ١٩٧٧- ١٩٨٠. وقبل ذلك كان احد نجوم الأردن في لعبة كرة الطاولة ولعب بنادي الجزيرة عدة لقاءات اضافته إلى مشاركته كلاعب في بطولات المملكة لكرة القدم[١٨٢].

الدكتور راجح عبد الحميد الكردي يحمل شهادة الدكتوراة من جامعة الأزهر عام ١٩٧٩م، عمل مدرساً في كلية الشريعة في الجامعة الاردنية، ورئيساً لكلية الدعوة واصول الدين في عمان، ومدرساً في دول الخليج العربي.

وهو خطيب وداعية ومفكر إسلامي معروف، من مؤلفاته:

- "علاقة صفات الله تعالى بذاته"، عمان، ١٩٨٠.
- "الاتجاه السلفي بين الاصالة والمعاصرة"، عمان، ١٩٨٩.
- "شعاع من السيرة النبوية في العهد المكي"، ١٩٨٥.
- "نظرية المعرفة بين القرآن والسنة"، اطروحة دكتوراة، ١٩٧٩.
- "اكتساح السحر والشعوذة والكهانة والتنجيم والضرب بالرمل"، عمان، دار الفرقان، ١٩٩٠.

في مجال الاقتصاد والإدارة والأعمال:

حسني سيدو الكردي، ولد في عمان سنة ١٩٠٦، وكمل شهادة الثانوية من مدرسة صهيون بالقدس، وقد بدأ حياته العملية مزارعاً، ثم عمل في حقول التجارة ووكالات الشركات والخدمة العامة والبنوك. كان عضواً في غرفة التجارة عمان ١٩٤٨-١٩٥٨، وعضواً في امانة العاصمة ثم أميناً لها ١٩٦٠- ١٩٦٢، وعضواً في مجلس إدارة البنك المركزي الاردني، ورئيساً لمجلس إدارة بنك الأردن ومديراً له ١٩٨١-١٩٨٧.

وقد كرس العشرين سنة الاخيرة من حياته لتأسيس وتوطيد دعامة بنك الاردن الذي اصبح بجهوده من أهم البنوك الاهلية.

ويعد المرحوم حسني سيدو من رجالات الرعيل الاول في قطاع الزراعة والتجارة والمال والبنوك. ومن جيل العصاميين الذي ساهموا في بناء الأردن الحديث. حصل على أوسمه اردنية ودولية. توفي في عمان يوم ١٩٨٧/١/٢٤[٨١].



رجل الأعمال صافي احمد الكردي، من مواليد دمشق عام ١٩٤١، يحمل الجنسية الاردنية، حاصل علىشهادة الهندسة المعمارية، عمل في مجال التعهدات العامة والمقاولات، ورئس مجلس إدارة مصنع المسامير وفتح مصنع بلاستيك الاغوار (شركة صافي الكردي للبلاستيك الزراعي)، وشارك في العديد من المؤتمرات الصناعية والزراعية على مستوى الوطن العربي. ويعد من رجال الاعمال الأردنيين[٨٢].



المرحوم محمد علي الكردي، عمل في بداية حياته كاتب مفردات في محكمة الكرك في العهد الفيصلي في شرق الأردن١٩١٧-١٩٢٠، وفي عهد الإمارة الاردنية عمل في المجال الإداري، فكان مدير ناحية الكورة ١٩٢٥-١٩٢٧، وقائمقام ناحية عجلون سنة ١٩٣٣، ومتصرف لواء البلقاء ١٩٤٨، ومدير عام المطبوعات والنشر، ومساعداً لامين العاصمة، توفي في عمان عام ١٩٨٥.



المرحوم محمد لطفي البايزيدي، من مواليد دمشق عام ١٨٨٥، عمل بوظيفة جابي أبان الحكم التركي على شرق الأردن وعند تشكيل حكومة الشرق العربي عمل بوظيفة مفتشاً للجباة عام ١٩٢٦ في نظارة المالية.

بعد ذلك أصبح معاوناً لمحاسب الخزينة عام ١٩٢٧ لدى حكومة شرق الأردن الى أن أصبح محاسباً للخزينة في وزارة المالية والاقتصاد الى أن توفي عام ١٩٥١.

في مجال القوات المسلحة والأمن العام:



الشهيد المقدم الركن الطيار بدر الدين احمد بكر ظاظا،

- ولد شهيد الشهيد في مدينة السلط عام ١٩٤٠.
- انهى دراسته الثانوية متخرجاً من الصف الرابع الثانوي من مدرسة كلية الحسين- عمان.
- اثر الشهيد الالتحاق بصفوف أبطال القوات المسلحة الأردنية لما لهذه القوات من مفاخر وبطولات، فالتحق بها في ١٩٥٩/١/١٥ وبرتبة تلميذ مرشح في قيادة الشرطة العسكرية الملكية.
- في ١٩٥٩/٩/٢٤ التحق الشهيد بسلاح الجو الملكي الأردني كطيار مقاتل.
- شغل الشهيد خلال سني خدمته في سلاح الجو الملكي الاردني الوظائف التالية:

أ. طيار مقاتل. ب. قائد رف بالوكالة.

ج. طيار مواصلات. د. مرافق لجلالة الملك في ١٩٧٠/١١/٢٥.

هـ. قائد للرف الملكي الأردني، بالاضافة لعمله كمرافق لجلالة الملك.

- وصف الشهيد في تقاريره السنوية بأنه يستطيع ان يؤدي اية مهمة تسند إليه بكل كفاءة وقدرة واتقان، وعلى نحو يتجاوز المتوقع عمن هم في سنه وخبرته، ويتقبل التوجيه، ويحق لسلاحه أن يفخر به كضابط مثالي، كما يتميز بالهدوء ويسيطر على أعصابه بما يقتضيه أي ظرف.

- نال العديد من الأوسمة.
- تزوج بتاريخ ١٩٦٤/١/١.
- له من الأبناء: ناديا ١٩٦٤، عامر ١٩٦٧، وسهم ١٩٧٠.
- استشهد في حادث طائرة مع جلالة الملكة علياء في يوم ١٩٧٧/٢/٩.
- وفي أول اشتباك جوي بين الطيران الأردني والإسرائيلي الذي حدث في منطقة البحر الميت يوم ١٩٦٤/١٢/٢١، أسقط طائرة إسرائيلية مع ثلاث طائرات أخرى أسقطها زملاؤه، وكان هذا الاشتباك أول نصر يسجل لتاريخ سلاح الجو الملكي الأردني.
- وتخليداً لذكراه، أطلق اسمه على أحد شوارع جبل اللويبدة/ عمان[٤٣].

الرئيس خليل بكر ظاظا، من مواليد حي الصالحية في دمشق، تخرج في المدرسة الرشدية العسكرية في سوريا عام ١٩١٨.

خدم ضابطاً في الجيش السوري أيام الحكم الفيصلي، فكان ضابط استخبارات البلاط، وقائد سرية خيالة المتطوعين في حمص وحماة، وبعد نهاية الحكم الفيصلي عام ١٩٢٠، قدم إلى معان وعرض خدماته على الأمير عبد الله بن الحسين، وبعدما شرع الأمير عبد الله في تأسيس الإمارة، كان من أوائل الملتحقين بالجيش الأردني عام ١٩٢٣، وساهم في تأسيس الجيش والدرك، فتسلم قيادة درك الكرك ١٩٢٢، وجرش والطفيلة ١٩٢٣، والسلط ١٩٢٨، وقيادة مقاطعة ملكا ١٩٢٨، ومدير ناحية الشوبك ١٩٣٠، وقائد منطقة عجلون.

توفي بحادث مؤسف يوم ١٩٣٨/١٢/٨، بعد أن عرف بحسن إدارته، وكفاءته، وإخلاصه في العمل، وخدم وطنه بكل أمانة وإخلاص، ونال تقدير الأمير عبد الله بن الحسين حينذاك، واعتبر من أوائل مؤسسي جهاز الأمن العام الأردني[٤٤].

الشهيد الطيار عامر أحمد بكر ظاظا، ولد في دير علا يوم ١٩٣٧/٢/٢٢، أكمل دراسته في مدرسة السلط الثانوية عام ١٩٥٧، التحق بسلاح الجو الأردني برتبة مرشح طيار، وأكمل دراسته في بريطانيا، ليعود بعدها برتبة ملازم ثانٍ. استشهد بحادث طائرة تدريب يوم ١٩٦٤/٧/٢٨ وهو يؤدي واجبه.

له ابن واحد هو "سيف الدين"، وبنت اسمها "عبير"، وتخليداً لذكراه أطلقت أمانة عمان الكبرى اسمه على أحد شوارع منطقة الجبيهة في عمان.



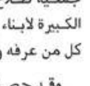
الزعيم كامل عبد القادر المارديني، ولد في الكرك عام ١٩٠٣، عندما كان والده يخدم في الجيش العثماني هناك، التحق بالجيش الاردني منذ يوم ١٩٢٢/١/٨، وخدم في مختلف قطاعات وتشكيلات الجيش، كسرية الفرسان في البلقاء، وسرية المشاة، وسرية الامن، وكان قائداً لسرية الانضباط، وقائداً للشرطة العسكرية، وقد تسلسل في الرتب العسكرية، كان اخرها يوم تقاعده عام ١٩٦٦ برتبة زعيم (عميد). وكان في طليعة الضباط الذين دربوا الجنود الذين شكلوا نواة الجيش الأردني، توفي يوم ١٩٧٠/٩/٩ ودفن في اربد، بعد أن عرف بحسن الطاعة والنظام واخلاصه للملك والوطن، وتوفي دون عقب[٨٥].

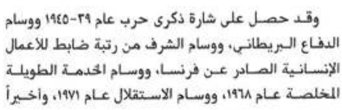


الفريق صالح الكردي، ولد في مادبا عام ١٩٣٤، وحصل على الثانوية العامة عام ١٩٥٠، التحق بالجيش الاردني عام ١٩٥٠، وتدرج في الرتب العسكرية حتى أصبح قائداً لسلاح الجو الملكي الأردني بتاريخ ١٩٦٢/١١/١٣حتى عام ١٩٧١، كما عمل مساعداً للقائد العام للقوات المسلحة الاردنية حتى أحيل على التقاعد عام ١٩٧١[٨٦].

اللواء سليمان باشا الكردي، من مواليد السلط عام ١٩٣٦، خدم في جهاز الامن العام ١٩٥٩، وفي المخابرات العامة كان أخرها مدير مخابرات العاصمة عمان، تقاعد برتبة لواء، عام ١٩٨٢، وشغل لفترة وجيزة مدير عام مؤسسة رعاية الشباب عام ١٩٨٣.

المرحوم العميد حسن ظاظا، التحق بجهاز الامن العام الاردني عام ١٩٣٨ برتبة ضابط، ووصل الى رتبة عميد، وكان مساعداً لمدير الأمن العام. ترأس الهيئة الإدارية





لجمعية صلاح الدين الأيوبي لفترتين، وقد عرف بخدماته الكبيرة لابناء جلدته الاكراد، وقد أثنى على خلقه وسيرته كل من عرفه وذكره.

وقد حصل على شارة ذكرى حرب عام ٣٩-١٩٤٥ ووسام الدفاع البريطاني، ووسام الشرف من رتبة ضابط للاعمال الإنسانية الصادر عن فرنسا، ووسام الخدمة الطويلة المخلصة عام ١٩٦٨، ووسام الاستقلال عام ١٩٧١، وأخيراً

منحه الاتحاد الرياضي الدولي شهادة تقدير وعرفان لجهوده المهمة وعمله في الأنشطة الرياضية للاتحاد العربي للشرطة، وتحقيق اهدافه في نشر الرياضة عموماً في كافة اجهزة الشرطة العربية.

في المجال الاجتماعي والتطوعي:



سيدو الكردي، ولد سيدو علي الكردي (ابو عني) في مدينة السلط عام ١٨٨٠، عندما كان والده دركياً في قوات الأمن المرابطة فيها أيام الدولة العثمانية.

بدأ حياته العملية تاجراً حتى غدا من كبار التجار والملاكين والمزارعين في عمان، بفضل عصاميته وجهده ومثابرته.

كان من رجال الوطنية وكبار الوجهاء في عمان، فشارك في حضور المؤتمر السوري العام الذي دعا له الملك فيصل الاول في دمشق عام ١٩٢٠، بصفة مراقب، ونادى المؤتمر باستقلال سوريا الطبيعة وبالأمير فيصل ملكاً على سورية. وفي عهد الحكومات المحلية عام ١٩٢٠، عين عضواً في مجلس شورى حكومة السلط المحلية ممثلاً مدينة عمان.

وفي عهد الإمارة الاردنية، حضر المؤتمر الوطني الاول الذي عقد في عمان ١٩٢٨، وغالبية المؤتمرات الوطنية التي عقدت فيما بعد، وكان عضواً في حزب الشعب الأردني (١٩٢٧-١٩٣٠)، وعضو الهيئة التاسيسية لحزب التضامن الأردني ١٩٣٣.

توفي في عمان سنة ١٩٦٢ عن عمر يناهز ٨٢ عاماً، بعد ان عرف بعصاميته وتسامحه مع الناس، وكان يحترم الصداقة ويضحي من اجلها، وعدّ من أبرز وجهاء عمان في النصف الاول من القرن العشرين[٨٧].

المرحوم إسماعيل الكردي، ينحدر اسماعيل نجم الدين الكردي من عشيرة "أومري" في حي الاكراد بدمشق، ومن أقاربه المشهورين هناك ابن عمه الشيخ احمد كفتارو مفتي الجمهورية السورية حالياً.

قدم اسماعيل واخوه ابراهيم الى الاردن في مطلع القرن العشرين، وأقاما فترة محدودة في بلدة "عبر"، ثم انتقلا الى عمان في منتصف الثلاثينات وعملا في القصور الملكية بمعية المغفور له الملك عبد الله بن الحسين.بعد ذلك اتجه اسماعيل الكردي الى إقامة مشاريع تجارية واستثمارية، مثل إنشاء مطابع لنشر الكتب، وتوجه الى شراء شركة دولار فلم في بيروت،

وانتجت له عدة افلام. وقام بتاسيس دور سينما في عمان واربد منذ مطلع الخمسينيات حتى اليوم، مثل سينما وستوديو زهران في عمان واربد، وسينما البتراء.

توفي بحادث سير مؤسف على طريق دمشق- بيروت.

عرف بمكارم الاخلاق، وسخاء اليد، وحبه لأبناء جنسه من الكرد، ونشاد بأخلاقه كل من عرفه من اكراد الاردن. رزق بثلاثة ابناء: سعادة الأستاذ وليد الكردي، الأستاذ محمد علي الكردي، المرحوم المهندس ابراهيم الكردي.



الحاج علي الكردي، من مواليد أورفة في كردستان تركيا في اواخر القرن التاسع عشر الميلادي، ينحدر من فرع كيكان من عشيرة البرازي المنتشرة هناك.

نزل عمان واستقر فيها بحدود عام ١٨٨٧، وعمل في مجال التجارة والتعهدات حتى اصبح من كبار التجار ووجهاء عمان في النصف الاول من القرن العشرين. وقد انشأ فندق الملك غازي في شارع السعادة في عمان في مطلع الثلاثينيات من القرن الماضي.

كان من بين الذين حضروا المؤتمر الوطني الاول الذي عقد في عمان عام ١٩٥٨، وشغل عضواً في الهيئة التأسيسية حزب اللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني ١٩٢٩، توفي في عمان يوم ١٩٦٠/٥/٢[١٨٧].



المجاهد أمين بروسك الكردي، من مواليد مدينة أرضروم في كردستان تركيا عام ١٨٩٦، ينحدر من عشيرة (زركان) الكردية. من أسرة متدينة، أكمل دراسته العسكرية في اسطنبول، وعين ضابطاً بالجيش التركي، فكان ضابط اتصال بين القصر وزعماء الاكراد، وكون منهم الحرس الخاص للسلطان العثماني، وخاض معارك الدولة في الحرب العالمية الاولى وأبدى شجاعة نادرة حتى لقب بالصاعقة (بروسك)، وعمل مدير مكتب استخبارات الشرق الأدنى في طهران.

بعد هزيمة تركيا في الحرب عام ١٩١٨، خاض الاكراد مع مصطفى كمال حرب التحرير ضد المحتلين لسواحل تركيا، وعلى ايديهم تم تحرير البلاد، ثم تنكر لهم مصطفى كمال في وعوده بمنحهم الحكم الذاتي، فقام الاكراد بثورة عارمة بقيادة الشيخ سعيد بيران عام ١٩٢٥ في منطقة ديار بكر، وانضم إليها امين بروسك، وبعد فشلها تشتت قادتها في الدول

المجاورة، وتجول أمين بروسك في بلاد متعددة كان آخرها الأردن عام ١٩٣٢، حيث استقر فيها وعقد صلات قوية مع أكراد الأردن، توفي في عمان يوم ١٩٧٤/٢/٢٨ بعد حياة حافلة بالنضال ضد أعداء الإسلام وأعداء بني جلدته الكرد[٨٩]".

المرحوم محمد حسين ظاظا، من مواليد بلدة جبين في كردستان تركيا عام ١٨٨٨، تخرج برتبة ضابط من الكلية الحربية في بيروت عام ١٩٠٨، وانتظم في الجيش العثماني، وخاض حروب الدولة في الحرب العالمية الأولى، وكان مسؤولاً عن الحرس الخاص بجمال باشا الصغير في الأردن. بعد هزيمة تركيا ذهب الى بيسان واستقر فيها، وكان عضواً في لجنة انقاذ فلسطين، وعضو بلدية بيسان، وعندما حصلت نكبة فلسطين الأولى ١٩٤٨ هاجر مع اسرته إلى اربد واستقر فيها حتى وفاته عام ١٩٧٥، فدفن في بلدة معاذ قرب الشونة الشمالية.

محمد طاهر بك بدرخان

أولاً: البدرخانيون:

لعبت الأسرة البدرخانية دوراً مميزاً في خدمة الحركة الكردية في مجالات السياسة والفكر والثقافة، انجبت رموزاً وطنية مثقفة كان لها دور بطولي وثقافي وفكري، وتعرضت بسبب ذلك الى النفي واستشهاد الكثير من ابنائها، وكانوا في فترة ما أمل الشعب الكردي ورمزاً لقضيته العادلة.

ينحدر البدرخانيون من الأسرة الاميرية "أزيزان" التي حكمت خلال أعوام ١٢٨٦ - ١٨٤٨، وكان مركز حكمهم في جزيرة ابن عمر الواقعة على نهر دجلة في كردستان الشمالية، وقد تمكن أحدهم وهو الامير بدرخان باشا خلال الأعوام ١٨٣٠-١٨٤٨ من إعلان الاستقلال بمنطقته عن الدولة العثمانية، وبسط نفوذه من شمال الموصل حتى بحيرة وان، ومن الحدود الإيرانية حتى مدينة ديار بكر غرباً. والتف حوله العديد من الزعماء والعشائر والإمارات الكردية.

كانت ثورة بدر خان ثورة وطنية وبداية لإرهاصات للوعي القومي الكردي خلال النصف الاول من القرن التاسع عشر، فبنى جيشاً قوياً ومصنعاً للذخيرة مقلداً تجربة محمد علي باشا في مصر. ولكن هذا الاستقلال وهذه الثورة لم تدم أمام الهجوم التركي، فالقي

لقبض عليه ونفي مع أفراد أسرته والكثير من حلفائه الى بلغاريا وجزيرة كريت سنة ١٨٤٧.

كما قامت هذه الأسرة بثورة الأكراد الكبرى في عامي ١٨٥٤ و١٨٥٥ المسماة بانتفاضة "ازدين شير" خلال حرب القرم. وغيرها من الانتفاضات العسكرية التي قادها أولاد الأمير بدر خان خلال أعوام ١٨٧٧ و١٨٨٩.

كما تبوأ نجل الأمير بدر خان باشا- الاثنان والعشرون- خلال حكم السلطان عبد الحميد الثاني مراكز بارزة في الدولة العثمانية: فكان منهم الولاة، المتصرفون، القائمقاميون في مناطق مختلفة من الدولة العثمانية من اليمن وحتى البانيا في أوروبا.

كما لعب بعض أبنائه دوراً بارزاً في قيادة الحركة الثقافية والفكرية الكردية، حيث أصدر مقداد مدحت بدرخان أول جريدة كردية في القاهرة باسم "كردستان" صدرت عام ١٨٩٨، واستمرت حتى عام ١٩٠٢.

وأصدر الأمير جلادت بدرخان مجلتي "هاوار" و"روناهي" خلال أعوام ١٩٣١-١٩٥٢، ويعود له الفضل في وضع الأبجدية الكردية بالحرف اللاتيني التي تستخدم اليوم لدى أكراد تركيا بشكل خاص، وساهم في مجلة "زين" الكردية في استانبول خلال أعوام ١٩١٩-١٩٢٢، كما وضع أول كتاب في قواعد اللغة الكردية.

أما الدكتور كاميران بدرخان فقد عمل مدرساً في معهد اللغات الشرقية التابع لجامعة السوربون في باريس وأسس الأكاديمية الكردية التي لا تزال قائمة فيها، ونشر كتاباً تعليمياً في قواعد اللغة الكردية "الكرمانجية".

هذا عدا مساهمة بقية أبناء بدرخان في تأسيس العديد من الجمعيات والنوادي الوطنية الكردية في نهاية القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين.

ثانياً: سيرة محمد طاهر بك بدرخان:

أسند إليه العديد من الأعمال والمناصب الإدارية خلال العهد العثماني، فقد تولى منصب قائمقام في كل من القنيطرة، درعا، اربد، والسلط خلال أعوام ١٨٨٠-١٨٨٩، وشغل أيضاً موقع رئيس مجلس إدارة قضاء السلط ١٨٨٠-١٨٨٢[٢].

وقد تحدث عنه السيد صالح مصطفى التل في مذكراته المخطوطة فقال: "تولى طاهر بك بدر خان قائمقامية قضاء عجلون عام ١٣٠٠هـ/١٨٨٣م، فكان له عدد من الإصلاحات العمرانية في القضاء منها: تعمير الجامع الغربي في اربد، وبناء مكتب ابتدائي، ومدرسة

ابتدائيه مكونة من اربع غرف تتسع لحوالي مائة وخمسين تلميذاً، وتولى بعده حسن شوقي بك الذي عمل على إكمال الاعمال العمرانية التي بدأها طاهر بك، فاكتمل في عهده بناء الجامع والبركة والمكتب السلطاني عام ١٣٠١هـ/١٨٨٢، ثم بدأ طاهر بدر خان بإعادة ترميم بركة إربد، واستعان بأهالي إربد لحمل الاتربة الموجودة فيها وتم تشييدها بالكلس[٣٩].

وبعد وفاته استقرت أسرته في قرية "سحم الكفارات" في محافظة اربد اليوم، حيث كان لهم فيها أراض شاسعة.

وقد رزق "محمد طاهر" بولد واحد هو "عز الدين"، ومثل والده لم ينجب عز الدين سوى ولد واحد هو "محمد طاهر" الذي له من الاولاد: محمد سليم، عز الدين، سيف الدين، علي، خالد، محمد هادي، ولا يزال احفاده يقيمون الى اليوم في سحم واربد وعمان، وفي المهجر في بلجيكا والولايات المتحدة الامريكية[٤٠].

المرحوم محمد سعيد سعدون، ولد محمد سعيد سعدون الأغا عام ١٨٨٠، واستقر في قرية سمر في ناحية بني كنانة في العهد العثماني، عمل في قطاع التجارة والزراعة، ويعزى له اهتمامه الكبير بزراعة شجرة الزيتون في المنطقة، كان وجيهاً لعشيرة سعدون الكردية في سمر، ويتقن اللغة الإنجليزية، توفي ودفن في سمر عام ١٩٦٧.

السيدة منيفة بنت بابان، ولدت منيفة بنت ابراهيم بابان في مدينة السليمانية في شمالي العراق، وهي من عشيرة بابان الكردية المشهورة، كان والدها يعمل مفتشاً للمعارف في منطقة ديار بكر ايام الدولة العثمانية، وبعد تقاعده اقام في بغداد.

تزوجت من مصطفى وهبي التل- شاعر الاردن- عندما قام بزيارة عمه علي نيازي التل يوم كان حاكماً إدارياً في منطقة كردستان في العهد العثماني في حدود عام ١٩١٧، وتركها هناك حاملاً بولده البكر "وصفي"، فولد هناك وعاش في كنف جده لأمه، وفي عام ١٩٢٣ حضرت مع ولدها الى اربد وعمره لا يتجاوز الست سنوات.

عاشت مع شاعر الاردن بكل ما عرفت حياته من تقلبات واضطرابات، حتى وصفها عرار بقوله: "الصابرة الشاكرة"، وعندما كان يسجن تقول باللهجة العراقية "ما كالف"، وكانت مصلية وعنيدة، تحفظ القرآن الكريم غيباً، وقد توفيت عام ١٩٥١.

انجبت ستة أبناء وهم: دولة المرحوم وصفي التل، معالي الدكتور سعيد التل وزير التربية السابق، وعضو مجلس الأعيان، والأستاذ مريود التل، والدكتور محيي التل، والمرحوم شاكر التل، والمرحوم عبد الله التل.

وقد ورد في مذكرات الدكتور جمال الشاعر من خلال حديثه عن وصفي التل قوله: إن الدم الكردي والطباع الكردية جرت في عروقه وأثرت في طفولته، وعندما عاد الى أهله في اربد لم يكن يتحدث سوى الكردية. ويعتقد سليمان الموسى أحد مؤرخي الأردن أن سنوات طفولته الكردية تركت بصمات واضحة في شخصية وصفي التل مثل شدة المراس، والصلابة والعناد"[٩٢].

المرحوم فياض احمد الكردي، رياضي قديم في كرة القدم، خدم في جهاز الامن العام، وقد ترأس الهيئة الإدارية لجمعية صلاح الدين الأيوبي، علماً أنه أحد مؤسسي هذه الجمعية، توفي عام ١٩٩٨.

المختار محمد زهير علي الكردي، ولد في إربد عام ١٩٢٨، يتحدر والده من الاكراد البارافية بدمشق، خدم في قوات الحدود والجيش الاردني لمدة ثلاثين عاماً حتى تقاعد عام ١٩٨٨. كان مختاراً لاكراد مدينة الزرقاء من عام ١٩٨٨ حتى وفاته في ٢٠٠٠/٣/٣١، وقد كرس حياته خدمة ابناء قومه، وسعيه لاصلاح ذات البين، وتوثيق عرى المحبة والتعاون بين الاكراد من جهة، والمجتمع الاردني من جهة ثانية.

المحامي الأستاذ عبد المنعم علي الكردي، ولد في جرش عام ١٩٤٣، يحمل دبلوم في علم السكان من القاهرة ١٩٦٧، وليسانس حقوق من جامعة دمشق ١٩٧٠.

عمل في دائرة الاحصاءات العامة ١٩٦٤-١٩٧٠، وفي وزارة الصناعة والتجارة، وكان مستشاراً اقتصادياً في السفارة الاردنية في بغداد، تقاعد من العمل الحكومي عام ١٩٨٦.

يزاول اليوم مهنة المحاماة في عمان، وقد ترأس جمعية صلاح الدين الأيوبي الخيرية لثلاث دورات متتالية بين ١٩٩٢-١٩٩٨.

قام بجهود كبيرة في خدمة المجتمع الكردي من خلال إدارته لجمعية صلاح الدين الخيرية، ويعد من كبار مثقفي الكرد ومحبهم في الأردن.

المحامي أحمد عبد القادر الماردينى، من مواليد الكرك عام ١٩١٠، استقر مع اخوانه في اربد واكمل دراسته الثانوية في سوريا، وتخرج من المعهد الفضائي بدمشق سنة ١٩٣٠، وحصل على إجازة المحاماة عام ١٩٣٦. مارس المحاماة في اربد حتى مطلع الستينيات من القرن العشرين، وكان من طلائع المحامين الأردنيين.



المختار محمد فهمي عيسى الكردي، من مواليد بلدة سمر/ اربد عام ١٩١٩، عاش جزءاً من حياته في حي الأكراد بدمشق حتى عام ١٩٤٠، بعدها قدم الى عمان وانتسب الى جهاز الأمن العام من ١٩٤٢ حتى عام ١٩٤٤. ثم افتتح صالوناً للحلاقة وكان من أشهر صالونات عمان ترتيباً ونظافة، وكان رواده من علية القوم ومن زعماء البلاد، وفي عام ١٩٥٩ ترك مهنة الحلاقة، وافتتح محل بيع ألبسه حتى عام ١٩٧٥ حيث استلم احد ابنائه المحل. اختير عام ١٩٧٠ مختاراً لاكراد مدينة عمان ولا زال كذلك الى اليوم، وكان من مؤسسي جمعية صلاح الدين الأيوبي في عمان، وهو شخصية عشائرية معروفة.

في مجال الدعوة والدين الإسلامي:



الشيخ محمد سعيد الكردي، هو الشيخ محمد سعيد بن عجاج بن علي الأيزولي الكردي، ولد في عجلون عام ١٨٩٨م، ينحدر والده من عشيرة إيزولي من نواحي ماردين في كردستان تركيا.

عاش طفولته في دمشق مع والده، وبعد وفاة والده رحل الى بلدة صخرة بعجلون مع أمه، وعاش عند أخواله المومنية وأخوال امه في النعيمة، ثم ذهب الى دمشق وتتلمذ على مشايخها واخذ عنهم الطريقة الصوفية الشاذلية وخاصة من الشيخ الهاشمي والشاغوري، عاد الى الاردن وعمل إماماً وخطيباً في البارحة والصريح والشجرة وعبين وايدون وصخرة واربد. وأسس زوايا ومساجد لنشر المذهب الشاذلي، وصار له تلاميذ ومريدين، توفي يوم ٧/٧/١٩٧٢ ودفن في بلدة الصريح شرقي مدينة اربد، ويقوم على ضريحه مسجد يحمل اسمه.

كان الشيخ محمد سعيد الكردي داعية كبيراً، متقيداً بالكتاب والسنة، دعا الى سمو الاخلاق وتزكية النفوس، ولا زال أهل اربد يلهجون بسيرته الصالحة ويثنون عليه.

يعزى له تأسيس الطريقة الصوفية الشاذلية في الاردن، عبر طريق خال من البدع والضلالات والشطحات، ودعم مذهبه بالعديد من المؤلفات من تأليفه وتحقيقه، وهي:

١. التعرف بحقائق التصوف، ١٩٦١.

٢. الطريقة الشاذلية.

٣. الجنيد (الدر الفريد)، دمشق، ١٩٤٨.
٤. فوائد الاذكار وحبة العزيز الجبار، اربد، دار العودة، ١٩٦٤.
٥. مولد الروح النبوية خير الخلائق الكلية.
٦. عصمة الانبياء التي خفيت عن الاغنياء، اربد، دار العوده، ١٩٧١.
٧. القصائد الروحية في الأسرار الذاتية (ديوان شعر).
٨. رسالة في التوحيد لمن أراد الدخول الى المقام الفريد.
٩. كتاب الاذكار.
١٠. دوحة الامداد في ذكر بعض كرامات أولياء الاكراد.
١١. نشر الاعطار المحمدية في الديار الإسلامية، عمان، مطبعة الشرق، ١٩٧١.
١٢. في لبس المرأة المسلمة.

كما حقق ونشر الكتب التالية:

١. البحر المديد في تفسير القرآن المجيد (جزان)، للشيخ ابن عجيبة الحسني، مطبعة اسماعيل الكردي، ١٩٦٦-١٩٦٨.
٢. رد معاني الآيات المتشابهات الى معاني الآيات المحكمات، للشيخ محي الدين بن عربي، عمان، مطبعة النهضة، ١٩٧١.
٣. شرح حزب البحر، للشيخ احمد زروق.
٤. الشجرة النعمانية الساحقة للطائفة اليهودية، لمحي الدين بن عربي[١٦].

في المجال الفني والمسرحي:



الممثل المسرحي ابراهيم خليل الكردي، قام ابراهيم خليل الكردي بتأليف وإخراج الكثير من المسرحيات الهادفة في الاردن خلال السنوات ١٩٦٢-١٩٨٣، وأغنى الحركة المسرحية في إربد خاصة والأردن بشكل عام، وعرضت مسرحياته على مسارح إربد وعمان وجامعة اليرموك، ورأس الفرقة "عرار المسرحية" في إربد، وشارك بالتمثيل في بعض المسلسلات المحلية، وقد ألف واخرج المسرحيات التالية:

"ايام أبو نواس" ١٩٦٦، "طبيب من الارياف"، "مصانع الرجال" ١٩٦٣، "بلدنا والصيف" ١٩٦٥، "أم سعيد بثلاث عجال" ١٩٧٦، "عريس من الخليج" ١٩٧٨، "متى ينتهي الرواح" ١٩٧٧

، "بنت بلدنا بدها عريس" ١٩٨٠، "عودة المهابيل الثلاثة"، "معلمون في الأرياف" ١٩٧٧، "من القاتل" ١٩٧٨، "اسكتش الزبالين"، "المشغوذ" ١٩٨٢[٩٥].



الفنانة رانيا الكردي، رانيا الكردي فنانة واعدة تتقن الغناء، والعزف والتمثيل، شاركت في فيلمين قصيرين "الزجاجة"، و"الحظ السابع"، وقدمت عبر شاشة القناة الثانية في التلفزيون الأردني برنامج دردشات، وبرنامج "رانيا شو"، بالإضافة الى برنامج سياحي خاص لقناة أبو ظبي بعنوان "صيف ٢٠٠٠" في ٦٠ حلقة، وفيديو كليب بعنوان "ليلة من العمر"، وبرنامج خاص عن الطفولة صور خصيصاً لمنظمة رعاية الطفولة "اليونيسف"، والعديد من الاعمال المسرحية باللغتين العربية والإنجليزية.

وهي مطربة لها قدرة على الغناء بالإنجليزية، وتلحن وتكتب كلمات اغانيها، وشاركت عام ١٩٩٩ في حفل غنائي موسيقي ضخم من أجل السلام في مؤسسة أطفال عالمنا في الولايات المتحدة الأمريكية، وتعد ثلاث أسطوانات غنائية جديدة ستطرحها في الأسواق قريباً[٩٦]. وحديثاً أصدرت أسطوانة عربية بعنوان "رانيا" وجاءت ثمرة عمل من فنانين أردنيين على مستوى النص الغنائي والتلحين والإنتاج وتصوير الفيديو كليب. وهي على جانب لافت من الموهبة حيث درست في بريطانيا فنون الغناء، والموسيقى والرقص والتمثيل واشتركت في اكثر من عرض ضمن هذا المجال، وتضمنت أغنيات عربية.



المطرب الشاب سمير الكردي، درس في معهد الموسيقى في القاهرة، غنى لمدة ست سنوات في الكويت، وسجل أغاني في الأردن منها (هجروني)، (ويا محلاكي يا بنيه)، (وحبيتك وبحبك دوم)، (والسمرة أم الغرة).

هوامش الفصل الثالث:

(١) جريدة العاصمة، دمشق، العدد (٨٤)، ١٩١٩/١٠/١٨، الصويركي: **شرقي الأردن والعهد الفيصلي**، ٥٧.

(٢) **جريدة العاصمة**، دمشق، العدد (٨٨)، ١٩١٩/١٢/٤، الصويركي، **شرقي الأردن**، ٦٠.

(٣) **جريدة العاصمة**، دمشق، العدد (٣٥)، تاريخ ١٩١٩/٢/١٣، هاني خير: **السجل التاريخي**، ٦٢٥

(٤) الصويركي، **شرق الأردن والعهد الفيصلي**، ١٢٢، ١٢٥، ١٢٨.

(٥) سليمان موسى: **تاريخ الأردن في القرن العشرين**، ٢٢٢-٢٢٣، ٢٢٤، ٢٩٣، سليمان موسى: **إمارة شرقي الأردن**، ٢٧٧، محمد خريسات: **الأردنيون والقضايا الوطنية**، ٨٨.

(٦) سليمان موسى، **تاريخ الأردن**، ٢٩٣، خريسات: **الأردنيون والقضايا الوطنية**، ١٠٣.

(٧) سليمان موسى: **تاريخ الأردن**، ٢٢٥، خريسات: **الأردنيون والقضايا الوطنية**، ١٠٢.

(٨) سليمان موسى: **تاريخ الأردن**، ٦٢، ٢١٤، محافظة: **الفكر السياسي في الأردن**، ١/١١٥.

(٩) خريسات: **الأردنيون والقضايا الوطنية**، ١٣٢

(١٠) خريسات: **الأردنيون والقضايا الوطنية**، ١٣٥.

(١١) سليمان الموسى: **تاريخ الأردن**، ٢٢٣-٢٢٤

(١٢) خريسات: **الأردنيون والقضايا الوطنية**، ١٨٨- **جريدة الدفاع**، عمان، العدد ٦٥٤، تاريخ ١٩٣٦/٨/٢

(١٣) عبد الله بن الحسين: **الوثائق الهاشمية**، ١/٦٥، ٧٠.

(١٤) خريسات: **الأردنيون والقضايا الوطنية**، ١٩٣-١٩٤.

(١٥) خريسات: **الأردنيون والقضايا الوطنية**، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٣.

(١٦) خريسات: **مرجع سابق**، ١٨٤، ٢٩٧.

(١٧) سليمان الموسى: **تاريخ الأردن في القرن العشرين**، ٢٢٨.

(١٨) هاني خير: **السجل التاريخي المصور**، عمان، ١٩٩٠، ص٦٧٣، ٦٧٧.

(١٩) **الوثائق الهاشمية**، المجلد السابع، ١٩٩٦، ص٥٧٩.

(٢٠) سليمان موسى: التطور الثقافي في عهد الحسين: **مجلة الشباب**، عمان، العدد ١٢، ص٢٦، تاريخ ١٩٩٥، أحمد المصلح: شهادة أعتز بها، جريدة الرأي، تاريخ ١٩٩٥/١٢/١٤، **جريدة الرأي**، تاريخ ٢٠٠٠/٢/٢١.

(٢١) محمد خريسات: **التحالف في السلط**، ص٤٦.

(٢٢) محمد خريسات: **دراسات في تاريخ السلط**، ص٥٣.

(٢٣) محمد ناجي عمايرة: هنا عمان في الذاكرة، **جريدة العرب اليوم**، العدد الصادر عام ١٩٩٨.

(٢٤) الدسوقي المعلم: **عرار شاعر الأردن**، بيروت، ١٩٨٠، ص٣٣٢ (يقال أن عبد القادر وأخيه حسين الكردي امتلكا بقالة والبان وليس مكتبة).

(٢٥) عادل خريوش: **التجربة المسرحية في الأردن**، عمان، وزارة الثقافة، ١٩٩٤.

(٢٦) منذر الموصلي: **عرب وأكراد**، دمشق، ١٩٩١، ص٨٩.

(٢٧) علي سيدو: **القاموس الكردي الحديث**، عمان، ١٩٨٥، ص١٧.

(٢٨) سليمان الموسى: **تاريخ الأردن في القرن العشرين**، عمان، ١٩٥٩، ص١٥٥، نواف السركيني: **تاريخ الجيش العربي الأردني**، عمان ١٩٩٠، ص٣٠، ٤٢، ٤٣.

(٢٩) معن أبو نوار: **قيام وتطور إمارة شرقي الأردن**، عمان، مكتبة الرأي، ٢٠٠٠، ص٢٦٨.

(٣٠) سليمان الموسى: **مرجع سابق**، ص٢٣١، معن أبو نوار: **تاريخ القوات المسلحة الأردنية**، عمان، ١٩٧٢، ص٢٣٩، ٢٤٢، ٢٥٦١، ٢٦٠.

(٣١) نواف السركين: **مرجع سابق**، ص٤٢، ٤٣، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٣، ٣١٦، ٣٥٢، معن أبو نوار: **مرجع سابق** ١٥٥، ٢٣٩، ٢٤٢، ٢٥٩، ٢٦٠.

(٣٢) ماجد ساجع: **جريدة الرأي**، العدد الصادر في ١٩٩٤/٤/١٧.

(٣٣) عبد الله رشيد: **ملامح الحياة الشعبية في مدينة عمان**، ص٣٨، ٢٣٩.

(٣٤) **مشروع تطوير الحركة الرياضية**: إعداد لجنة تطوير الحركة الرياضية الاردنية، ١٩٩٣، ص٢٠، ٢١.

(٣٥) من حديث للاستاذ عبد الرحمن الكردي للمؤلف، وتوضيح من السيد جاسر الكردي.

(٣٦) عمل المرحوم مصطفى في شركة التبغ الاردنية وشركة الجفالي السعودية، أما محمد عدنان فعمل مراقب عاماً في إدارة البنك العربي.

(٣٧) يعمل موظفاً في البنك الأردني الكويتي.

(٣٨) يعمل في مؤسسة القوى البشرية.

(٣٩) منذر الموصلي: **عرب وأكراد**، ص١٢٧.

(٤٠) **جريدة الدستور**، عمان، العدد الصادر يوم ٢٠٠٠/٢/٨.

(٤١) **مجلة المشاهد السياسي**، لندن، العدد ٢١٦، ص١٢، تاريخ ٢ نيسان ٢٠٠٠.

(٤٢) عبد المجيد الشناق: **المدخل الى تاريخ الأردن وحضارته**، عمان، ١٩٩٧، ص٢٣١.

(٤٣) مؤنس الرزاز: **الأردنيون الأكراد**، **جريدة الرأي**، زاوية ضوء، العدد ١٠٤٠١، تاريخ ١٩٩٩/٣/١، **جريدة الزمان**، لندن، العدد ٢٦٣، تاريخ ٣/١ و١٩٩٩/٣/٣.

(٤٤) **الوثائق الهاشمية**، جامعة ال البيت، ١٩٩٧، المجلد السابع، ص١٧٤- ١٧٥.

(٤٥) **الوثائق الهاشمية**: مرجع سابق، ص٢٠٤.

(٤٦) **الوثائق الهاشمية**: مرجع سابق، ص٢٥٤، ٢٥٨، ٢٥٩.

(٤٧) سليمان الموسى: **أوراق من دفاتر الأيام**، عمان، ٢٠٠٠م، ص٦٥.

(٤٨) **جريدة الرأي**، العدد الصادر يوم ١٩٩١/٨/١٠.

(٤٩) سليمان الصمادي، **الأردن مائة عام من العطاء**، اربد، مؤسسة حمادة ٢٠٠٢، ص٢١١-٢١٣.

(٥٠) سليمان الصمادي، **مرجع سابق**، ص٢١٨.

(٥١) روكس العزيزي: **قاموس العادات واللهجات الأردنية**، عمان ١٩٧٤/٧٣، ج٢٧٠/٢.

(٥٢) هاني العمد: **الأمثال الشعبية الأردنية**، عمان، وزارة الثقافة، ١٩٨٧، ص٣٩٣، ٤٢٠.

(٥٣) ابي سعيد: **النجوم الزهراء في حلى حضرة القاهرة**، ص٢٩٩

اليونيني، **الذيل على مرآة الزمان**، ج١، ص١٢٨، ١٣٢، ١٤٥، ١٤٩.

ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٣، ص١٨٤. **ابن الفرات**، ج٧، ص٥٩. يوسف غوانمة: **الحياة العلمية**، ص ٥٨-٥٩، له ديوان شعر مطبوع بعنوان "**ديوان الملك الناصر داود الأيوبي**" تحقيق جودة أمين، القاهرة، ١٩٩٠.

(٥٤) ابن الفرات، **تاريخ ابن الفرات**، ج٧، ص٢٥٦، يوسف غوانمة: **الحياة العلمية**، ص٥٨-٥٩.

(٥٥) ابن الفرات، **تاريخ ابن الفرات**، ج٨، ص١٦٣.

(٥٦) ابن حبيب، **تذكرة النبية**، ج١، ص٢١٨.

(٥٧) ابن حجر: **الدرر الكامنة**، ج٢، ص٢٩٥. يوسف غوانمة: **الحياة العلمية**، ص٦٢..

(٥٨) ابن حجر: **الدرر الكامنة**، ج٣، ص٦٠.

(٥٩) ابن حجر: **الدرر الكامنة**، ج٣، ص٢. يوسف غوانمة: **الحياة العلمية**، ص٥٦.

(٦٠) ابن خلكان: **وفيات الأعيان**، ٥/٨١- ابن تغري بردي: **النجوم الزاهرة**، ٧/٢١٢، ابو الفلاح: **شذرات الذهب**، ٥/٣١- الصفدي: **الوافي بالوفيات**، ٢٢/٤٥- الذهبي: **العبر**، ٥/٢٠٢- **تاريخ ابن الوردي**، ٢/٦٦.

(٦١) الزركلي: **الإعلام** ٢/١٩٠- **النجوم الزاهرة** ٧/٢٣٦.

(٦٢) ابو الفلاح: **شذرات الذهب**، ٦/٢٦٢- العسقلاني، **مرجع سابق**، ٢/٤٦٦- الحنبلي: **مرجع سابق**، ٢/٤٧٠- محمد خريسات: **دراسات في تاريخ مدينة السلط** ص ١٥٩.

(٦٣) محمد خريسات: **مرجع سابق**، ص١٥١.

(٦٤) محمد كحالة: **معجم المؤلفين**، ٣/٢٠٠- محمد خريسات: **دراسات في تاريخ مدينة السلط**، ١٦٣.
ملاحظة: الديوانان الشعريان موجودان في المكتبة الظاهرية بدمشق، تحمل الديوان الاول رقم ٥٤٢٤، والثاني رقم ٧١٦٨.

(٦٥) الهكارية بلدة وناحية وقرية فوق الموصل في بلاد جزيرة ابن عمر يسكنها اكراد يقال لهم الهكارية، ومن اشهر معاقلهم قلعة الجلابية تجوز الموصل "ياقوت الحموي: **معجم البلدان**، دار صادر، بيروت، ١٩٧٩، ص٢/ص١٩٤"، ٥/ص٤٨).

(٦٦) الحنبلي: **مرجع سابق**، ٢/ص١٣- العسقلاني: **مرجع سابق**، ص٨٥، ٨٦- محمد خريسات: **دراسات في تاريخ مدينة السلط**، ص١٥١، ١٥٢.

(٦٧) الحنبلي: **مرجع سابق**، ٢/ص٣٥- محمد خريسات: **دراسات في تاريخ مدينة السلط**، ص١٦٠، ١٦١.

(٦٨) الحنبلي: **مرجع سابق**، ٢/ص٣٩.

(٦٩) محمد خريسات: **دراسات في تاريخ مدينة السلط**، ص١٦٠.

(٧٠) عن سيرته، انظر: - روكس العزيزي: سعد جمعة، **جريدة الرأي**، ١٩٨٦/٧/٨.
- محمد ابو صوفه: **من اعلام الفكر والادب في الأردن**، عمان ١٩٨٣، ص١٠٨.
- نايف حجازي: **شخصيات أردنية**، عمان، ١٩٧٢.
- محمد الصويركي: **عمان تاريخ وحضارة**، دار عمار، عمان، ٢٠٠٠، ص٣٣٥.
- حمدي العمد: سعد جمعة، **المجلة الثقافية**، الجامعة الاردنية، العدد ٥٠، ص٣٠، ٢٤٦، تاريخ ٢٠٠٠.
- زياد أبو غنيمة: جولة في ملفات السياسة الاردنية، **جريدة العرب اليوم**، العدد الصادر عام ١٩٥٢.

(٧١) محمد الصويركي: **عمان تاريخ وحضارة**، ٣٨٢-٣٨٤- زياد ابو غنيمة: جولة في ملفات الحياة السياسية في الاردن، الدكتور اشرف الكردي، **جريدة العرب اليوم**، الاثنين، ١٩٩٩/١١/١.

(٧٢) احمد العتربوزي، **عظماء في التاريخ الأردني**، عمان ١٩٩٦، ص١٦١ - محمد الصويركي: **عمان تاريخ وحضارة**، ص٣٨٧.

(٧٣) نايف حجازي: **شخصيات أردنية**، ص٩٩ - ابو غنيمة: **من هو؟** ص٩٤، محمد الصويركي: **عمان تاريخ وحضارة**: ص٣٨٥، ٣٨٦.

(٧٤) نايف حجازي: شخصيات أردنية، ١٩٧٣، ص٢٧٣- رشيد ابو غسان: **من هو؟** ص١٨٧- محمد الصويركي: **عمان تاريخ وحضارة**، ٣٨٨.

(٧٥) سليمان موسى: **وجوه وملامح**، عمان، وزارة الثقافة، ١٩٩٥م، ص٢٠- ص٩٤- **تاريخ الأردن في القرن العشرين**، ص٤٢٤.

(٧٦) محمد الصويركي: **عمان تاريخ وحضارة**، ٢٨٦-٢٨٧- نايف حجازي: شخصيات أردنية، ص٢٠٧، **جريدة الرأي**، العدد الصادر يوم ١٩٩٠/٤/٢١، سليمان موسى: **أوراق من دفاتر الأيام**، عمان، ٢٠٠٠، ص٢٣١، هاني خشمان: **أسماء في القلب**، ١٩٩٢، ص٨٣-٨٥.

(٧٧) مصادر ترجمته: علي سيدو الكردي: **القاموس الكردي الحديث**، ص٩-١٠.

- كايد هاشم: علي سيدو الكردي، **المجلة الثقافية**، عمان، العدد ٢٥، ص٢٢٦-٢٣٢، ١٩٩٢.
- **قاموس المؤلفين في شرقي الأردن**، عمان، ١٩٩٥، ص٥١-٥٢.
- محمد الصويركي: **عمان تاريخ وحضارة**، ٢٧٨-٢٨١.
- مجلة الاثنين، **عمان**، العدد ٨٧، تاريخ ١٩٨٧.

(٧٨) محمد الصويركي: **عمان تاريخ وحضارة**، ٢٨٢-٢٨٤- زياد أبو غنيمة: جولة في ملفات الحياة السياسية في الأردن، الدكتور أشرف الكردي، جريدة العرب اليوم، الاثنين، ١٩٩٩/١١/١.

(٧٩) تريز حداد: حمية حكمت، **جريدة الرأي**، ٣، ٧، ١٠-١٩٩٧/٥/١٠.

(٨٠) شبلي شطرات: فوزي ضيا، **مجلة الشباب**، العدد ١٥٩، ١٩٩٠، ص٤٦، ٤٧.

(٨١) محمد الصويركي: **عمان تاريخ وحضارة**، ص٢٨١-٢٨٢- رشيد أبو غيدا: **من هو؟** ص٩٥- **جريدة الرأي**، عمان، العدد الصادر يوم ١٩٨٧/١/٢٥- سليمان موسى: **أوراق من دفاتر الأيام**، ص٣٩.

(٨٢) احمد العقرباوي: **عظماء في التاريخ الأردني**، عمان، ١٩٩٦، ص٣١٢.

(٨٣) نشكر الآنسة عبير ظاظا التي زودتنا بهذه المعلومات.

(٨٤) **مجلة الشرطة**، عمان، العدد ١٩٧٤/١٢/١٤، ص١٨-١٩- الأمن العام في ستين عاماً، عمان، ١٩٨٥، ص٢٧٣، ٢٨٢، ٢٨٥- محمد الصويركي: **عمان تاريخ وحضارة**، ٢٨٤.

(٨٥) كتبت عنه **مجلة الأقصى**، القوات المسلحة الاردنية، في العدد الصادر يوم ٢٥ آب ١٩٧١.

(٨٦) وزارة الثقافة، **تراجم الشخصيات الأردنية**، ١٩٧٢، ص٨٦.

(٨٧) محمد الصويركي: **عمان تاريخ وحضارة**، ص٢٧٤-٢٧٦- **شرقي الأردن والعهد الفيصلي**، عمان، دار عمار، ١٩٩٢، ص٥٧، ٦٠- سليمان الموسى: **تاريخ الأردن في القرن العشرين**، ص٢٩٢، ٢٣٣، ٢٣٤- هاني خير: **السجل التاريخي المصور للسلطتين التشريعية والتنفيذية**، عمان، ١٩٩٠، ص٦٢٥، ٦٧٧.

(٨٨) محمد الصويركي: **عمان تاريخ وحضارة**، ص٢٧٦-٢٧٨.

(٨٩) هناك مقال مطول عنه نشر في **مجلة حوار**، بيروت، العدد المزدوج ١٨،١٩/١٩٩٧، ص٩٧-١٠٣ (بقلم محمد علي الصويركي)، ومقال آخر في **مجلة بيناهي**، عمان، جمعية صلاح الدين الايوبي الخيرية، العدد ٥، تاريخ ١٩٩٩، ص٦-٨ (بقلم صالح الكردي).

(٩٠) هند أبو الشعر: **اربد وجوارها، ص**٤٧٩- جورج طريف: **السلط وجوارها**، ٥٤.

(٩١) **أوراق صالح مصطفى التل المخطوطة**، الجامعة الاردنية، ص١٣٦.

(٩٢) مقابلة مع السيد محمد سليم بدر خان في عمان يوم ٢٠٠١/٥/١٢- رسالة خاصة منه عن الأسرة البدرخانية مؤرخة في ٢٠٠١/٤/٢٨.

(٩٣) نبذة عن سيرتها، زودنا بها معالي الدكتور سعيد التل، رسالة خاصة بتاريخ ٢٠٠١/٢/٢٧، وانظر: البدوي الملثم: **عرار شاعر الأردن**، ص٤٦٣- وصفي التل: **كتابات في القضايا العربية**، عمان، ١٩٨٠، ص٤٩- جمال الشاعر، سياسي يتذكر، **جريدة الرأي**، العدد الصادر يوم ١٩٩٤/١٠/٢٢.

(٩٤) للمزيد عن حياته، راجع: محمد نجاح النوباني: **العارف بالله الشيخ محمد سعيد الكردي**، عمان، دار المناهج، ١٩٩٧- محمد الصويركي: الشيخ محمد سعيد الكردي، **جريدة اللواء**، عمان، ١٩٩٧.

(٩٥) صادق خريوش: **التجربة المسرحية الأردنية**، عمان، ١٩٩٣. احمد المصلح: **ملامح عامة للحياة الثقافية في الأردن**، عمان، ١٩٩٥.

(٩٦) **جريدة الرأي**، العدد الصادر يوم ١٩٩٩/٤/٢٦، والعدد الصادر يوم ٢٠٠١/٢/١٩.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر القديمة

- ابن حجر العسقلاني (احمد بن علي): الدرر الكامنة، القاهرة، دار الكتب الحديثة، ١٩٦٦.
- ابن خلكان (احمد بن محمد): وفيات الاعيان في أنباء أبناء الزمان، تحقيق إحسان عباس، بيروت (د.ن).
- أبن الفقيه الهمذاني: كتاب البلدان، بيروت، ١٩٩٦.
- أبو شامة: الروضتين في أخبار الدولتين، بيروت، دار الجيل (د.ت).
- ابو الفلاح (عبد الحي بن العماد): شذرات الذهب في اخبار من ذهب، بيروت، دار الآفاق الحديثة، (د.ت).
- الحنبلي (مجير الدين): الانس الجليل بتاريخ القدس والخليل، عمان، مكتبة المحتسب، ١٩٧٣.
- الحموي (محب الدين): حادي الاظعان النجدية الى الديار المصرية، الكرك، جامعة مؤتة، ١٩٩٣.
- الحموي (ياقوت): معجم البلدان، بيروت، دار صادر، ١٩٧٩.
- القزويني (زكريا): اثار البلاد وأخيار العباد، بيروت.
- القلقشندي (احمد بن علي): صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، القاهرة، ١٩٦٣.
- المقدسي البشاري: احسن التقاسيم الى معرفة الاقاليم، القاهرة، ١٩٩٠.

ثانياً: المراجع الحديثة

- أنـي شابري، لورنت شابري: سياسة وأقليات في الشرق الأدنـي، ترجمة ذوقان قرقوط، القاهرة، مكتبة مدبولي، ١٩٩١.
- احسان النمر: تاريخ جبل نابلس والبلقاء، دمشق، ١٩٣٨.
- احمد العقرباوي: عظماء في التاريخ الاردني، عمان، ١٩٩٦.
- احمد المصلح: ملامح عامة للحياة الثقافية في الأردن، عمان، وزارة الثقافة، ١٩٩٥.
- احمد وصفي زكريا: عشائر الشام، دمشق، دار الفكر، ١٩٨٣.
- اسرائيل ولفنستون: تاريخ اللغات السامية، بيروت، دار القلم (د.ت).
- البدوي الملثم: عرار شاعر الأردن، بيروت، دار القلم، ١٩٨٠.

- جمال ابو نواس: تاريخ الزرقاء، ومنطقتها في النصف الأول من القرن العشرين، عمان، ١٩٩٥.
- جورج طريف: السلط وجوارها، عمان، بنك الاعمال، ١٩٩٤.
- حسن ظاظا: الساميون ولغاتهم، القاهرة، دار المعارف، ١٩٧١.
- حسين حمادة: تاريخ الناصرة وقضائها، عمان، دار منارات، ١٩٨٢.
- خير الدين الزركلي: الاعلام، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨٤.
- درية عوني: عرب واكراد، القاهرة، دار الهلال، ١٩٩٣.
- رئيسة العزة: نابلس في العصر المملوكي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، ١٩٩٥.
- روكس العزيزي: قاموس العادات واللهجات والأوابد الاردنية، عمان، دائرة الثقافة والفنون، ١٩٧٤.
- زياد الكردي: مشروع تطوير الحركة الرياضية، عمان، ١٩٩٣.
- سعد المومني: القلاع الاسلامية في الأردن، عمان، دار الشير، ١٩٨٤.
- سعيد البشاوي: نابلس خلال العصور الصليبية، ١٩٩١.
- سليم المبيض: غزة وقطاعها، ١٩٨٧.
- سليمان موسى: تاريخ الأردن في القرن العشرين، عمان، ١٩٥٨.
- سليمان موسى: وجوه وملامح، عمان، وزارة الثقافة، ١٩٩٤.
- سليمان موسى: أوراق من دفاتر الايام، عمان، ٢٠٠٠.
- صادق خريوش: التجربة المسرحية في الأردن، عمان، وزارة الثقافة، ١٩٩٣.
- صلاح ابوشقرا: الاكراد شعب المعاناة، بيروت، دار الهندي، ١٩٩٩.
- عبدالله بن الحسين: الوثائق الهاشمية، فلسطين ١٩٤٨، القسم الأول، عمان، جامعة آل البيت، ١٩٩٥.
- عبدالله بن الحسين: الوثائق الهاشمية، المجلد السابع، ١٩٩٦.
- عبدالله رشيد: ملامح الحياة الشعبية في عمان، عمان، وزارة الثقافة، ١٩٨٣.
- عبدالرحمن قاسملو: كردستان والاكراد، بيروت، ١٩٧٠.
- عبد المجيد الشناق: المدخل الى تاريخ الأردن وحضارته، عمان، ١٩٩٧.
- عزالدين علي الملا: حي الاكراد في مدينة دمشق، بيروت، دار اسو، ١٩٩٥.
- علي سيدو الكردي: القاموس الكردي الحديث، عمان، ١٩٨٥.

- عليان الجالودي: قضاء عجلون ١٨٦٤-١٩١٨، عمان، لجنة تاريخ بلاد الشام، ١٩٩٤.
- فائز ابو فروة: مدائن فلسطين، عمان، دار الجليل، ١٩٩١.
- كليفورد .أ. بوزوت: الاسر الحاكمة في التارخ الاسلامي، الكويت، ١٩٩٥.
- محمد خريسات: الأردنيون والقضايا الوطنية، عمان، الجامعة الأردنية،١٩٩٢.
- محمد خريسات: دراسات في تاريخ مدينة السلط، عمان، وزارة الثقافة، ١٩٩٧.
- محمد سعيد صافي: مدينة الخليل في العصر المملوكي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، ١٩٩٦.
- محمد شراب: معجم بلدان فلسطين، عمان، الاهلية للنشر، ١٩٩٦.
- محمد الصويركي الكردي: نوابغ الأردن في العهد الاسلامي، عمان، دار عمار، ١٩٩٠.
- محمد علي الصويركي الكردي: شرقي الاردن والعهد الفيصلي، عمان، دار عمار، ١٩٩٣.
- محمد علي الصويركي الكردي: عمان تاريخ وحضارة وآثار، عمان، دار عمار، ٢٠٠٠.
- محمد عدنان البخيت: دفتر مفصل لواء عجلون رقم ٩٧، عمان، الجامعة الأردنية، ١٩٨٩.
- محمد عدنان البخيت: دفتر مفصل لواء عجلون رقم ١٨٥، عمان، الجامعة الأردنية، ١٩٩١.
- محمد نجاح النوباني: الشيخ محمد سعيد الكردي، عمان، دار المناهج، ١٩٩١.
- محمد يوسف العملة: أنساب العشائر الفلسطينية، عمان، ١٩٩١.
- مديرية الأمن العام: الامن العام في ستين عاماً، عمان، مديرية الامن العام، ١٩٨٥.
- معن ابو نوار: تاريخ القوات المسلحة الأردنية ١٩٥٠ ـ ١٩٥٢م، عمان، ١٩٧٢م.
- منذر الموصلي: عرب واكراد، دمشق، ط٢، ١٩٩١.
- نايف حجازي: شخصيات اردنية، عمان، ١٩٧٣.
- نواف السرحين: تاريخ الجيش العربي الأردني، عمان، ١٩٩٠.
- نوفان الحمود: عمان وجوارها، عمان، بنك الاعمال، ١٩٩٦.
- نولدكه: اللغات السامية، القاهرة، [د.ت].
- هند ابو الشعر: اربد وجوارها، عمان، بنك الاعمال، ١٩٩٥.
- وزارة الثقافة: تراجم الشخصيات الأردنية، عمان، ١٩٧٢.
- يوسف غوانمة: إمارة الكرك الايوبية، بلدية الكرك، ١٩٨٠.

- يوسف غوانمة: الحياة العلمية والثقافية في الأردن في العصر الاسلامي، اربد، ١٩٨٤.
- يوسف غوانمة: المساجد الاسلامية القديمة في منطقة عجلون، اربد، جامعة اليرموك، ١٩٨٦.
- يوهان بيركهارت: رحلة بيركهارت(سوريا الجنوبية)، ترجمة أنور عرفات، عمان، ١٩٦٩.

ثالثا: الصحف والمجلات:

١. الصحف:

- جريدة الحياة، لندن، الأعداد الصادرة يوم: ١٩٩٣/٨/٢٧، ١٩٩٥/٨/٤.
- جريدة الدستور، عمان، الاعداد الصادرة يوم: ١٩٩٨/١/٤، ٢٠٠٠/٢/٨.
- جريدة الرأي، عمان، الاعداد الصادرة يوم: ١٩٩١/٨/١٠، ١٩٩٢/٢/٢١، ١٩٩٣/٧/١٥، ١٢/١٤/ ١٩٩٥، ١٩٩٩/٣/١، ١٩٩٩/٤/٢٦، ١٩٩٩/١١/١٥، ٢٠٠١/٢/١٦، ٢٠٠١/٣/١٩، ٢٠٠١/٥/١٧.
- جريدة الزمان، لندن، الاعداد الصادرة يوم: ١٩٩٩/٣/٣١، ١٩٩٩/٧/٧.
- جريدة العاصمة، دمشق، الاعداد رقم ٣٥، ٨١، ٨٥، لعام ١٩١٩.

٢. المجلات:

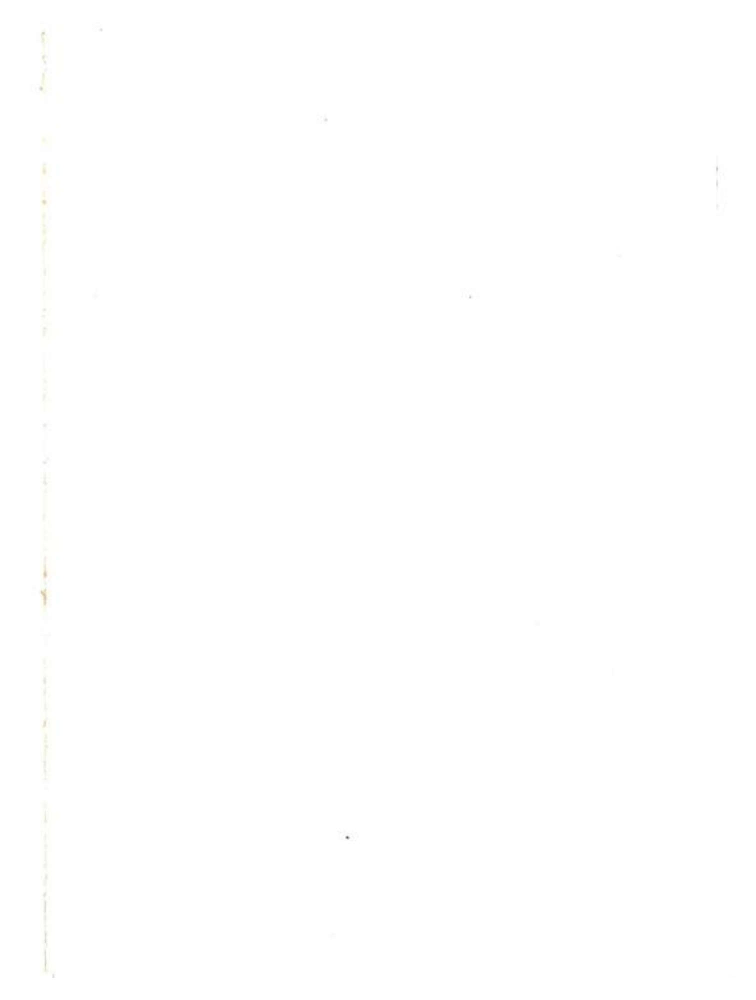
- مجلة الاقصى، عمان، العدد الصادر في ١٩٧١/٨/٢٥.
- مجلة التايم الامريكية، العدد ١٢، نيسان ١٩٩١.
- مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، العدد ١٩٨٧/٥، والعدد ١٩٨٦/٤.
- مجلة الشبكة، العدد ١٩٩٥/١٩٢.
- مجلة العربي، الكويت، العدد ٤٩٦/اذار ٢٠٠٠.
- مجلة كرد نامة، بيروت، العدد ١٩٩٥/٣،٢.
- مجلة الحلقة، لندن، العدد ٥٣٤، ١٩٩٠/٢/٢٧.
- مجلة المجمع العلمي الكردي، بغداد، العدد ١٩٧٣/١.
- مجلة المشاهد السياسي، لندن، العدد ٢١٩، ٢٠٠٠/٤/٣٠.
- مجلة الهلال، القاهرة، العدد ١٠٧، اكتوبر ١٩٩٨.
- NEWS WEEK, My 21, 1990.
- Kurdish Live, U. S. A, NO 17,1996.

المقابلات الشخصية

- المختار محمد عيد الكردي في ١٩٨٤/١١/٣٠، وفي ١٩٨٨/٤/٧، حمر/ اربد.
- المختار سليمان البشتاوي في ١٩٨٤/١٢/٧، وفي ١٩٨٨/٧/٢، المنشية / الاغوار.
- السيد سامي محمد طاظا في ١٩٨٤/١٢/١٤، اربد.
- السيد محمود محمد سعدون في ١٩٨٨/٧/٤، حمر / اربد.
- السيد بدرالدين ابو رسول في ١٩٨٨/٧/٤، اربد.
- السيد عبدالرؤوف صالح الكردي في ١٩٨٨/٧/٤، اربد.
- السيد صبحي محمد طاظا في ١٩٨٨/٧/٤، حمر/ اربد.
- السيد محمد مراد الكردي في ١٩٨٨/٧/٤، اربد.
- السيد عوض العلي الشيخاني في ١٩٨٨/٧/٥، ريمون / جرش.
- السيد حسن احمد الكردي في ١٩٨٨/٧/٥، مخيم غزة / جرش.
- الاستاذ منذر عيسى الكردي في ١٩٨٨/٧/٥، جرش.
- المحامي عبدالمنعم الكردي في ١٩٨٨/٧/١١، عمان.
- الاستاذ علي سيدو الكردي في ١٩٨٨/٧/١٣، عمان.
- السيد فياض احمد الكردي في ١٩٨٨/٧/١١، عمان.
- السيد مصطفى علي الكردي في ١٩٨٨/٧/١١، عمان.
- السيد قاسم محمد فهمي الكردي في ١٩٨٨/٧/١١، عمان.
- السيد محمود كرد علي في ١٩٨٨/٧/١٣، عمان.
- السيدة زوجة المرحوم حسين الرشواني في ١٩٨٩/٤/٢، عين جنا.
- السادة غازي واكرم وفراس ابناء محمد ابوشريف في عام ١٩٨٨، الطيبة/ اربد.
- السيد ياسين عبدالله الكردي في ١٩٩١/٤/٣١، عمرتوة/ الرمثا.
- الاستاذ ابراهيم محمد نايف الكردي في ١٩٩٢/٥/٢١، دير ابي سعيد.
- السيد محمد غالب الكردي في ١٩٩٢/٨/٢١، اربد.
- السيد محمد ابراهيم الشيخاني ١٩٩٤/١٠/٣٠، اربد.
- السيد علي صالح الكردي في ١٩٩٦/١٠/٣، مخيم الحصن / اربد.
- الاستاذ عمر الكردي في ١٩٩٦/١٠/٣١، سال/ اربد.
- السيد عمر رشيد الكردي في عام ١٩٩٧، اربد.

- السيدان سليمان محمد الكردي ومحمد عباس الكردي في ١٩٩٨/٨/١٩، جبل الهاشمي/ عمان.
- السيد عبدالرحمن الكردي في عام ١٩٩٨ و١٩٩٩، عمان.
- السيد ابراهيم المكنست في عام ١٩٩٧، اربد.
- المهندس محمد سعيد الماردينى في ١٩٩٩/١/١١، اربد.
- السيد معاذ محمود الكردي في ٢٠٠٠/٧/٢٤، الزرقاء.
- السيد عدنان شيخو في عام ١٩٩٨، اربد.
- السيد محمد سعيد محمد زهير الكردي في ٢٠٠٠/٩/١، الزرقاء.
- السيد محمد سليم بدرخان في ٢٠٠١/٥/١٢، عمان.
- المختار محمد فهمي الكردي في ٢٠٠١/٥/١٢، عمان.
- السيد حميد أمين آغا في ٢٠٠١/١/٤، اربد.

ملحق صور ووثائق



كشفها «للبلاد» عدد من ابرز وجهائهم عقب اعتقال «اوجلان»

البلاد/العدد ٤٩٢ ١٩٩٩/٣/٣

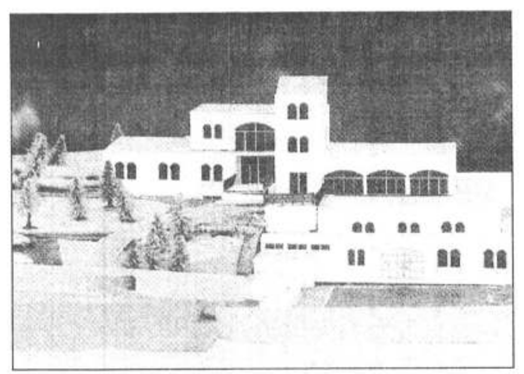
لهذه الاسباب لم تندلع مظاهرات الاكراد في الاردن

• البلاد - تأثير مشعل

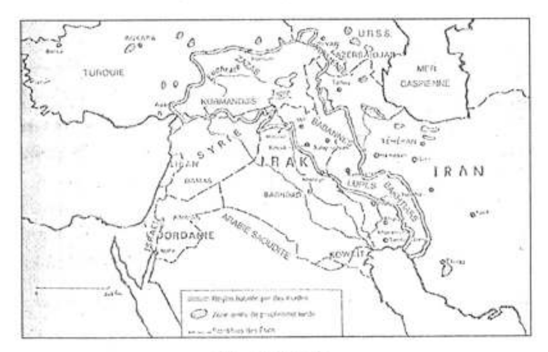
• الزعيم الكردي عبدالله اوجلان

• جريدة البلاد - عمان - العدد ٤٩٢ - تاريخ ١٩٩٩/٣/٣م

اعتقال أوجلان



جمعية صلاح الدين الأيوبي



خارطة كردستان



الوثيقة الأيوبية / أكراد

الوثيقة الأيوبية / الجزء الثاني

في آخر رسالة كتبها قبل ان يموت :

سعد جمعة لـ الحوادث :

هذه وصيتي للثورة الاسلامية في ايران !

وصيـــة ســـعد جمعـــة

الطبيب الخاص لعرفات: صحة الرئيس جيدة

■ عمان - القدس العربي: اكد الدكتور اشرف الكردي وزير الصحة الاسبق الطبيب الخاص للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان الوضع الصحي للرئيس عرفات مطمئن وان صحته جيدة. وقال د. الكردي في تصريح خاص له في عمان انه قام باجراء فحوصات طبية روتينية للرئيس الفلسطيني وان هذه الفحوصات اظهرت بانه لم يطرأ اي تغيير على صحة الرئيس ولم يلاحظ اية فروقات بين الفحوصات السابقة والفحوصات التي اجراها يوم امس الاول.

واوضح د. الكردي ان الارهاق الذي تلاحظ على الرئيس عرفات تتأثر بالاجهاد والارهاق وتخفيه عند الخلود للراحة.

وجدد التأكيد على ان صحة الرئيس الفلسطيني جيدة وان الفحوصات الطبية التي اجراها عادية وروتينية.

وكانت وكالات الانباء قد ذكرت امس الاول ان الرئيس عرفات ادخل الى المستشفى في عمان، لكن الرئيس عرفات نفسه نفى ذلك في تصريحاته للصحافيين عقب لقائه بالملك عبد الله الثاني.

القدس العربي ١ / ٧ / ١٩٩٧

الطبيب الخاص لعرفات

هذا المختصر من كتاب درء تعارض
العقل والنقل الذي ألفه الإمام العلامة
الحبر المحقق المطلع أبو العباس أحمد بن عبد الحليم
بن عبد السلام ابن تيمية رحمه الله اختصره كاتبه محمد بن
عبد الله بن أحمد الهكاري الشافعي المقيم بحلب وذلك لما رأيت فيه
من النقول الكثيرة الغريبة من كلام الفلاسفة المتقدمين والمتأخرين
ومن كلام المتكلمين ومن كلام الأصوليين ومن الاستدلال بالقرآن والسنة
وأقوال الصحابة والتابعين والأئمة والمحدثين وغير ذلك وبالجملة فهو
جامع [illegible] لأقوال المذكورين وللكتب الغريبة [illegible] توجد النقل عنها
[illegible] اختصرته [illegible] أحدث من [illegible] شيئا والنسخة
المنقول منها في ست مجلدات والبعض بخط المصنف ابن تيمية
[illegible] صحيحة وقصدت بذلك الاطلاع على ما فيه من النقول الغريبة عن علماء
[illegible] الطالبين [illegible] بعضها وأنا أسأل الله تعالى أن [illegible]
[illegible] وأرشد وحسبنا الله ونعم الوكيل
[illegible] هذا المختصر [illegible] مجلد [illegible] الأول منهما والحمد لله [illegible]

مخطوط لمحمد بن عبد الله الهكاري: "مختصر درء تعارض العقل والنقل". بخطه. في دار الكتب المصرية